

## 67 قتيلا على الاقل بانفجارات استهدفت مساجد للسنة والشيعية جمعة دموية من الهجمات الطائفية المتبادلة في العراق



عراقيون من ضحايا الهجوم على المسجد في بعقوبة الجمعة

■ بعقوبة - بغداد - رويترز - د ب أ: افادت مصادر أمنية بان 67 شخصا على الأقل قد لقوا حتفهم واصيب 136 آخرين في هجمات طائفية متبادلة استهدفت جماعات للسنة والشيعية في العراق. وقتل 43 شخصا على الاقل في انفجارين وقعوا امام مسجد للسنة في مدينة بعقوبة العراقية بعد ان فرغ المصلون من أداء صلاة الجمعة في واحد من أكثر الهجمات دموية خلال شهر شهد تصاعدا في العنف الطائفي. وانتشرت الهجمات التي تستهدف مساجد السنة والشيعية وقوات الامن وشيوخ القبائل منذ هاجمت قوات الامن اعتصاما للسنة قرب كركوك قبل شهر مما أدى الى اندلاع اشتباكات واتى الخوف من الانزلاق مجددا الى

حرب طائفية شاملة. وتزايد هشاشة الأوضاع في العراق إذ أن الحرب الأهلية في سورية تسببت توترا في العلاقات بين السنة والشيعية. وبلغت التوترات ذروتها منذ انسحاب القوات الأمريكية في نهاية 2011. وقالت الشرطة ان انفجارا وقع الجمعة امام مسجد بعقوبة على بعد حوالي 50 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من العاصمة بغداد ثم وقع انفجار ثان وسط الحشود التي هرعت لمساعدة ضحايا التفجير الاول. وعرض التلفزيون المحلي صورة للجثث على الأرض خارج المسجد وبرك من دماء الضحايا وأحذيتهم المبعثرة. وسرعت سيارات الشرطة بنقل المصابين. وقال هاشم منجز وهو طالب جامعي «كنت على بعد 30

مترا من الانفجار الاول. وعندما وقع عدوت لمساعدتهم وقع الانفجار الثاني. رأيت الجثث تتطاير واصبت بشظايا في عنقي». ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم لكن المتوردين الاسلاميين السنة وجناح القاعدة في العراق الذي يطلق على نفسه اسم دولة العراق الاسلامية صدوا هجماتهم منذ بداية العام في محاولة لاثارة مواجهة طائفية واسعة تلك التي شهدتها عامي 2006 و2007 عندما قتل عشرات الالاف من العراقيين في العنف الطائفي. وقالت ميليشيات شيعية قاتلت القوات الأمريكية لسنوات بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003 انها مستعدة للعودة إلى القتال إذا استدعى

الامر. وفجر مهاجم انتحاري يوم الخميس نفسه في مسجد شيعي في مدينة كركوك مما تسبب في مقتل ثمانية اشخاص على الاقل وسبب مشيعين تجمعوا لتابئ قتلى تفجير وقع في اليوم السابق. وفي اليوم نفسه انفجرت ثلاث سيارات في اسواق مزدحمة في ضواح شيعية في شمال وشمال شرق بغداد مما تسبب في مقتل 14 شخصا على الاقل. ونكرت مصادر أمنية الجمعة ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب 10 اخرون في انفجار سيارة مفخخة استهدفت مراسم تشييع جنازة شقيق نائب سني بالبرلمان العراقي في منطقة البياض غرب بغداد. (تفاصيل ص 3)

### الداخلية التونسية تقر منع اقامة الملتقى السنوي لـ «انصار الشريعة» السلفي وتحذر من تحديها

■ تونس - يوبي اي: قررت وزارة الداخلية التونسية منع تنظيم «انصار الشريعة» المعروف بتوجهاته السلفية، والذي لا يخفي ارتباطه بتنظيم «القاعدة»، من عقد ملتقاه السنوي الثالث المقرر يوم الأحد المقبل في مدينة القيروان، وحذرت من مقبة تحدي قرارها. وقالت الوزارة في بيان وزعته مساء الجمعة، إنه «على إثر إعلان ما يسمى بـ«انصار الشريعة» عقد تجمع بالساحات العامة بمدينة القيروان على خلاف القوانين المنظمة للتجمعات ولقانون الطوارئ، وفي تحد صارخ لأوضاع الدولة وتحريض ضدها وتهديد للأمن العام، قررت منع عقد هذا الملتقى وذلك لما يمثله من خرق للقوانين وتهديد للسلمة والنظام العام». وشددت في بيانها على أن «كل من يتعدى التطاول على الدولة وأجهزتها أو يسعى إلى بث الفوضى وزعزعة الاستقرار، أو يعد إلى التحريض على العنف والكراهية سيحتمل مسؤوليته كاملة».

■ واشتختن - سوتشي (روسيا) - بيروت - دمشق - وكالات: ابلغ مسؤولون أمريكيون وبيروت الجمعة ان روسيا ارسلت الى سورية صواريخ متقدمة مضادة للسفن مما يعزز الدفاعات السورية على الرغم من مناشدات واشنطن وأمان أخرى للتوقف عن إمداد القوات الموالية للرئيس بشار الأسد بالأسلحة، فيما صرح مسؤول عسكري إسرائيلي بارز بان بلاده إخطات في تقديراتها لقوة نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وقال أحد المسؤولين مشرطا عدم الكشف عن شخصيته ان سورية تسلمت مؤخرا أحدث صواريخ وهي أرض / جو من طراز باخوت، وسبق وأن نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» خبرا عن نقل الصواريخ، ولم يصدر على الفور أي تعليق من جانب الحكومة الروسية. وأكد المسؤول الأمريكي كذلك تقريبا أشار إلى أن روسيا أرسلت 12 سفينة حربية أو أكثر لحراسة المياه القريبة من قاعدتها البحرية في سورية. وقال بليس هذا بالضرورة أسلوب رذع

### واشنطن تدرج اربعة وزراء سوريين وزعيم جبهة النصرة على لائحة الارهاب روسيا ارسلت الى دمشق صواريخ متقدمة مضادة للسفن مسؤول اسرائيلي: اخطأنا في تقدير قوة نظام الاسد

■ واشتختن - سوتشي (روسيا) - بيروت - دمشق - وكالات: ابلغ مسؤولون أمريكيون وبيروت الجمعة ان روسيا ارسلت الى سورية صواريخ متقدمة مضادة للسفن مما يعزز الدفاعات السورية على الرغم من مناشدات واشنطن وأمان أخرى للتوقف عن إمداد القوات الموالية للرئيس بشار الأسد بالأسلحة، فيما صرح مسؤول عسكري إسرائيلي بارز بان بلاده إخطات في تقديراتها لقوة نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وقال أحد المسؤولين مشرطا عدم الكشف عن شخصيته ان سورية تسلمت مؤخرا أحدث صواريخ وهي أرض / جو من طراز باخوت، وسبق وأن نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» خبرا عن نقل الصواريخ، ولم يصدر على الفور أي تعليق من جانب الحكومة الروسية. وأكد المسؤول الأمريكي كذلك تقريبا أشار إلى أن روسيا أرسلت 12 سفينة حربية أو أكثر لحراسة المياه القريبة من قاعدتها البحرية في سورية. وقال بليس هذا بالضرورة أسلوب رذع

### مصري يوفد مساعده للتفاوض مع خاطفي الجنود

■ القاهرة - «القدس العربي»: قالت مصادر مطلعة في شمال سيناء ان عماد عبد الغفور مساعد الرئيس محمد مرسي، قام الجمعة بزيارة شمال سيناء والاجتماع مع عدد من رموز التيار الإسلامي للتواصل مع خاطفي الجنود السبعة فجر الخميس. وأضافت المصادر حسب موقع أصوات مصرية التابع لوكالة «رويترز»، ان اجتماعا تم بمنطقة شرق العريش بين مستشار الرئيس وقائدات ورموز ينتمون إلى تيارات اسلامية

### وصل للمسابقة متأخرا.. واشتهر بالأغاني الوطنية.. واصبح فتى احلام اغلب الغزيات العازبات محمد عساف في «اراب ايدول» وحث الفلسطينيين بالفناء بعد ان فرقتهم السياسة

غزة - «القدس العربي» من اشرف الهور: تستعد عائلة الفنان الفلسطيني الشاب محمد عساف أحد أبطال مسابقة «أراب ايدول» للعمل مع نجلاها الشاب فور عودته فائزا بجائزة المسابقة لإطلاق اليوم غنائي يدعو للوحدة الفلسطينية وإنهاء الانقسام. بعد أن تمكن هذا الشاب الحالم من الخروج من قطاع غزة المحاصر في مقر المسابقة في العاصمة اللبنانية بيروت، ليوجد من هناك أصوات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وجاء على الموقع الرسمي لبرنامج المسابقات «أراب ايدول» الذي تقدمه قناة «ام بي سي» الفعنة الأكثر مشاهدة بين الفضائيات العربية، أن هذا الفتى صغير السن نجح في تحقيق ما لم تستطع الفضائيات الفلسطينية في رام الله وغزة في تحقيقه، في إشارة إلى حركة «فتح»، التي تقود السلطة الوطنية، وحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، التي تسيطر على قطاع غزة. واصبح الطالب الجامعي محمد عساف، البالغ من العمر 22 عاماً، أول فلسطيني من قطاع غزة يصل إلى المرحلة النهائية، بعدما اكتسب شعبية كبيرة من خلال تقديمه عددا من الأغنيات الوطنية الفلسطينية، التي اشتهر بتأديتها، كما أصبح فتى احلام اغلب الغزيات، حيث يتم تداول اسمه على عدد من حسابات مواقع التواصل الاجتماعي ولا تخفي المعجبات اعجابهن بوسامته إضافة إلى بعض عروض الزواج عليه. وتلقى عساف مفاجأة الأسبوع الماضي، تمثلت في اتصال هاتفية من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «فأ» أن الرئيس عباس «أكد دعمه وتأييده للفنان عساف، الذي تشكل موهبته فخرا للفلسطين والأمة العربية، حاثا شعب فلسطين والشعوب العربية للتصويت له». كما لاقى الشاب دعما آخر من رئيس الوزراء الدكتور

### انتهى الحجيج.. فهل اقتربت الحرب؟! عبد الباري عطوان

اختتم السيد رجب طيب اردوغان رئيس وزراء تركيا يوم امس مسلسل «الحجيج» العربي الشرق اوسطي الى العاصمة الامريكية واشنتن، الذي بدأه قبل شهر الشيخ محمد بن زايد ولي عهد اماره ابو ظبي، ثم كل من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والشيخ حمد بن خليفة امير دولة قطر، وكان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني هو الزائر قبل الاخير. الهدف من هذا الحجيج التعاطي مع الملفين الاكثر تهابا في المنطقة، الاول ملف الطموحات النووية الايرانية، والثاني الحرب الاقليمية المتفاقمة على الارض السورية من خلال وكلاء محليين سوريين وغير سوريين. القاسم المشترك بين الدول الخمس وممثليها الذين زاروا واشنتن تبعا، هو التدخل بشكل مباشر في الأزمة السورية ماليا وعسكريا، والاستعداد للتدخل الى جانب الولايات المتحدة واسرائيل، كل حسب دوره وقدراته، في حال قررتا بدء الضربات الجوية لتدمير المنشآت النووية الايرانية. الآن، وبعد ان اكتمل النصاب، وجرى التشاور حول هذين الملفين، وتوزيع الأدوار، ما هي الخطوة التالية المتوقعة، وهل باتت الحرب وشيكة، ومن الذي سيشتعل فتيلها اذا ما تقرر الانتقال من مرحلة الانتظار الى مرحلة الفعل؟ جميع الاطراف الهادفة والمستهدفة تضع اصبعها على الزناد، وتعيش في حالة من الطوارئ والاستعدادات القصوى، مع التأكيد على امرين اساسيين، الاول ان الخوف من تبعات الحرب سيسيطر على الجميع، والطرفين الاسرائيلي والامريكي على خاصة، ووجود نزعة شبه انتحارية لدى الطرف الآخر المدعوم روسيا وايرانيا، بعد ان طغى كليه من الاهانات الاسرائيلية، والدمار الذي لحق ببلده، وعدم وجود اي امل وشيك بالحسم العسكري، ونحن نتحدث هنا عن النظام السوري تحديدا. الاسرائيليون هم اكثر الاطراف رعبا وقلقا، وهم قد يكونون الطرف الذي يفجر الحرب الاقليمية في اضعف صورها وخطرها، وهذا ما يفسر الزيارة الماجئة التي قام بها الى تل ابيب جون برينان رئيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) في اليومين الماضيين، بهدف التهذئة، ومنع اي حماقة جديدة تتمثل في غارات جديدة على اهداف سورية. يبني غانتز رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي حذر قبل ثلاثة ايام من ان اسرائيل لن تتسامح مع اي ارسال لشحنات اسلحة سورية حديثة الى حزب الله في لبنان، وستقوم بضربها، ولا يوجد اي مؤشر بان شحنات هذه الاسلحة ستوقف، بل ما يحدث هو العكس تماما. \* \* \* ما يربب الاسرائيليين اكثر هذه الايام، واكثر من اي وقت مضى، الصلاة غير المعهودة في الموقف الروسي الداعم لنظام الرئيس الاسد، الذي انعكس في المضي قدما بتسليمه بطاريات صواريخ من طراز اس 300 المضادة للطائرات، وشغل نتيجته في منعها، وهو الذي نجح في زيارة سابقة في الغاء عقد لشراء ايران العشرات منها، وارسال موسكو غواصات نووية، وسفنا حربية للوجود قرب السواحل السورية تحت عنوان حماية القاعدة الروسية في طرطوس. قلنا اكثر من مرة، ونقلا عن مصادر وثيقة، ان شهر حزيران (يونيو) قد يكون هو الموعد المحدد للحرب المتوقعة في المنطقة، وما يفضلنا عنه ايام معدودة اذا صحت هذه الترتيبات، والسنياريو الاكثر ترجيحا هو اقدام طائرات اسرائيلية على قصف اهداف داخل سورية تحت تريعة الحفاظ على الامن الاسرائيلي، واختراق الخط الاحمر بإرسال اسلحة الى حزب الله. هناك مؤشرات قوية بان روسيا اعطت الضوء الاخضر للنظام السوري وحزب الله، للرد على اي عدوان اسرائيلي جديد، الامر الذي سيفجر المنطقة بأسرها. فجميع الاطراف ملت من حالة الانتظار، وضاعت ذرعا من اطلالة امد الجمود وغياب الحسم، سواء تجاه الملف الايراني، او ازاء تفاقم تعقيدات الملف السوري، وتوسع نفوذ التنظيمات الجهادية في اطرافه الشرقية والغربية. القيادة الروسية لن تكرر خطأها في السكوت عن تغيير النظامين العراقي والليبي على ايدي حلف الناتو وحلفاءه العرب، والالخصرت مصداقيتها ومصالحها كقوة عظمى، والنظام السوري اثبت، اتفقنا معه او اختلفنا، انه اصلب من ان يكسر مثلما كان يتوقع الكثيرون، والاسرائيليون والأتراك وبعض العرب على رأسهم. الحل السياسي الذي اطل برأسه اثناء اللقاء بين جون كيري وزير الخارجية الامريكي ونظيره الروسي سيرغي لافروف تراجع، ان لم يكن تبخر، فرفض الطرفين المبجل له، الحكومة والمعارضة، والخلاف على مصير الرئيس الاسد في نهاية المرحلة الانتقالية وحجم صلاحية الحكومة الانتقالية التي ستشكل ومن سيتمثل فيها، وأدت هذا الحل وهو نلطفة. \* \* \* من الصعب علينا ان نراهن على اي من احتمالات الحرب او الحل السياسي، لان الاولى مكلفة جدا في زمن لا تريد الادارة الامريكية، او تنهرب، من اي حرب في المنطقة، اما الاحتمال الثاني، اي الحل السياسي، وغير مضمون النتائج. الشيء الوحيد الذي يمكن ان نقوله بكل ثقة ان الوضع الحالي لا يمكن ان يستمر، لانه ليس في مصلحة اي من الاطراف الاقليمية والدولية، لان هناك اتفاقا فيما بينها على ان الخطر المشترك هو جبهة النصرة وشقيقاتها، ولا بد من مواجهته. الخلاف حاليا هو هل ستكون الأولوية لاسقاط النظام اول، والانتقال بعد ذلك لمواجهة الجماعات الجهادية، ويفضل هذا التوجه امريكا واسرائيل والحلفاء العرب والأتراك، او تتم هذه المواجهة مع بقاء النظام واعطائه الدور الاكبر في هذا الصدد، والروس والايرائيون من محبذي هذه النظرية ودامعيها. الاسابيع المقبلة قد تحسم الكثير من القضايا والملفات المتفجرة، والمنطقة في انتظار الحماقة الاسرائيلية المقبلة.



### مقتل اثنين من الشرطة الإيرانية بإطلاق النار على دوريتهما جنوب شرق البلاد

■ طهران - يوبو اي: قتل اثنان من أفراد شرطة الطرق بمحافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرق إيران، بإطلاق النار على دوريتهما من قبل مسلحين. ونقلت وكالة (مهري) الإيرانية للأنباء الجمعة، عن مساعد قائد شرطة محافظة سيستان وبلوشستان للشؤون الاجتماعية علي ايزدي، قوله إن «شراراً مسلحين أطلقوا النار على دورية لشرطة الطرق على الطريق بين زاهدان وخاش، ما أدى إلى استشهاد اثنين من أفرادها»، وأضاف «إثر إطلاق النار استشده كل من قائد دورية الملازم أول محمد حسين دانغمندي، وسائق العربة العريف أحمد بالاش آبادي». ونقلت الوكالة عن شهود في المنطقة في مسلحين يستقلون دراجة نارية أطلقوا النار على دورية لشرطة الطرق عند الكيلومتر 40 من طريق زاهدان - خاش في الساعة الخامسة من عصر أمس الخميس.

### احمدي نجاد يزور تايواند لحضور قمة اقليمية حول المياه

■ باتوكو - ف ب: يلقي الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد الذي يتعرض لضغوط من المجموعة الدولية بسبب البرنامج النووي الإيراني ودعمه النظام السوري، خطاباً الاثنى في تايواند خلال قمة اقليمية حول ادارة المياه كما افادت مصادر دبلوماسية.

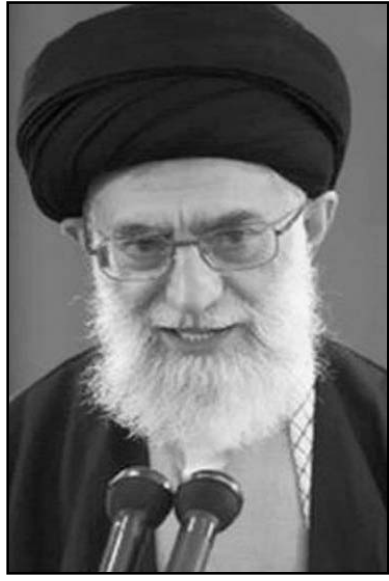
ويؤرخ احمدي نجاد شيانغ ماي (شمال) اعتباراً من الاحد فيما يحظر على الدستور الإيراني الترشح لولاية ثالثة متتالية في انتخابات منتصف حزيران/يونيو. وقال مصدر في السفارة الإيرانية في باتوكو وافضا الكشف عن اسمه ان الرئيس الإيراني «سيعمل الاحد في شيانغ ماي».

ولا يزال البرنامج النووي الإيراني يثير قلق المجموعة الدولية، كما لم تتمكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية من التوصل الى اتفاق مع طهران بهدف اى التحقق مما اذا كانت البلاد تسعى الى امتلاك السلاح النووي ام لا. من جانبه اصر تعرض ايران لضغوط بسبب دعمها الثابت لنظام الرئيس السوري بشار الاسد.

## أمين مجلس الدستور الإيراني يعتبر أن علي الرئيس أن يكون مطيعاً للمرشد ولا يخشى امريكا.. ورجل دين يؤكد ان النساء لا يمكنهن الترشح للانتخابات الرئاسية



الرئيس الإيراني احمدي نجاد



المرشد الاعلى للثورة اية الله علي خامنئي

النهائية للمرشحين للانتخابات الرئاسية في ايران. علما بان نحو سبعين شخصا بينهم ثلاثون امرأة سجلوا ترشيحاتهم الاسبوع الفات.

الجلس ترشح النساء للانتخابات الرئاسية مقابل السماح لهن بالترشح للانتخابات التشريعية. وستعلن بداية الاسبوع المقبل اللائحة

الذين يسعون إلى السلطة والثروة؟». وقال جنتي إن على المرشحين أن يحددوا موقعهم من «فتنة» عام 2009 التي أعقبت الانتخابات الرئاسية. وأضاف أن «في فترة عام 2009 آزاد البعض من خلال مفردة التزوير الإطاحة بالنظام مثل باقي الدول الأخرى، وعلى هذا الأساس فإن الذي يريد تسلم منصب رئاسة الجمهورية أن يحدد موقعه من فتنة عام 2009، فإذا قبل بها فذلك الشخص مثير للفتنة، وإذا كان يعارضها فيجب عليه أن يدينها». وتابع أن على رئيس الجمهورية أن يكون «من دعاء المقاومة وأن لا يكون مثل حكام المشيخات العربية الذين يتراجعون بمجرد أن تهدمهم امريكا». وأشار إلى أن كل الانتخابات التي جرت في إيران منذ انتصار الثورة الإسلامية «قيمت في أجواء حرة، حيث شاركت فيها مختلف التوجهات». وقال جنتي إن من أهم صفات رئيس الجمهورية «هي إطاعته للولي الفقهي»، مضيفاً إذا «كان شخص ما لا يقبل ولاية الفقهي فلن يمتلك إيمان وقوى، وعلى رئيس الجمهورية أن يدرك أن هذه الدولة لها قائد

الذي يسعون إلى السلطة والثروة؟». وقال جنتي إن على المرشحين أن يحددوا موقعهم من «فتنة» عام 2009 التي أعقبت الانتخابات الرئاسية. وأضاف أن «في فترة عام 2009 آزاد البعض من خلال مفردة التزوير الإطاحة بالنظام مثل باقي الدول الأخرى، وعلى هذا الأساس فإن الذي يريد تسلم منصب رئاسة الجمهورية أن يحدد موقعه من فتنة عام 2009، فإذا قبل بها فذلك الشخص مثير للفتنة، وإذا كان يعارضها فيجب عليه أن يدينها». وتابع أن على رئيس الجمهورية أن يكون «من دعاء المقاومة وأن لا يكون مثل حكام المشيخات العربية الذين يتراجعون بمجرد أن تهدمهم امريكا». وأشار إلى أن كل الانتخابات التي جرت في إيران منذ انتصار الثورة الإسلامية «قيمت في أجواء حرة، حيث شاركت فيها مختلف التوجهات». وقال جنتي إن من أهم صفات رئيس الجمهورية «هي إطاعته للولي الفقهي»، مضيفاً إذا «كان شخص ما لا يقبل ولاية الفقهي فلن يمتلك إيمان وقوى، وعلى رئيس الجمهورية أن يدرك أن هذه الدولة لها قائد

### السجن 10 أعوام لمدانين أحرقا سيارة شرطة وأغلقا طرقا في شمالي المعارضة البحرينية تتهم قوات الامن بمداهمة منزل رجل دين شيعي

وحسب صحيفة «تشرين» التفاصيل لي بلاغ ورد عن قيام قرابة 20 شخصا بخلق الشوارع على شارع عيسى الكبير وإحراق الطرقات، فتوجهت لهم قوات الشرطة. وتعاملت معهم، فرددوا عليها برميها بقنابل المولوتوف التي استقرت احداهما على سيارة الشرطة. ثم اندلوا بالفرار، وبتفتيش المنطقة، تم العثور على الهاتف القنابل الخاص بالمتهم الثاني، فتم القبض عليه، ومن خلاله تم التوصل للمتهم الأول». وتقول المعارضة إن هذه «الأحكام المشددة تأتي انتقاماً من المظاهرات السلمية، الذين يطالبون بالديمقراطية، منذ 24 شهراً»، وشهدت البحرين منذ شباط/فبراير 2011 حركة احتجاجية ضد الحكومة للمطالبة بإقامة نظام ملكي دستوري، وذهب بعض المعارضين الى حد الاعتقال ب«إسقاط النظام، وإنهاء حكم أسرة «آل خليفة»». ويقول الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان إن 80 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم منذ بداية الاحتجاجات في البحرين.

الانسان ان سبب المداهمة غير معروف لكنه يعتقد ان رجال الامن اقتحموا المنزل أثناء ملاقحة هارمين لجأوا الى منزل الشيخ عيسى من منزل مجاور. وقال محمد المسكاتي رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الانسان ان هذه هي اول مرة تحدث فيها مداهمة منزل الشيخ عيسى وان ذلك سيثير استياء عدد كبير من شريحة البحرين. وأضاف ان الناس يعتبرونه خطأ أحمر وتوقع ان يكون للواقعة رد فعل كبير. الى ذلك قضت المحكمة الكبرى الجنائية الثالثة في البحرين بالسجن 10 سنوات بمدانين اثنين لاشغالها حريقاً في سيارة مملوكة لوزارة الداخلية وإطارات وحزان ماء. وذكرت صحيفة «الوطن» البحرينية على موقعها الالكتروني الخمسين ان المحكمة برئاسة القاضي ابراهيم الزايد ادانت المتهمين بتهم «تعريض حياة الناس للخطر، وذلك تنفيذاً لغرض ارمهي بإشعال حريق بسيارة مملوكة لوزارة الداخلية، والاشراك بالجمهر في مكان عام مؤلف من أكثر خمسة أشخاص».

الانسان ان سبب المداهمة غير معروف لكنه يعتقد ان رجال الامن اقتحموا المنزل أثناء ملاقحة هارمين لجأوا الى منزل الشيخ عيسى من منزل مجاور. وقال محمد المسكاتي رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الانسان ان هذه هي اول مرة تحدث فيها مداهمة منزل الشيخ عيسى وان ذلك سيثير استياء عدد كبير من شريحة البحرين. وأضاف ان الناس يعتبرونه خطأ أحمر وتوقع ان يكون للواقعة رد فعل كبير. الى ذلك قضت المحكمة الكبرى الجنائية الثالثة في البحرين بالسجن 10 سنوات بمدانين اثنين لاشغالها حريقاً في سيارة مملوكة لوزارة الداخلية وإطارات وحزان ماء. وذكرت صحيفة «الوطن» البحرينية على موقعها الالكتروني الخمسين ان المحكمة برئاسة القاضي ابراهيم الزايد ادانت المتهمين بتهم «تعريض حياة الناس للخطر، وذلك تنفيذاً لغرض ارمهي بإشعال حريق بسيارة مملوكة لوزارة الداخلية، والاشراك بالجمهر في مكان عام مؤلف من أكثر خمسة أشخاص».

وكانت محكمة الاستئناف البريطانية آتت أسس الخميني حكماً سابقاً رفض منح الاميريين السعوديين الحصانة للحفاظ على سرية القضية المتعلقة بمصلحتها التجارية في لندن. وقالت (الغارديان) إن الحاميين الذين يمثلون الامير مشعل ونجله الامير عبد العزيز، جرى إبلاغهم في جلسة استماع بانهم خسروا دعواهم لفرض قيود على تغطية أخبار الخلاف التجاري الحساس، وبعد سركائه احو الى استخدام قانون حقوق الانسان للحصول على حظر مؤقت على نشر وثائق المحاكمة المتعلقة بالقضية. وكانت تقارير صحفية ذكرت ان الاميريين السعوديين فشلا في محاولتها الرامية للحفاظ على سرية القضية بشأن مزاعم ارتكاب مخالفات مالية تتعلق بتحويلات مصرفيين أميركيين، في قضية المحكمة باسم تحويلي بيروت ونوروي، ويستند اليهما محاموهما في المطالبة بالحفاظ على سرية القضية لاعتقادهم بأن الكشف عنها سيعرض الامير عبد العزيز وأحد شركائه الى الخطر وللانفاق. وقالت ان الحاميين ينكرون الاتهامات المحيطة بتحويلي بيروت ونوروي، واعتبروها «فضيحة وفاحشة تهدف للاساءة الى سمعة الاميريين السعوديين وممارسة ضغوط عليهم لتسوية النزاع القضائي».

### «الغارديان»: اميران سعوديان على علاقة بشركة مسجلة في لندن زعم أنها سهلت غسل الاموال لحزب الله

وأشارت الصحيفة إلى أن الاميريين السعوديين ورجل الأعمال الأردني كانوا شركاء في الشركة المسجلة في لندن (فاي كول) المحدودة للاتصالات، والتي كان رأسمالها 300 مليون جنيه استرليني. وقالت ان «الافتراح بان اميريين سنثين بارزين من العائلة الملكية السعودية تعامل بشكل خفي من أجل الربح مع حزب الله الشيعي، المدعوم من إيران والمصنف كمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة، صار للفاية». وأضافت (الغارديان) أنها كانت طلبت الى جانب صحيفة (فاينينشال تايمز) الاطلاع على وثائق المحكمة، والتي جرى تقديمها كجزء من النزاع التجاري بين الحيررات والاميريين السعوديين في ربيع العام الماضي، وقررت محكمة الاستئناف في لندن امس (الخميس) الموافقة على الافراج فورا عن البيانات المتعلقة بالقضية. وقالت ان الخلاف كان اندلع بين الاميريين السعوديين والمهريرات حول مزاعم اختلاس الاموال وبيع ما قيمته 6.7 مليون دولار (4.3 مليون جنيه استرليني) من أسهم شركة (فاي كول)، وستعقد جلسة استماع الاسبوع المقبل في منبى رولز وند، لندن، حيث يتم النظر في المنازعات التجارية، في حين لا تزال القضية مستمرة.

لندن - يوبو اي: ذكرت صحيفة (الغارديان) الجمعة، أنها حصلت على وثائق محكمة تضمنت مزاعم بان الامير السعودي مشعل بن عبد العزيز آل سعود ونجله الامير عبد العزيز، على علاقة بشركة مسجلة في لندن سهلت غسل الاموال لحزب الله في لبنان، وساعدت في تهريب احجار كريمة من الكونغو. وقالت الصحيفة ان وثائق المحكمة احتوت على مزاعم اخرى بان الحاميين المدافعين عن الامير مشعل، شقيق الملك السعودي ورئيس هيئة البيعة في السعودية، ونجله الامير عبد العزيز، مضوا عاما في محاولة منع نشر هذه الوثائق، بما في ذلك اللجوء إلى التهديد بان الكشف عنها سيؤدي إلى الضرر بعلاقات بريطانيا مع السعودية. وأضافت ان الحاميين رفضوا هذه المزاعم واعتبروها «افتراء وابتزاز»، وأصروا على ان الشريك السابق للاميريين السعوديين رجل الأعمال الأردني فيصل المهيررات «اختلس أموالا من الامتيازات المصرفية لشركتهم العاملة في مجال الاتصالات، وحرهما من الوصول إلى سجلاتها، ووقفت الأعمال المشتركة، وتدخل في صفقات الاتصالات والسفك واللاسلكية للشركة»، فيما نفى الأخير بدوره هذه المزاعم.

### البيت الابيض يسعى لتقليل الضرر مع تزايد الفضائح التي تلاحقه أوباما يستدعي قادة الجيش لبحث تزايد الاعتداءات الجنسية في صفوفه

الجمهوريين لإدارة أوباما بانها لم تكن صريحة فيما يتعلق بطبيعة هجوم شنه إسلاميون متشددون على مجمع دبلوماسي، وعلى أمل تجديد الانتقادات بشأن الوصول سرا على السجلات الهاتفية لصحفيين من وكالة أوسوشيند برس سمعت الإدارة إلى إحياء مشروع قانون لإعلام برعاية السناتور الديمقراطي تشارلز شومر. ويعطي مشروع القانون للصحفيين الذين يرفضون الكشف عن مصادرهم السرية حماية اتحادية لكنه يسمح بان يفصح عن احتياجات الأمن القومي أهمية حقوق هؤلاء الصحفيين. وقال في البيت الأبيض ان الإدارة أجبرت القائم بأعمال مفوض مصلحة ضريبة الدخل ستيفن ميلر على الاستقالة وندد بشدة بالمعركة في رد الفعل قريبا يوم الأربعاء ان الوقت قد حان للمواجهة.

وقال في البيت الأبيض ان الإدارة أجبرت القائم بأعمال مفوض مصلحة ضريبة الدخل ستيفن ميلر على الاستقالة وندد بشدة بالمعركة في رد الفعل قريبا يوم الأربعاء ان الوقت قد حان للمواجهة. وقال في البيت الأبيض ان الإدارة أجبرت القائم بأعمال مفوض مصلحة ضريبة الدخل ستيفن ميلر على الاستقالة وندد بشدة بالمعركة في رد الفعل قريبا يوم الأربعاء ان الوقت قد حان للمواجهة.

وقال في البيت الأبيض ان الإدارة أجبرت القائم بأعمال مفوض مصلحة ضريبة الدخل ستيفن ميلر على الاستقالة وندد بشدة بالمعركة في رد الفعل قريبا يوم الأربعاء ان الوقت قد حان للمواجهة. وقال في البيت الأبيض ان الإدارة أجبرت القائم بأعمال مفوض مصلحة ضريبة الدخل ستيفن ميلر على الاستقالة وندد بشدة بالمعركة في رد الفعل قريبا يوم الأربعاء ان الوقت قد حان للمواجهة.

وقال في البيت الأبيض ان الإدارة أجبرت القائم بأعمال مفوض مصلحة ضريبة الدخل ستيفن ميلر على الاستقالة وندد بشدة بالمعركة في رد الفعل قريبا يوم الأربعاء ان الوقت قد حان للمواجهة. وقال في البيت الأبيض ان الإدارة أجبرت القائم بأعمال مفوض مصلحة ضريبة الدخل ستيفن ميلر على الاستقالة وندد بشدة بالمعركة في رد الفعل قريبا يوم الأربعاء ان الوقت قد حان للمواجهة.

### واصلت تعديلاتها وتعين نائباً جديداً لوزير الدفاع أبناء عن امتلاك كوريا الشمالية 200 منصة متحركة لاطلاق الصواريخ

مجالات محددة ليس لها نظير يمكن أن ترفض تهديدا على القوات الكورية الجنوبية والامريكية المتمركزة في الجنوب». وذكرت يوثان أن التقرير يظهر أيضا أن كوريا الشمالية تعزز إمكاناتها العسكرية في محاولة لكبح جماح المعارضين والحفاظ على نظامها، وفقا لكم. الى ذلك سيول، كوريا الجنوبية - يوبو اي: عينت كوريا الشمالية الجمعة نائباً جديداً لوزير الدفاع بعد أيام على تعيين وزير دفاع جديد، في ما يبدو أنها تعديلات مستمرة في المؤسسة العسكرية في البلاد. ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن الوكالة الكورية الشمالية المركزية أنه تم تعيين جون تشانغ بوك الذي تمت ترقيته إلى رتبة عميد عام 2010، نائباً جديداً لوزير الدفاع. ورافق جون، بصفته نائباً لوزير الدفاع، الزعيم كيم جونغ أون في جولة ميدانية إلى معمل معالجة الأطنمة.

وكان جون شغل مناصب مهمة في الوزارة منذ نيسان/أبريل 2012. ويأتي تعيين جون بعد أيام من استبدال وزير الدفاع كيم جيونج أون في جولة ميدانية إلى معمل معالجة الأطنمة. وكان جون شغل مناصب مهمة في الوزارة منذ نيسان/أبريل 2012. ويأتي تعيين جون بعد أيام من استبدال وزير الدفاع كيم جيونج أون في جولة ميدانية إلى معمل معالجة الأطنمة.

### نيويورك فككت خلية لتهريب السجائر على صلة بإسلاميين

الحصول على تعليق منهم. ولم يعرف على الفور ما اذا كانوا وكوا محامين. وقال شنابيرمان ان رجلا آخر تمهما بالمشاركة في الخلية يدعى ربحي عودة من جونتيرج بولاية نيويورك في ما زال هاريا بعدما سافر الى الأردن قبل عدة اسابيع. وتقول لائحة الاتهام التي تضم 224 بنداً ان المشتبه بهم متعمول بالفساد وغسل الاموال وجرأتم ضرائب نيويورك ومدينة نيويورك خسائر في ضرائب البيعيات تقدر بثمانين مليون دولار حققت الخلية ارباحا بلغت عشرة ملايين دولار على الأقل. وقال شنابيرمان ان 14 أحد من اعضاء الخلية عاش حياة ترف وان هذا يؤكد قدرة ان الاموال كانت تهرب الى مكان آخر. وقال «هذا ليس نمط حياة الأثنياء والمشاهير... نحن قلقون للغاية بشأن ان نذهب الاموال». وقال كيلي ان يوسف عودة (52 عاما) من ستاتين ايلاند والمتهم بانته موزع للخلية تلقى تمويلاً مشروع توزيع مسحوق البان اطفال غير قانوني في التسعينات اموالا التي حركة حماس في غزة وحزب الله في لبنان والتي تعتبرها الولايات المتحدة منظمين إرهابيين. واحتجز جميع المشتبه بهم يوم الخميس ولم يتسن

الحصول على تعليق منهم. ولم يعرف على الفور ما اذا كانوا وكوا محامين. وقال شنابيرمان ان رجلا آخر تمهما بالمشاركة في الخلية يدعى ربحي عودة من جونتيرج بولاية نيويورك في ما زال هاريا بعدما سافر الى الأردن قبل عدة اسابيع. وتقول لائحة الاتهام التي تضم 224 بنداً ان المشتبه بهم متعمول بالفساد وغسل الاموال وجرأتم ضرائب نيويورك ومدينة نيويورك خسائر في ضرائب البيعيات تقدر بثمانين مليون دولار حققت الخلية ارباحا بلغت عشرة ملايين دولار على الأقل. وقال شنابيرمان ان 14 أحد من اعضاء الخلية عاش حياة ترف وان هذا يؤكد قدرة ان الاموال كانت تهرب الى مكان آخر. وقال «هذا ليس نمط حياة الأثنياء والمشاهير... نحن قلقون للغاية بشأن ان نذهب الاموال».

الحصول على تعليق منهم. ولم يعرف على الفور ما اذا كانوا وكوا محامين. وقال شنابيرمان ان رجلا آخر تمهما بالمشاركة في الخلية يدعى ربحي عودة من جونتيرج بولاية نيويورك في ما زال هاريا بعدما سافر الى الأردن قبل عدة اسابيع. وتقول لائحة الاتهام التي تضم 224 بنداً ان المشتبه بهم متعمول بالفساد وغسل الاموال وجرأتم ضرائب نيويورك ومدينة نيويورك خسائر في ضرائب البيعيات تقدر بثمانين مليون دولار حققت الخلية ارباحا بلغت عشرة ملايين دولار على الأقل. وقال شنابيرمان ان 14 أحد من اعضاء الخلية عاش حياة ترف وان هذا يؤكد قدرة ان الاموال كانت تهرب الى مكان آخر. وقال «هذا ليس نمط حياة الأثنياء والمشاهير... نحن قلقون للغاية بشأن ان نذهب الاموال».

### «الربيع البورمي» يبحث عن دعم وترويج امريكيين

والشطن منذ ان التقى ني وين في 1966 الرئيس الامريكي الراحل ليندون جونسون، مجسدا بذلك تحسناً ملحوظا في العلاقات بين البلدين بعد زيارة كيم اوباما الي رانغون في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وعرب زوا وهتاي عن ارتياحه مؤكدا ان «العلاقات بين البلدين تحسنت بهذه السرعة ان ثقة متبادلة بنيت في وقت قصير جدا» ورحب بما اعتبره «منعطف تاريخيا». غير ان زيارة ثين سين قد تكون معقدة نظرا للانتقادات التي تعرضت لها الحكومة البورمية اثر أعمال العنف التي استهدفت في 2012 مسلمي اقلية الروهينجا البدون وطن وأسفرت عن سقوط نحو مئتي قتيل في حين اسفرت احداث اخرى استهدفت مسلمين بورميين عن سقوط اربعمائة قتيلاً في وسط البلاد خلال السنة الجارية.

وقال زوا وهتاي ان «الولايات المتحدة متخوفة بشأن مقالة المراحل التي قطعتها بلاندا نحو الديمقراطية ومن اعقبت التراجع الى الوراء، مؤكدا ان «الولايات اكد شخصيا بقوة أننا لن نترجع ابدا الى الوراء». ولن يكون للزيارة وقع كبير على الصعيد الدولي غير ان الجفرال السابق يواجه رهانا على الصعيد

والشطن منذ ان التقى ني وين في 1966 الرئيس الامريكي الراحل ليندون جونسون، مجسدا بذلك تحسناً ملحوظا في العلاقات بين البلدين بعد زيارة كيم اوباما الي رانغون في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وعرب زوا وهتاي عن ارتياحه مؤكدا ان «العلاقات بين البلدين تحسنت بهذه السرعة ان ثقة متبادلة بنيت في وقت قصير جدا» ورحب بما اعتبره «منعطف تاريخيا». غير ان زيارة ثين سين قد تكون معقدة نظرا للانتقادات التي تعرضت لها الحكومة البورمية اثر أعمال العنف التي استهدفت في 2012 مسلمي اقلية الروهينجا البدون وطن وأسفرت عن سقوط نحو مئتي قتيل في حين اسفرت احداث اخرى استهدفت مسلمين بورميين عن سقوط اربعمائة قتيلاً في وسط البلاد خلال السنة الجارية.





## في جمعة «العودة للميدان لخلع الاخوان» او «ثورة التصحيح» الاف المصريين يتظاهرون للمطالبة بانتخابات رئاسة مبكرة



الاف المصريين يتظاهرون في القاهرة الجمعة

### القاهرة - من محمد عبد اللاه:

تظاهر الاف المصريين الجمعة للمطالبة بانتخابات رئاسة مبكرة بعد أيام من إطلاق حملة لسحب الثقة من الرئيس محمد مرسي عبر توقيعات من الناخبين.

ومنذ الإطاحة بالرئيس حسني مبارك في انتفاضة شعبية عام 2011 تمر مصر باضطراب سياسي تحولت بعض احتجاجاته إلى عنف قتل فيه أكثر من مئتي شخص كما تشهد تدهورا اقتصاديا وانفلاتا أمنيا.

ويقول قائلون على حملة تمرد التي تجمع توقيعات من الناخبين لإجراء انتخابات

مبكرة إنها جمعت أكثر من ثلاثة ملايين توقيع إلى الآن لكن لا يمكن التحقق من ذلك، ويقول مؤيدون لرسي إن الحملة بغير أساس قانوني، وهنك أكثر من مئتي نشط شاركوا في مسيرة انطلقت من مسجد مصطفى محمود بمدينة الجيزة «الشعب يريد إسقاط النظام».

وحمل بعض المشاركين في مسيرة التي توجت إلى ميدان التحرير مهد انتفاضة 2011 لافتة كتب عليها «انتخابات رئاسية مبكرة»، كما حملوا لافتات أخرى كتب على إحداها «يقولها بكل اللغات ارحل يا مرسي من سكات».

وانتخب مرسي الذي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين في يونيو حزيران في أول انتخابات

رئاسية حرة في أكبر الدول العربية سكانا لكن انتخابه لم ينجح في إنهاء الاضطراب السياسي أو الانفلات الأمني أو وقف التدهور الاقتصادي.

وتجرى انقسام سياسي في البلاد بعد إعلان دستوري أصدره مرسي في نوفمبر تشرين الثاني موسعا سلطاته لكن الرئيس قال إنه أراد به الإسراع بإعادة بناء مؤسسات الدولة.

وشارك مئات في مسيرة إلى التحرير انطلقت من حي شبرا في شمال العاصمة وردوا هاتفات من بينها «ما يكون الدم...رخيص يسقط يسقط أي رئيس».

كما هتفوا «وحياة دمك يا شهيد...ثورة ثانية من جديد» مشيرين إلى أكثر من ألف مصري

## الحكومة تشجع المصالحة مع رجال اعمال مبارك: المال مقابل الحرية.. وتحبيدهم في المراك الانتخابية

في آخر حكومة في عهد مبارك رشيد محمد رشيد الذي سدد 15 مليون دولار و أعلنت النيابة العامة رفع اسمه من على قوائم ترقب الوصول (التي تضم المطلوبين للعدالة).

وتجري حاليا مفاوضات بشأن صفقة أخرى كبيرة مع رجل الاعمال حسين سالم الذي يصفه الكثيرون بأنه كان مدير اعمال مبارك والذي صدر حكم غيابي بحبس 15 عاما لاتهامات بالفساد المالي.

وأعلنت النيابة العامة في بيان رسمي قبل اسبوعين ان حسين سالم، الذي يحمل الجنسية المصرية والاسبانية والقيم في اسبانيا منذ اسقاط مبارك في شباط/فبراير 2011، تقدم بعرض لتسوية وضعه ووقف الملاحقات القضائية ضده مقابل تنازله وجميع أفراد أسرته عن 75 % من ممتلكاتهم واموالهم في مصر و 55 % من ممتلكاتهم واموالهم في الخارج.

وقالت النيابة انها ما زالت تتفاوض مع محامي حسين سالم لتشمل التسوية تنازل شركائه الاجانب السابقين في شركة شرق المتوسط عن مقاطعة مصر بسبب فسحها، بعد ثورة كانون الثاني/يناير 2011، عقدا مبرما مع هذه الشركة لتصدير الغاز إلى إسرائيل.

وفي تصريحات صحفية أخيرة، قدر طارق عبد العزيز محامي سالم ثروة موكله بنحو 11 مليار جنيه، أي ما يقرب من 1,6 مليار دولار.

وتجري هذه التسويات بموجب مرسوم اصدره المجلس العسكري، الذي تولى السلطة في مصر خلال فترة انتقالية سبقت انتخاب مرسي، مطلع العام 2012 يقضي بإمكانية التصالح في قضايا الفساد المالي ما لم يكن «حكما نهائيا باتا»، أي لا يمكن الطعن عليه بأي صورة، صدر بحق المتهمين.

ويرى خبراء اقتصاديون ان المصالحات مع رجال الاعمال تستهدف الحصول على اموال تساعد الحكومة المصرية من مواجهة الازمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها البلاد.

وقال الخبير في مركز الاهرام للدراسات السياسية احمد السيد النجار لفرانس برس ان نظام الرئيس مرسي يريد «جمع اموال» تساعده في الازمة الاقتصادية الراهنة التي لا تجد حتى الان مخرجا منها الا بالتفاوض.

واضاف ان «الصفقة التي عقدها الحكومة مع اسرة ساويرس حصلت بموجبه على الفور على 2,5 مليار جنيه وهو ما يكاد يغطي بندا هاما في الموازنة العامة للدولة مع بند معاشات الضمان الاجتماعي (التي تحصل عليها الاسر التي ليس لها أي دخل) التي تبلغ كلفتها الاجمالية 3,3 مليار جنيه».

الان النجار لا يستبعد ان يكون هناك بعد سياسي لهذه المصالحات ويقول ان «الاخوان يتصورون ان رجال اعمال مبارك هم القادرون

على تمويل حملات انتخابية ضدهم بالتالي فإن فكرة تحبيدهم وارده جدا».

وفي مواجهة انتقادات متزايدة لهذه المصالحات التي تتم مع المتهمين بالفساد يقول عبد الحافظ الصاوي عضو اللجنة الاقتصادية لحزب الحرية والعدالة المنتق عن جماعة الاخوان المسلمين «طلبا للمصالحة لا تضيع اموال الدولة وتتم في اطار القانون» فهي مقبولة.

ويضيف «لدينا معدلات بطالة وصلت الى اكثر من 13 % وعجز في الموازنة العامة وفي ميزان المدفوعات فهل من مصلحة ان يستمر الركود لسنوات طويلة ام من صالحنا ان يتم تصالح في اطار القانون ليستفيد الاقتصاد».

ويعتقد رئيس المركز العربي لاستقلال القضاء المحامي لدى المحكمة الجنائية الدولية ناصر امين ان هناك ارادة سياسية للتصالح مع رجال الاعمال المنتمين للنظام السابق من اجل ابقائهم في مصر والعمل على ابقائهم بالاستمرار في العمل».

ويضيف «يمكن ان تتم مصالحات مع الجميع باستثناء مبارك ونجليه لان التصالح مع اسرة الرئيس السابق كلفها السياسية كبيرة».

ويؤكد امين ان احكام البراءة التي حصل عليها عدد من رموز النظام السابق اخيرا «ليست احكاما سياسية بل هي احكام تستند الى القانون» كون الادلة ضعيفة في معظم هذه القضايا.

■ بعقوبة - ا ف ب: ارتفعت حصيلة التفجير الذي استهدف المصلين في جامع سارية بمدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى في وقت سابق الجمعة الى 98 قتيلا وجريحا.

وكان قد قتل 41 عراقيا واصيب 57 بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين الجمعة استهدفتا مصلين قرب مسجد سني وسط بعقوبة، فيما قتل ثمانية اخرون واصيب 25 بجروح في هجوم استهدف مشيعين سنة في المدائن.

وجاء الهجومان غداة مقتل 12 شخصا واصابة العشرات بجروح في هجوم انتحاري بحزام ناسف عند مدخل حسينية في كركوك (240 كلم شمال بغداد) مساء الخميس، وبعد يومين من مقتل 21 شخصا في هجمات استهدفت مناطق تسكنها غالبية شيعية في بغداد.

وقال ضابط برتبة عقيد في الشرطة ان «عبوة ناسفة استهدفت مصلين لدى مغادرتهم مسجد «سارية» في وسط بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد) عقب صلاة الجمعة اعقبها انفجار عبوة ناسفة لدى تجمع اشخاص في مكان الهجوم».

واضاف ان «41 شخصا قتلوا في الهجوم واصيب 57 بجروح».

واكد طبيب في مستشفى بعقوبة العام لفرانس برس الحصيلة الجديدة لضحايا الهجوم بعدما كانت سابقة اشارت الى مقتل 38 شخصا واصابة 55 بجروح. وذكر المصدر الطبي ان من بين الجرحى 20 في حالة خطرة، لافتا الى وجود سبعة اطفال بين مجموع الجرحى.

واعلنت قوات من الشرطة والجيش مكان الحادث ومنعت الاقتراب منه، كما احاطت بمستشفى بعقوبة العام ومنعت الصحافيين من دخوله، بحسب ما افاد مراسل فرانس برس في المكان. وعملت سيارات واليات الشرطة والجيش على مساعدة سيارات الاسعاف من خلال نقل بعض جثث القتلى والمصابين الى المستشفى.

■ وقال عمر محمد (35 عاما) الذي يعمل باجر يومي وهو يقف بالقرب من مكان الهجوم ان «السياسيين والحكومة هم من يستهدفوننا بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة وليس التنظيمات المسلحة».

وطالب من جهته عباس الزبيدي (47 عاما) الحكومة بان «تضع حدا للمجازر التي تطال الابرياء بالعربات والسيارات المفخخة يوميا».

وبالتزامن مع هجوم بعقوبة، قتل ثمانية اشخاص على الاقل واصيب 25 بجروح في تفجير استهدف مشيعين سنة لاحتضن ضحايا العنف في المدائن جنوب بغداد.

وقال مصدر في وزارة الداخلية ان «ثمانية اشخاص قتلوا واصيب 25 بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدفت مشيعين لجنمان احد ضحايا اعمال العنف بسط المدائن» (25 كلم جنوب بغداد).

وتعكس هذه الهجمات الاحتقان الطائفي المتصاعد في بلاد عاشت بين عامي 2006 و2008 حربا أهلية طائفية قتل فيها الالاف.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قال الخميس ان «الحقد الطائفي» هو السبب الرئيسي لاعمال القتل اليومية في العراق التي صمدت منذ بداية ايار/مايو نحو 240 قتيلا بحسب حصيلة تعدها فرانس برس.

واستنكر الأزهر الشريف بشدة التفجيرات الأثمة التي وقعت اليوم الجمعة بالقرب من مسجد السارية وسط بعقوبة التابعة لمحافظة ديالى بالعراق، والذي خلف عشرات القتلى والمصابين.

وأكد الأزهر، في بيان صحفي امس ان مثل هذه الاعتداءات التي تستهدف إزهاق أرواح الأبرياء المسلمين إنما هي عمل إرهابي ديني لا يمكن إقراره أو تبريره بحال، ولا يرضيه أي تشريع سماوي أو قانون أرضي، ويقدم الأزهر الشريف بخالص العزاء إلى أهالي الضحايا، ويدعو للمصابين بالشفاء.

■ كربلاء - د ا ب: انتقدت المرجعية الشيعية العليا في العراق بزعماء على السيستاني الجمعة عدم تنسيق الحكومة التركية مع نظيرتها العراقية بشأن الاتفاق حول انتقال عناصر حزب العمال الكردستاني (بي كيه كيه) «الحظوة» الى الاراضي العراقية كونه يشكل «استضعافا للحكومة العراقية».

وقال الشيخ عبد المهدي الكريلاشي معتمد المرجعية الشيعية في العراق امام الالف المصلين بصحن الامام الحسين في كربلاء خلال خطبة صلاة الجمعة: «تؤيد المرجعية الشيعية العليا في العراق الحل السلمي بين عناصر حزب العمال الكردستاني والحكومة التركية الذي يؤمل من خلاله الحصول على الحقوق ولكن كان يفترض بالحكومة التركية فيما يتعلق بانتقال عناصر حزب العمال الكردستاني الى شمال العراق ان تنسق مع الحكومة العراقية وان تبرم اتفاقا معها على ضوء هذا التنسيق يتم انتقال هذه العناصر من تركيا الى شمال العراق».

واضاف: «هذا الانتقال من دون ان يكون هناك تنسيق واتفاق بين الحكومتين التركية والعراقية يناهز مبدأ حق السيادة للعراق على اراضيها ويمثل استضعافا للحكومة العراقية، لان هذا الامر جرى دون اتفاق ولتنسيق بين حكومة البلدين».

واضاف «ان انتقال عناصر حزب العمال الكردستاني الى

شمال العراق من دون تنسيق يناهز مبدأ احترام سيادة العراق على اراضيها وعلى الكتل السياسية جميعا ان تعي ان هذا الاستضعاف للحكومة هو بسبب عدم توحيد المواقف تجاه القضايا الحساسة والمهمة مما يؤدي الى ضعف الحكومة العراقية وان ماجرى هو جرس انذار للكتل بضرورة توحيد مواقفها تجاه القضايا الحساسة».

كانت عناصر حزب العمال الكردستاني انسحبت من تركيا في وقت سابق الشهر الجاري في اطار مفاوضات تجريها افرقة مع زعيم الحزب عبدالله او جان الذي طالب انضمامه بوقف اطلاق النار للتوصل الى تسوية للمشكلة الكردية في تركيا.

من جهته دعا الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر الحكومة العراقية الجمعة إلى غلق مبنى سفارة المملكة البحرين في بغداد على خلفية «الاعتداء» على منزل المرجع الديني البحريني الشيخ عيسى قاسم.

وقال الصدر في بيان صحفي «لقد قامت قوات ايرهابية بغية تابعة لما يسمى بالحكومة البحرينية الحالية بالاعتداء السافر والوقح ومداهمة منزل المرجع البحريني المجاهد الشيخ عيسى قاسم وهي سابقة خطيرة لن نستكت عليها».

واضاف «ندعو الى التظاهر السلمي للتديد بهذا العمل المشين الجبان ونطالب بوقف السفارة البحرينية أو أي تمثيل أقل أو أكثر في العراق فورا وبلا تأخير».

## السيستاني ينتقد انتقال عناصر حزب العمال الى العراق والصدر يطالب باغلاق سفارة البحرين في بغداد

■ كربلاء - د ا ب: انتقدت المرجعية الشيعية العليا في العراق بزعماء على السيستاني الجمعة عدم تنسيق الحكومة التركية مع نظيرتها العراقية بشأن الاتفاق حول انتقال عناصر حزب العمال الكردستاني (بي كيه كيه) «الحظوة» الى الاراضي العراقية كونه يشكل «استضعافا للحكومة العراقية».

وقال الشيخ عبد المهدي الكريلاشي معتمد المرجعية الشيعية في العراق امام الالف المصلين بصحن الامام الحسين في كربلاء خلال خطبة صلاة الجمعة: «تؤيد المرجعية الشيعية العليا في العراق الحل السلمي بين عناصر حزب العمال الكردستاني والحكومة التركية الذي يؤمل من خلاله الحصول على الحقوق ولكن كان يفترض بالحكومة التركية فيما يتعلق بانتقال عناصر حزب العمال الكردستاني الى شمال العراق ان تنسق مع الحكومة العراقية وان تبرم اتفاقا معها على ضوء هذا التنسيق يتم انتقال هذه العناصر من تركيا الى شمال العراق».

واضاف: «هذا الانتقال من دون ان يكون هناك تنسيق واتفاق بين الحكومتين التركية والعراقية يناهز مبدأ حق السيادة للعراق على اراضيها ويمثل استضعافا للحكومة العراقية، لان هذا الامر جرى دون اتفاق ولتنسيق بين حكومة البلدين».

واضاف «ان انتقال عناصر حزب العمال الكردستاني الى

شمال العراق من دون تنسيق يناهز مبدأ احترام سيادة العراق على اراضيها وعلى الكتل السياسية جميعا ان تعي ان هذا الاستضعاف للحكومة هو بسبب عدم توحيد المواقف تجاه القضايا الحساسة والمهمة مما يؤدي الى ضعف الحكومة العراقية وان ماجرى هو جرس انذار للكتل بضرورة توحيد مواقفها تجاه القضايا الحساسة».

كانت عناصر حزب العمال الكردستاني انسحبت من تركيا في وقت سابق الشهر الجاري في اطار مفاوضات تجريها افرقة مع زعيم الحزب عبدالله او جان الذي طالب انضمامه بوقف اطلاق النار للتوصل الى تسوية للمشكلة الكردية في تركيا.

من جهته دعا الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر الحكومة العراقية الجمعة إلى غلق مبنى سفارة المملكة البحرين في بغداد على خلفية «الاعتداء» على منزل المرجع الديني البحريني الشيخ عيسى قاسم.

وقال الصدر في بيان صحفي «لقد قامت قوات ايرهابية بغية تابعة لما يسمى بالحكومة البحرينية الحالية بالاعتداء السافر والوقح ومداهمة منزل المرجع البحريني المجاهد الشيخ عيسى قاسم وهي سابقة خطيرة لن نستكت عليها».

واضاف «ندعو الى التظاهر السلمي للتديد بهذا العمل المشين الجبان ونطالب بوقف السفارة البحرينية أو أي تمثيل أقل أو أكثر في العراق فورا وبلا تأخير».

## وزارة العدل المصرية: الدستور يلزم البرلمان باحترام رأي القضاة عند وضع قانون سلطتهم

■ القاهرة - أ ش: أكدت وزارة العدل حرصها على دعم استقلال القضاء والدفاع عنه، مشيرة إلى أنه لا استقرار ولا أمان في غياب سيادة القانون واستقلال القضاء.

ونكرت الوزارة، في بيان لها الجمعة، أن دولة القانون لا يمكن أن تقوم بغير قضاء مستقل يحمي الحقوق والحريات، ويلتزم بحكمه الجميع من حكام ومحكومين، وأن حمايته والدفاع عنه تقع على كل مسئول ومواطن يغير استثناء.

وأضافت الوزارة أنها تحترم مبدأ الفصل بين السلطات وضرورة أن تكون المحكمة يبينها قائمة على الاحترام والتعاون والتكاتف، تحقيقا لهدف أسمى وحرصا على مصلحة أعلى، غايتها الإصلاح.

ولفتت إلى أن ما يجري على الساحة الآن ليس إلا نتاج المخاشنة في لغة الخطاب التي وصلت إلى حد التحذير والإنذار والتعدي، شديدة على أنها لغة مرفوضة مستهجنة من كل أحد ولا يصح أن تكون وسيلة حوار بين مسئولين لا ابتداء وانتهاء، وذلك بحسب ما ذكره البيان.

وتابع البيان «هذه دعواتنا لجميع لعها تكون بداية الالتقاء والاجتماع التي التفت عليها كلمة وزارة العدل ووزارة الدولة لشئون المجلس النيابية، وتعلن أننا وقضاة مصر في خندق واحد دفاعا عن الدستور وحفاظا على استقلال القضاء».

وتجري هذه التسويات بموجب مرسوم اصدره المجلس العسكري، الذي تولى السلطة في مصر خلال فترة انتقالية سبقت انتخاب مرسي، مطلع العام 2012 يقضي بإمكانية التصالح في قضايا الفساد المالي ما لم يكن «حكما نهائيا باتا»، أي لا يمكن الطعن عليه بأي صورة، صدر بحق المتهمين.

ويرى خبراء اقتصاديون ان المصالحات مع رجال الاعمال تستهدف الحصول على اموال تساعد الحكومة المصرية من مواجهة الازمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها البلاد.

وقال الخبير في مركز الاهرام للدراسات السياسية احمد السيد النجار لفرانس برس ان نظام الرئيس مرسي يريد «جمع اموال» تساعده في الازمة الاقتصادية الراهنة التي لا تجد حتى الان مخرجا منها الا بالتفاوض.

واضاف ان «الصفقة التي عقدها الحكومة مع اسرة ساويرس حصلت بموجبه على الفور على 2,5 مليار جنيه وهو ما يكاد يغطي بندا هاما في الموازنة العامة للدولة مع بند معاشات الضمان الاجتماعي (التي تحصل عليها الاسر التي ليس لها أي دخل) التي تبلغ كلفتها الاجمالية 3,3 مليار جنيه».

الان النجار لا يستبعد ان يكون هناك بعد سياسي لهذه المصالحات ويقول ان «الاخوان يتصورون ان رجال اعمال مبارك هم القادرون



رجل امن فلسطيني عند الحدود المصرية الفلسطينية الجمعة

## مصدر امني توقع الافراج عنهم مساء الجمعة «حماس» تدعو القاهرة إلى سرعة فتح معبر رفح بعد قيام قوات الامن باغلاقه لحين اطلاق الجنود

■ غزة - يو بي ا: دعت حركة «حماس» الجمعة، السلطات المصرية إلى سرعة فتح معبر رفح البري جنوب قطاع غزة في كلا الاتجاهين، بعد أن تم إغلاقه صباحا.

وقال عضو القيادة السياسية في «حماس»، محمود الزهار، عبر صفحته على «فيسبوك»، إن «مصر مطالبة بالتدخل العاجل لإنهاء معاناة مئات المسافرين الفلسطينيين العالقين على معبر رفح البري في كلا الاتجاهين بشكل فوري».

وأغلق المشران من عناصر الأمن المصري في وقت سابق اليوم، معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة، احتجاجا على استمرار اختطاف 4 من زملائهم كانوا ضمن مجموعة مؤلفة من 7 عسكريين كانوا اختطفوا فجر أمس الخميس، 7 مجندين مصريين، بينهم

لكن قوات الأمن المصرية سمحت بمرور الحالات الطارئة فقط عبر المعبر.

وقال مصدر مصري مطلع بشمال سيناء، إن حركة التنقل بين مصر وقطاع غزة تقتصر على الحالات الطارئة والعاجلة من مرضى وسيارات الإسعاف.

وأضاف أن جنود وعناصر من الأمن بالمعبر، يتبعون لمصلحة أمن الموانئ (المرافئ) قاموا بإغلاقه احتجاجا على عدم تحرير 4 من زملائهم كانوا ضمن 7 عسكريين اختطفوا فجر أمس الخميس، على يد مجهولين.

وكانت مصادر أمنية بمحافظة شمال سيناء المصرية أكدت أن مسلحين مجهولين اختطفوا في الساعات الأولى من صباح أمس الخميس، 7 مجندين مصريين، بينهم

4 تابعين لمصلحة أمن الموانئ ممن يعملون بميناء رفح البري، بالقرب من مدينة العريش مركز المحافظة، وهو الأمر الذي أدانته حركة حماس في بيانها.

من جهة أخرى صرح مصدر أمني مصري كبير بأن هناك تقدما ملحوظا في التفاوض بشأن الافراج عن أفراد الشرطة والجيش السبعة المخطوفين في سيناء.

وقال المصدر ان المفاوضات تجري بين الأجهزة الامنية فى سيناء بالتنسيق مع مشايخ القبائل ومع دخول مساعدين ومستشارين للرئيس محمد مرسي في التفاوض، «ومع الاستجابة لطلب أهالي المعتقلين».

وأضاف المصدر ان التفاوض «قارب على الانتهاء ومن المرجح ان يتم الافراج عن





الامين العام للامم المتحدة بان كي مون والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جنوب روسيا

## بوتين وكامبيرون يتفقان على مواصلة الحوار حول أزمة سورية

# الامم المتحدة وروسيا تدعوان الى تنظيم مؤتمر حول سورية في اسرع وقت لافروف: الأسلحة الروسية لسورية لا تضر بميزان القوى في المنطقة

فيها مكررا دعواته لنظام دمشق بالسماح لهؤلاء الخبراء بالتحقيق. من جانب آخر قال لافروف انه «لا يفهم» كل الاحتجاجات على بيع اسلحة روسية للسلطات السورية. وشدد «نحن لا نخفي اننا نزود سورية بأسلحة دفاعية بموجب عقود موقعة دون انتهاك الاتفاقيات الدولية». وأوضح «نحن نزود سورية اساسا بأسلحة دفاعية على صلة بانظمة دفاع جوي وهو امر لا يؤثر البتة على القوات المنتشرة في المنطقة». وكانت روسيا اكدت نهاية الاسبوع الماضي بعد ايام من الهجمات الاسرائيلية الدامية على مواقع قرب دمشق انها بصدد «وضع اللمسات الاخيرة» على صفقة لتسليم سورية أنظمة أرض-جو متطورة اس-300 المعادلة لنظام باتريوت الأمريكي.

«التوقعات كبيرة». ومن المقرر ان يلتقي بان لاجا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ومن المفترض ان يشارك اعضاء من نظام الرئيس السوري بشار الاسد ومن المعارضة السورية في المؤتمر، وهو ما يبدو صعبا بحيث ان بعض مجموعات المعارضة ترفض الاعتراف بالاسد محاورا في المفاوضات. وتطالب موسكو من جانب اخر بان تتم دعوة ايران والسعودية الى هذا المؤتمر باعتبارهما دولتان اساسيتان لم تشاركا في مؤتمر حزيران يونيو 2012.

وتاتي محادثات بان كي مون في سوتشي على خلفية نشاط دبلوماسي كثيف في محاولة لوقف النزاع الذي اوقع اكثر من 94 الف قتيل بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان والذي تسبب بنزوح كبير للاجئين. وقد طلب الرئيس الأمريكي باراك اوباما ورئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان خلال لقائهما الخميس في واشنطن بتنحي الرئيس السوري.

من جانب اخر قال بان كي مون ان خبراء الامم المتحدة «على استعداد للتوجه الى مواقع» بسورية يشتهى في استخدام سلاح كيميائي موسكو - ا ف ب: دعا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة الى تنظيم مؤتمر دولي حول سورية بأسرع ما يمكن لحقن الدماء فيما تجري جهود دبلوماسية مكثفة في هذا الصدد. واشر مباحثات بمدينة سوتشي جنوب روسيا على البحر الأسود، دعا بان كي مون ايضا السلطات السورية للسماح لفريق خبراء الامم المتحدة بدخول البلاد بهدف التثبت من اتهامات باستخدام السلاح الكيميائي في المعارك بين المعارضة المسلحة والقوات الحكومية. واكد لافروف من جهته ان تنظيم مؤتمر دولي حول سوريا يجب ان يتم بأسرع ما يمكن. واضاف «الآن من المهم معرفة من سيشارك فيه من الجانب السوري والا فلن يحصل شيء». كما انه من اللازم الاتفاق على الدول التي ستشارك فيه.

## روسيا: ايران يجب ان تشارك في المؤتمر المقترح

# أوباما: أمريكا تحتفظ بحق استخدام خيارات دبلوماسية وعسكرية في أزمة سورية

في أي مؤتمر الى ان مشاركة روسيا والصين - وهما من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي التابع للامم المتحدة - ستضيف زخما للمؤتمر لكنه لم يشر الى دعوة ايران للمشاركة. وتركيا وهي حليف للولايات المتحدة وعضو في حلف شمال الأطلسي واحدة من أشد المنتقدين للاسد وتلقي بتقلها وراء الانتفاضة وتسمح للمعارضة السورية المسلحة بتنظيم صفوفهم على أراضيها وتأتي 400 الف رج. وانتقد الرئيس التركي عبد الله جول في وقت سابق يوم الخميس التجاوب العالمي مع سورية وقال إنه يقتصر على «الأقوال» قائلا ان بلاده لم تلق سوى مساعدات قليلة للتعامل مع تدفق اللاجئين. وكانت تركيا واحدة من أشد المعارضين للاسد لكن حماسا للحرك ضد سورية تلاشي في الآونة الأخيرة وأحد أسباب ذلك هو استيائها من المعارضة السورية المفتحة والحشية المتزايدة. وأظهر تسجيل مصور أذيع يوم الخميس مقاتلين من جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة في سورية وهم يعدمون 11 جنديا اتهمهم بالمشاركة في مذابح نفذتها قوات الأسد.

ويظهر في الفيديو رجل ملثم بثلاث أسود وهو يطلق الرصاص على كل واحد منهم في مؤخرة الرأس وهم راعون ومصوبون بالأعين ومصطوفون في محافظة دير الزور بشرق سوريا.

ومع ظهور تقديرات لأجهزة مخابرات بان الأسد ربما يكون قد استخدم أسلحة كيميائية على نطاق صغير تمسك أوباما بموقفه القائل بان هناك حاجة لتزويد من المعلومات المحددة لتأكيد هذا قبل تحديد كيفية الرد.

وأوضح أوباما أمس ان إلقاء أسلحة الكيماوية «خط أخطر» وأن واشنطن تبقى جميع الخيارات مطروحة على الطاولة لكنه لم يذكر أشياء محددة.

وقال للمخفيين «هناك مجموعة كاملة من الخيارات التي ننظر فيها الولايات المتحدة بالفعل، ضيفا قوله «واحتفظ بخيارات اتخاذ خطوات إضافية دبلوماسية وعسكرية لأن هذه الأسلحة الكيماوية داخل سوريا تهدد أيضا أمننا على المدى الطويل وكذلك حلفائنا وأصدقائنا والجيران.»

ولكن أوباما قال معترضاً على فكرة الولايات المتحدة ان تشارك في مؤتمر سوريا في دمشق في النزاع السوري في قرار غير ملزم يكتسي طابعاً رمزياً. وعارضت روسيا القرار معتبرة أنه «متحاز» ومن شأنه ان يهدد الجهود الامريكية - الروسية لتنظيم مؤتمر دولي حول سورية.

الى ذلك أعلن الكرملين الروسي الجمعة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء البريطاني دافيد كامبيرون بحثا خلال مكالمة هاتفية، الأزمة السورية، واتفقا على مواصلة التشاور إلى حين انعقاد قمة مجموعة الثماني في حزيران (يونيو) المقبل.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن الناطق باسم الرئيس الروسي دميتري بيسكوف أن بوتين وكامبيرون اتفقا في مكالمة هاتفية بينهما على مواصلة الحوار حول أزمة سورية حتى قمة مجموعة الثماني التي ستعقد في حزيران (يونيو) المقبل في إيرلندا.

وقال بيسكوف إن بوتين أبلغ كامبيرون على نتائج المحادثات الاخيرة التي أجراها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مدينة سوتشي، بينما اطالع الزعيم البريطاني على فحوى اتصاله الاخيرة مع الرئيس الأمريكي باراك اوباما.

## مدير CIA يزور إسرائيل سراً وبشكل مفاجئ

# ويجتمع إلى نتنياهو ويعلون وغانتس بهدف ثني صناع القرار في تل أبيب عن مهاجمة سورية دون التنسيق مع واشنطن

وفي سياق متصل، نقلت «هآرتس» العربية عن النائب من حزب (ليكود) تساحي هغني، عضو لجنة الخارجية الامن التابعة للكنيست، قوله أمس الجمعة إنه يأمل أن يدرك الروس ان استمرار تزويد أكثر منطقة متفجرة وحساسة على سطح الكرة الأرضية بالصواريخ ليس حراً، وبحسبه فإن روسيا تقامر بكل ما لديها لصالح الرئيس السوري بشار الأسد، بدون أن يكون السبب واضحاً، حتى حد تعبيره. وفي لقاء مع الإذاعة الإسرائيلية الرسمية باللغة العبرية (ريشيت بيت) قال النائب هغني إن الدولة العبرية ليست متفجرة بالخطر في الصراع الداخلي في سورية، وجاء هذا الحديث على خلفية ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، الأمريكية، نقلاً عن مصادر أميركية رفيعة المستوى والتي قالت أمس الجمعة للصحيفة إن أن روسيا ستزود سورية بصواريخ متطورة مضادة للسفن.

ووفق المصادر نفسها فإن الحديث عن صواريخ من طراز (ياخونت) والتي سبق وأن تم تزويد سورية بنماذج قديمة منها، بيد ان الصواريخ المتطورة تحوي أميركية ريفية المستوى في نفسى أداء الصواريخ، وقادر على عرقلة أي محاولة لفرض صراع جري على سورية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين رفيعين قولها ان شحنة الصواريخ الجديدة تشمل على صواريخ بات أنظمة توجيه متطورة جدا أكثر بكثير من تلك التي تم تزويد سورية بها في السابق، وعلقت صحيفة «هآرتس» التي اقتبست النفا من هذه الصواريخ الأمريكية بقولها إن هذه الطرادات الحديثة على مدى يصل إلى 300 كيلومتر، أما عدة صواريخ من هذا النوع فيوسها تدمير حرائق قد تطرأ بكاملها.

الليثاني، الشيخ حسن نصر الله، بتقديم العون للقائمة المسلحة السورية لفتح جبهة جديدة ضد إسرائيل من هضبة الجولان العربية السورية المحتلة، لافتة إلى أن الإدارة الأمريكية تخشى من تردى الأوضاع إلى الحضيض، الأمر الذي سيؤدي، بنسبة، لاندلاع حرب إقليمية طاحنة في المنطقة، في حد قول المصادر عنها.

كما أن الزيارة جاءت، بحسب الصحافي، على خلفية خيبة الأمل الإسرائيلية من عجز الإدارة الأمريكية في وقف الحرب الأهلية الدائرة في سورية.

وساقت المصادر قائلة إن الهدف الرئيسي من الزيارة هو التنسيق والتعاون بين واشنطن وتل أبيب في كل ما يتعلق بالخطوات المستقبلية ومنع إسرائيل أيضاً من تنفيذ عملية عسكرية ضد سورية لوحدها، كما كتبت المصادر في تل أبيب، إضافة أن الرسالة التي تلقاها رئيس الس.إ.إي كانت أن الدولة العبرية لن تغف مكتوفة الأيدي عسكرياً على خلفية مواصلة دمشق تزويد حزب الله الليثاني بالأسلحة والعلاجات العسكرية المتطورة.

كما أوضحت المصادر أن بيرتن ناقش أيضاً مع المسؤولين الإسرائيليين الملف النووي الإيراني، وتحديد الخط الأحمر الذي وضعه رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو في العام المنقضي في شهر أيلول (سبتمبر) من العام الماضي خلال خطابه أمام الجمعية العمومية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من نتنياهو قولها إن إسرائيل تحث واشنطن على الإعلان عن فشل المسار الدبلوماسي في حل الأزمة مع إيران، وتهديد الجمهورية الإسلامية بالخيار العسكري لوقف برنامجها النووي، على حد تعبيرها.

في محاولة بارزة وجليه للعين لإضفاء الدراما على المستجدات الأخيرة على الحدود السورية الإسرائيلية، وبعد مرور يوم على تهديد أقطاب دولة الاحتلال بشن هجوم عسكري شامل على بلاد الشام وإسقاط نظام الرئيس السوري، ب. بشار الأسد، اختارت أوسع الصحف العبرية انتشاراً في إسرائيل، صحيفة «يديوت أحرونوت»، الجمعة، أن تعنون صفحتها الرئيسية وبالعنوان العريض بنياً وصول مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) جون بيرتن، إلى الدولة العبرية في زيارة سرية لإقناع حكام تل أبيب بعدم توجيه ضربة عسكرية لسورية لودحهم، كما قالت المصادر السياسية والأمنية الإسرائيلية للصحيفة العبرية. وتابعت الصحيفة قائلة إن بيرتن الذي عُين في منصبه قبل حوالي الشهرين، يقوم بأول زيارة له لتل أبيب، لافتة إلى أنه عقد سلسلة من الاجتماعات وفي مقدمتها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن الجنرال في الاحتياط موشيه (بوغني) يعالون، ومع قائد هيئة الأركان العامة لجيش الاحتلال، الجنرال بيني غانتس، واكثرت المصادر عينها على أن رئيس الس.إ.إي وصل إلى إسرائيل كضيف على رئيس الواسد (الاستخبارات الخارجية) تامر بارود، الذي ارتقى في كل عقد مساعداً التي عقدها مع صناع القرار في تل أبيب.

ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بتلويح أقطاب دولة الاحتلال بشن هجوم عسكري عليه لتدمير.

كشفت التقرير السنوي الصادر عن مكتب وزارة الدفاع الإسرائيلية لعام 2012، عن عدم جاهزية الدولة العبرية أمام تهديدات غير تقليدية، في الوقت الذي يتزايد فيه الحديث عن الأسلحة الكيماوية السورية ومواصلة الجمهورية الإسلامية الإيرانية تطوير برنامجها النووي، وتلويح أقطاب دولة الاحتلال بشن هجوم عسكري عليه لتدمير.

وأوضح التقرير الذي نشره الموقع الإخباري العبري (القناة السابعة) على الشبكة، صباح الجمعة، أن جاهزية المكاتب الحكومية والسلطات لمواجهة تهديدات غير تقليدية متدنية جدا أو متوسطة. ولقد التقى التقرير إلى أن هذا الضعف في مستوى الاستعداد، يأتي في ظل أن احتمالية استعمال جهات معادية لإسرائيل أسلحة كيميائية غير تقليدية بات اليوم عالياً جدا، وحسب التقرير فإن تدني مستوى الجاهزية يتركز في الأساس في نقص الكمادات الواقية، حيث أن 60 بالمئة من الإسرائيليين فقط من يمتلكون كمادات واقية.

وأما التقرير أن مخزون الاحتياط للكمادات الواقية فارغ تماما، بسبب عدم

## الشيخ ل «القدس العربي»: هذا الموضوع طرح من جهات رسمية إسرائيلية أكثر من مرة ورفض فلسطينيا

# إسرائيل تطالب بالسيطرة على غور الأردن لـ 40 عاما في أي اتفاق سلام مستقبلي مع الفلسطينيين والسلطة ترفض

تلك القضية الحدودية بين الأراضي المحتلة عام 1967 والأردن، ورفض الأمر الواقع. وتابع قائلا «إسرائيل تريد فرض ما تم طرحه سابقا بالسيطرة الإسرائيلية على غور الأردن لمدة 40 عاما وتحويل غور الأردن الى منطقة استيطانية صناعية من الدرجة الأولى لخدم الاقتصاد الاسرائيلي»، معتبرا ذلك التوجه الاسرائيلي مقفلا لعملية السلام التي وصفها بالمبتعة اصلا بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وأشار حسين الى ان الطلب الاسرائيلي باستئجار غور الأردن والسيطرة عليه لمدة 40 عاما قدم خلال ادارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما الاولى، وقال «هذا الموضوع طرح من جهات رسمية اسرائيلية اكثر من مرة ورفض فلسطينيا رفضا قاطعا»، مضيفا «القادة الفلسطينيين لن توافق على بقاء اسرائيل في شبر واحد من اراضيها».

وتابع الشيخ قائلا لـ «القدس العربي» «منذ سنوات والطرف الاسرائيلي يطالب بالسيطرة على الاغوار لمدة 40 عاما في أي اتفاق مستقبلي، وهذا كان مرفوضا فلسطينيا».

وتابع الشيخ المسؤول عن الاتصالات التي تجري بين السلطة الفلسطينية واسرائيل وجراء التنسيق بشأنها قائلا «اسرائيل بعد الرفض الفلسطيني للمقترح الاسرائيلي الذي قدم على أكثر من مستوى بدأت باتخاذ خطوات فرض الأمر الواقع فيما يتعلق بموضوع الاغوار وبناء المستوطنات»، محذرا من النية الاسرائيلية لبناء مدينة استيطانية في الاغوار تضم عشرات الاف المستوطنين لحسم قضية السيطرة على

## تقرير رسمي إسرائيلي يؤكد عدم جاهزية الدولة العبرية

# داخليا لمواجهة التهديدات غير التقليدية ونصف السكان لا يمتلكون أقنعة واقية والملاجئ غير مناسبة

التي تم توزيعها حتى الآن على 53 بالمئة من سكان إسرائيل، وتُسر على النقص الحاد في الألقعة المتوفرة، الذي تشير لهالئة بالمئة فقط من سكان إسرائيل، وتشير التقارير الإسرائيلية إلى نقص في عدد أفراد الشرطة في حالة الطوارئ، والذين يتوجب عليهم العمل مع الجيش والحفاظ على محاور السيطرة متاحة أمام حركة مرور قوات الجيش أثناء تنقلها، والتعبير لظواهر واحتجاجات من قبل العرب والمواطين الإسرائيليين ضد الحرب، فيما تبدو أجهزة الإطفاء غير قادرة على الاستجابة لحرائق قد تندلع في وقت واحد وفي أماكن عدة.

والشواهد والتقارير متفرقة خلال الاسبوع القليلة الماضية إلى ان معظم مبانى المستشفيات الإسرائيلية غير مصممة ضد الصواريخ، وأن العمل على تحسينها ينتهي قبل حلول عام 2015، حيث أوصت تلك التقارير ببناء مواقف سيارات أسفل المستشفيات بحيث يمكن تحويلها لاحقا إلى مستشفيات طوارئ.

وإثره من العديد من المتارمين التي أجريت خلال الاضهر الماضية على التوزيع الحزبي للجبهة العرقية، فإن الوضع لا زال مقلقا، بحسب الصغار العسكريين الإسرائيليين عنها، والتي تعتقد أن عدم جاهزية الجبهة الداخلية سيشكل عاملا أساسيا في إيجار صناع القرار الإسرائيليين على تاجيل موعد ضرب إيران، لتسليما أن

التي تم توزيعها حتى الآن على 53 بالمئة من سكان إسرائيل، وتُسر على النقص الحاد في الألقعة المتوفرة، الذي تشير لهالئة بالمئة فقط من سكان إسرائيل، وتشير التقارير الإسرائيلية إلى نقص في عدد أفراد الشرطة في حالة الطوارئ، والذين يتوجب عليهم العمل مع الجيش والحفاظ على محاور السيطرة متاحة أمام حركة مرور قوات الجيش أثناء تنقلها، والتعبير لظواهر واحتجاجات من قبل العرب والمواطين الإسرائيليين ضد الحرب، فيما تبدو أجهزة الإطفاء غير قادرة على الاستجابة لحرائق قد تندلع في وقت واحد وفي أماكن عدة.

والشواهد والتقارير متفرقة خلال الاسبوع القليلة الماضية إلى ان معظم مبانى المستشفيات الإسرائيلية غير مصممة ضد الصواريخ، وأن العمل على تحسينها ينتهي قبل حلول عام 2015، حيث أوصت تلك التقارير ببناء مواقف سيارات أسفل المستشفيات بحيث يمكن تحويلها لاحقا إلى مستشفيات طوارئ.

وإثره من العديد من المتارمين التي أجريت خلال الاضهر الماضية على التوزيع الحزبي للجبهة العرقية، فإن الوضع لا زال مقلقا، بحسب الصغار العسكريين الإسرائيليين عنها، والتي تعتقد أن عدم جاهزية الجبهة الداخلية سيشكل عاملا أساسيا في إيجار صناع القرار الإسرائيليين على تاجيل موعد ضرب إيران، لتسليما أن

التي تم توزيعها حتى الآن على 53 بالمئة من سكان إسرائيل، وتُسر على النقص الحاد في الألقعة المتوفرة، الذي تشير لهالئة بالمئة فقط من سكان إسرائيل، وتشير التقارير الإسرائيلية إلى نقص في عدد أفراد الشرطة في حالة الطوارئ، والذين يتوجب عليهم العمل مع الجيش والحفاظ على محاور السيطرة متاحة أمام حركة مرور قوات الجيش أثناء تنقلها، والتعبير لظواهر واحتجاجات من قبل العرب والمواطين الإسرائيليين ضد الحرب، فيما تبدو أجهزة الإطفاء غير قادرة على الاستجابة لحرائق قد تندلع في وقت واحد وفي أماكن عدة.

والشواهد والتقارير متفرقة خلال الاسبوع القليلة الماضية إلى ان معظم مبانى المستشفيات الإسرائيلية غير مصممة ضد الصواريخ، وأن العمل على تحسينها ينتهي قبل حلول عام 2015، حيث أوصت تلك التقارير ببناء مواقف سيارات أسفل المستشفيات بحيث يمكن تحويلها لاحقا إلى مستشفيات طوارئ.

وإثره من العديد من المتارمين التي أجريت خلال الاضهر الماضية على التوزيع الحزبي للجبهة العرقية، فإن الوضع لا زال مقلقا، بحسب الصغار العسكريين الإسرائيليين عنها، والتي تعتقد أن عدم جاهزية الجبهة الداخلية سيشكل عاملا أساسيا في إيجار صناع القرار الإسرائيليين على تاجيل موعد ضرب إيران، لتسليما أن





50 الف دولار للمنشق وطموحات قطر ادخلتها في شرك النزاعات الاقليمية.. واوروبا تواصل نقاشاتها لتسليح المعارضة

## الحراك السني في العراق يتطلع لنتائج الثورة السورية.. اذا خسرت ايران دمشق فستخسر بغداد سورية الطبيعية اختفت عن الخريطة.. الاسد يركز على تأمين وسط البلاد.. والباقي تتنازعه الميليشيات والاقليات الطامحة

لندن - «القدس العربي»

اعداد ابراهيم درويش:

ولاول مرة يطالب المسؤولون الاثراك المجتمع الدولي بدعمهم ماليًا في مواجهة احتياجات اللاجئين المتزايدة، ولا يزال اوياما يتعامل مع الازمة السورية كازمة اسنانية حيث زاد من المساعدات الأمريكية إلى 500 مليون دولار إضافة لإرسال الأجهزة والمواد غير الفتاكة للمقاتلين، واعترف اوياما بأنه لا توجد «وصفة سحرية» لمواجهة العنف غير الطبيعي في سورية.

مساعداً انسانية وتضيق

وتواصل الادارة اجراءاتها للتضييق على النظام من ناحية وضع رجاله على القائمة السوداء، حيث اضافت وزارة الخزانة اربعة مسؤولين كيار وهم وزير الدفاع فهد جاسم الفريخ ووزير الصحة سعد عبدالسلام نايف ووزير الصناعة عدنان عبدو السخني، ووزير العدل نجم حمد احمد، كما واصلت مطحة «الدنيا» المالية للحكومة والتي اتهمت بالتعامل مع المخبرات السورية وشركة الخطوط الجوية السورية التي قالت الخزانة الأمريكية انها تتعاون في نقل اسلحة من ايران على متن طائراتها، ويبلغ عدد من وضعته وزارة الخزانة الأمريكية على القائمة السوداء اكثر من 100 شخص ومؤسسة التي محلتهن مسؤولية الوضع الانساني الكريه، حسب ديفيد كوهن، مساعد وزير المالية لشؤون الإرهاب، ويحظر القانون الأمريكي على الأمريكيين اجراء تعاملات تجارية مع من وضعوا على القائمة السوداء، وتهدف هذه الاجراءات لحاصرة الاسد ونظامه وتعجيل برحيله، لكن مراقبين يقولون ان الادارة الأمريكية تجهل أو تتجاهل ما يجري على الارض من اعادة رسم لخريطة سورية وتجزئها، ويعتقدون ان سورية التي تعرفها منذ الاستقلال قد اختفت، وهو ما اشار اليه تقرير صحيفة أمريكية.

اعادة تشكيل الخريطة

ولنا هنا ان تتسأل، هل تتمزق سورية الى قاطعيات وامارات اسلامية وكردية، تجيب صحيفة نيويورك تايمز، بنعم، فيعد عين من الحرب او اكثر، ظهرت في سورية جماعات وفرق مسلحة تتقاتل من اجل توسيع دائرة سيطرتها، وفي سورية اليوم تحلق اعلام الجهاديين السوداء والاراك الحائلين بوعن، والحكومة التي ستاة معركة مستميتة للبقاء وحرب الله الذي يحاول اعطاء دم للنظام، وبين هذه وتلك هناك اعلام الكناش وبالفصائل الاخرى، وعل الثورة الجديدة.

وتقول الصحيفة ان تركيز ادارة اوياما وموزعة الولاة من العروبية الى الجهادية على تغيير النظام من الاعلى يتجاهل الواقع على الارض حيث تبدو سورية اليوم مفرقة وموزعة الولاة من العروبية الى الجهادية والسلفية والكردية والشيعية والعلوية، ويرى اندرو تايلر المتخصص في شؤون سورية ان البلد «لا يتمزق ولكنه تمزق فعلا». ويضيف تايلر قائلًا ان «الكثير من الامور تغيرت بين الاطراف المتصارعة ولا تخيل عودة سورية كما كانت، قطعة واحدة». وتزى وزارة الدفاع ان ما يسرع بانهار وتمزق البلاد هي الخشية البارزة من الطرفين والعنف الطائفي الزنة، فالحكومة والمليشيات التابعة لها قامت باستهداف السنة في المناطق الساحلية التي يعيش فيها العلويون، فيما استهدف المقاتلون الجند ومثاقوا بلطجة بيشة، ويرى المحللون ان طبيعة العنف المتغيرة ستترك اثرها على التعايش في البلاد، ويقولون انه من غير المحتمل عودة التجمعات التي عاشت معا فترة طويلة الى العيش في بلد كان اسمه «سورية»، ومن هنا فان كل طرف يحقق انجازًا من الصعب عليه ان يتخلى عنه في المستقبل.

تأمين الوسط

وتعتقد الصحيفة ان الانجازات التي حققها النظام في الاسابيع الماضية في دمشق وحمص ودرعا والقصير لا تعثر تحولا استراتيجيا فقط بل وقد تعزز الانقسام الحالي في البلاد، للحكومة التي عانت من هروب الجندين وخسرت مناطق واسعة قررت ان تتخلى عن استعادتها والتركيز عوضا عن ذلك على تعزيز سيطرتها على المناطق الواقعة تحت سيطرتها، كما انها تركز اهتمامها على تأمين منطقة دمشق والمناطق حول حمص المرتبطة بالساحل حيث يعيش العلويون.

وباستثناء مواصلة الغارات الجوية على مناطق المعارضة فلم يقم الاسد باية محاولة لاستعادة أي منطقة تقع في شمال او شرق البلاد، ومع تغير طبيعة القتال تغيرت ايضا طبيعة الذين يقاتلون من اجل الاسد، فعمليات الانشقاق ادت الى انشاء مركز موال له يمكن نشره في اي وقت دون الخوف من الانشقاق، كما واصبح الاسد يعتمد اكثر واعتر على قوات الدفاع الوطني-او الميليشيات المتكونة من العلويين وبقيّة الاقليات ممن يرون في بقائه حماية لهم ومصالحهم، و اضاف النظام الى هذه الميليشيات مقاتلين من حزب الله وخبراء من ايران. وتشرى الصحيفة ان تركيز الاسد على تأمين وسط البلاد يتناسبه فقد بدا مرتاحا وينطلق النكات عندما زاره وفد لبناني الشهر الماضي، فقد خلف النظام وراءه في المناطق التي سيطرت عليها المعارضة فراغا تتقاتل الفصائل فيما بينها على ملته، فطول امد الحرب والصراع على المصادر ادى الى تهشم حركة المعارضة نفسها، وعبئة اركان الجيش الحر التي يعول عليها الغرب الكثير لا قوة بينها وبين القادة الميدانيين، فعلى الرغم من حرص ادارة اوياما والغرب على الاطاحة بالاسد الا انهم حرصون على التخلص من جبهة النصرة والجماعات الجهادية التي

تسيطر على مناطق واسعة ومهمة، خاصة حول النفط في الرقة ودير الزور.

كم تدفع قطر لتسليح المقاتل؟

الجواب: تدفع قطر للثورة السورية الكبرى، فقد انقذت منذ اندلاعها قبل اكثر من عامين حوالي 3 مليارات دولار وهو مبلغ كبير مقارنة بدعم الدول الاخرى حسب «فايننشال تايمز»، وتدفع للمنشق حزمة «سخية»، يقول مسؤولون في المعارضة ومقاتلون انها تصل إلى 50 الف دولار، والدور القطري ومعه السعودي يذكر كلما جرى الحديث عن تسليح المعارضة السورية، فقد كانت من اول الدول التي قدمت الدعم المالي والدبلوماسي والمساعدا الانسانية للمعارضة السورية وللجائين، ومع ذلك تقول الصحيفة ان قطر كداعم رئيسي ازبحت جانبًا من السعودية التي اصبحت الآن المصدر الرئيسي لاسلح المقاتلين السوريين.

وتقول الصحيفة ان اندفاع دولة قطر باتجاه دعم المعارضة السورية اضافة لدعمها للثورات العربية يمثل الاجراء قبيلا من حجم استثماراتها الخارجية، وتقول ان الدعم القطري للمعارضة يغطي على حجم الدعم الدولي لها، وبنت الصحيفة معلوماتها على عدد من المقابلات مع خبراء ماليين ومسؤولين غربيين وقادة في المعارضة، ويقول مقاتلون في حلب ان قطر دفعت 150 دولار لكل مقاتل وكرتة واحدة، ومع ان حكومة قطر تقول ان مساعداتها وصلت إلى 3 مليارات دولار الا ان المعارضة تقدرها بمليار دولار.

وتقول الصحيفة ان الدور القطري في سورية يعتبر اخر محاولة من محاولات تأكيد نفسها كلاعبر رئيسي في المنطقة وايضا بعد عام 2011، وتعرف ان رفض الاسد المشاركة بجدية في المفاوضات سيدفعنا لارسال الاسلح المقاتل

7 قتلى و 22 جريحا حصيلة القذائف على مدينة جرمانا قرب دمشق

## «هيومن رايتس ووتش»: أدلة على تعذيب في سجون النظام السوري في الرقة



عنصر من الجيش الحزيبض في المقلع خلال اشتباكات في دير الزور

تتفق مع أقوال السجناء السابقين الذين وصفوا لنا ما تعرضوا له منذ بداية الانتفاضة في سورية، قبل أكثر من عامين. وتنتشر ليلا في جرمانا حواجز «الجان الشعبية» المالية للنظام، إضافة لجموعات الشبيحة التي تقوم بجولات استعراضية في السيارة وهم يحملون الاسلح الفردي ضمن أجواء استفزازية للسكان. ومن جهة أخرى اظهرت وثائق ووسائل تعذيب عثر عليها في مراكز احتجاز تابعة لقوى الامن السورية في الرقة في شمال البلاد، تعرض المعتقلين للتعذيب على يد نظام الرئيس بشار الاسد، بحسب ما افادت منظمة هيومان رايتس ووتش اليوم الجمعة. وقال نديم حوري، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط وشمال أفريقيا في المنظمة الحقوقية «ما رأينا التعذيب المستخدم تعرف باسم «بساط الریح»، وتقوم على ربط المعتقل على لوح مئسط احيانا على هيئة صليب، ونقلت عن معتقلين سابقين قولهم «ان الحراس مدوهم او شدوا اطرافهم او قاموا بطي اللوح الى نصفين بحيث تواجه وجوههم اقدامهم، مما يتسبب في ألم وفي إحكام شل حركتهم تماما». وقالت الباحثة في المنظمة لقيى هيومان رايتس برس انه وعلى رغم قيام ليومان رايتس ووتش خلال العامين الماضيين بمقابلة عدد كبير من المعتقلين السابقين في السجون السورية، الا ان «التواجد داخل هذه المعتقلات يجعل الامر أكثر واقعية». وأضافت «تدرك ان العديد من الأشخاص لا يزالون محتجزين ويضعفون لهدد الامارات». وقال أحد المعتقلين السابقين انه تعرض وشقيقه للتعذيب «بالتابو»، بحسب البيان. وأوضح احمد البالغ من العمر 24 عاما «بداوا في تعذيبه بالكهرباء ثلاث

لوح مئسط احيانا على هيئة صليب، ونقلت عن معتقلين سابقين قولهم «ان الحراس مدوهم او شدوا اطرافهم او قاموا بطي اللوح الى نصفين بحيث تواجه وجوههم اقدامهم، مما يتسبب في ألم وفي إحكام شل حركتهم تماما». وقالت الباحثة في المنظمة لقيى هيومان رايتس برس انه وعلى رغم قيام ليومان رايتس ووتش خلال العامين الماضيين بمقابلة عدد كبير من المعتقلين السابقين في السجون السورية، الا ان «التواجد داخل هذه المعتقلات يجعل الامر أكثر واقعية». وأضافت «تدرك ان العديد من الأشخاص لا يزالون محتجزين ويضعفون لهدد الامارات». وقال أحد المعتقلين السابقين انه تعرض وشقيقه للتعذيب «بالتابو»، بحسب البيان. وأوضح احمد البالغ من العمر 24 عاما «بداوا في تعذيبه بالكهرباء ثلاث

من مهجري الغوطة، وكيف للمعارضة المسلحة ان توجه أسلحتها على منطقة تحضن عائلاتها». وتنتشر ليلا في الجوار وراء هذه القاذف، في الوقت الذي يهجم فيه ناشطون قوات النظام المتمركزة في محيط المدينة بأنها هدم القاذف بهدف إشغال فتنة طائفة بين سكان جرمانا من الدروز والسحيين ومحيطها السني. وبحسب أحد المعارضين في المدينة، فإن محيط جرمانا السني الذي يشهد مواجهات مع النظام، خلافا لمدينة جرمانا شبيه الصامتة والتي يستخدمها النظام قاعدة لعملياته على البلدات المحيطة به، يسهل توصير الرواية التي تقول بان الجوار هو مصدر القاذف. ويحضر المعارض ادعاء النظام، بإشارة إلى ان «أكثر من نصف سكان المدينة التي يقدر عدد سكانها بنحو 400 ألف نسمة هم باتوا من السنة

دمشق-بيروت-كالات: ارتفعت حصيلة ضحايا مدينة جرمانا، إحدى ضواحي العاصمة السورية دمشق إلى سبعة قتلى و 22 جريحا بعد وفاة 3 أشخاص صباح الجمعة متأثرين بجراح خطيرة أصابهم إثر سقوط قذائف على الأحياء السكنية في المدينة الممتعة. وقال مصدر طبي بأحد مشافي جرمانا، رفض الإفصاح عن هويته، لوكالة الأنباء الألمانية: «الحصيلة النهائية لعدد الجرحى والقتلى تأمل الجمعة، فيعد وفاة ثلاثة أشخاص صباح الجمعة، أصبح العدد 7قتلى». وأضاف المصدر أنه تبين بعد الاتصالات بين الشافي في المدينة ان هناك 22 جريحا، بينهم أطفال ونساء معظمهم من أهالي المدينة.

ورصد ناشطون تصاعد سقوط القذائف على الأحياء السكنية في جرمانا أمس الخميس، حيث سقطت نحو 13 قذيفة، بدأت تتوالى منذ الصباح واستمرت إلى ما بعد الظهر، وقد تزامن بعضها مع تحليق مكثف للطيران الحربي الذي قصف المناطق المجاورة في الغوطة الشرقية حيث تدور معارك و صفت بـ«الطاحنة» بين النظام وقوات المعارضة.

وأحياء جرمانا التي طالها القذائف -مجهولة المصدر- هي على التوالي: خلف القرن الألي، ساحة السيويف، حي المجماتيات قرب جامع أبو النور، حي الجنائين وحي المتاليج، الشارع العام في حي الحمصي وفي شارع كرجات السوياء.

ويروج اتباع النظام في المدينة بأن مقاتلي المعارضة في الجوار وراء هذه القاذف، في الوقت الذي يهجم فيه ناشطون قوات النظام المتمركزة في محيط المدينة بأنها هدم القاذف بهدف إشغال فتنة طائفة بين سكان جرمانا من الدروز والسحيين ومحيطها السني.

وبحسب أحد المعارضين في المدينة، فإن محيط جرمانا السني الذي يشهد مواجهات مع النظام، خلافا لمدينة جرمانا شبيه الصامتة والتي يستخدمها النظام قاعدة لعملياته على البلدات المحيطة به، يسهل توصير الرواية التي تقول بان الجوار هو مصدر القاذف. ويحضر المعارض ادعاء النظام، بإشارة إلى ان «أكثر من نصف سكان المدينة التي يقدر عدد سكانها بنحو 400 ألف نسمة هم باتوا من السنة

من عام على ايدي المخابرات الجوية السورية، بحسب المنظمات. ووجهت السلطات السورية اليهم تهمة «الدعاية باعمال اراهمية» بموجب المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب، واوضحت المنظمات ان الناشطين يواجهون عقوبة بالسجن 15 عاما في حال اذانتهم. ورات المنظمات ان محاكمة الناشطين تظهر «مفع الحكومة للاصوات المعارضة في سورية، وهو امر متسق مع المنط العام للرقابة والمقع المنهجين» في البلاد.

ومنذ اندلاع الاحتجاجات ضد نظام الرئيس بشار الاسد منتصف آذار (مارس) 2011، احتجز الآلاف من الناشطين والمعارضين وادخلوا للاعلام وحرية التعبير، قبل اكثر

بيروت - ا ف ب: دعت 19 منظمة غير حكومية الجمعة السلطات السورية الى الافراج الفوري عن ثلاثة سوريين معارضين لنظام الرئيس بشار الاسد، بينهم الناشط البارز مازن درويش، يواجهون تهما تتعلق بالارهاب، مطالبة اياه باسقاط هذه

## منظمات غير حكومية: ثلاثة ناشطين سوريين سلميين يواجهون تهمة «الارهاب»

بيروت - ا ف ب: دعت 19 منظمة غير حكومية الجمعة السلطات السورية الى الافراج الفوري عن ثلاثة سوريين معارضين لنظام الرئيس بشار الاسد، بينهم الناشط البارز مازن درويش، يواجهون تهما تتعلق بالارهاب، مطالبة اياه باسقاط هذه التهمة. وقالت المنظمات و«برها» هيومن رايتس ووتش» ومراسلون بيلا حدود، ومنظمة العفو الدولية، ان الناشطين درويش وحسين غريب وهاني الزيتاني «يواجهون المحاكمة بتهم الارهاب بسبب نشاطهم السلمي»، وذلك بحسب بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه. ودعت الى «الإفراج الفوري دون شروط مع إسقاط جميع الاتهامات

ثانيون-ا ف ب: اعلن مسؤول كبير في الامم المتحدة ثلاثة عناصر في قوة مراقبة فض الاشتباك في هضبة الجولان المحتلة بينهم نيوزيلندي، واحتجزوا الاربعاء لدى مجموعة مسلحة مجهولة في المنطقة الفاصلة بين الجولان واسرائيل، قبل ان يتم الافراج عنهم بعد بضع ساعات.

وقال رئيس عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة ارفيه لادسو ان «مجموعة مسلحين مجهولين دخلت الى مركز المراقبة رقم 52 التابع للأمم المتحدة في المنطقة الفاصلة» بين اسرائيل وسورية في هضبة الجولان، وأضاف ان ثلاثة مراقبين غير مسلحين «خطفوا واحتجزوا لمدة خمس ساعات تقريبا ثم اطلق سراحهم وهم بصحة جيدة»، ولكنه لم يوضح جنسيتهم.

وهم يتنتمون الى هيئة الامم المتحدة المكلفة مراقبة الهدنة في فلسطين وساعدون قوة مراقبة فض الاشتباك في هضبة الجولان المحتلة، وقد دخلوا بدون عواقب الى مركز 52 بعد تدخل ضابط كبير من قوة مراقبة فض الاشتباك في هضبة الجولان.

واعلن الجيش النيوزيلاندي ان احد العناصر الثلاثة الذين احتجزوا هو من الجنسية النيوزيلاندية مؤكدا انه تم الافراج عن العناصر الثلاثة بعد خمس ساعات. وأوضح المسؤول الاممي الذي رفض كشف هويته ان المخابرات افرجوا عن الجنود بعد نحو اربع ساعات اثر تدخل ضابط رفيع في قوة مراقبة فض الاشتباك في المنطقة العازلة بين اسرائيل وسورية.

ومنذ صباح، اصدر مجلس الامن الدولي مساء الخميس بيانًا عاجلًا، ونادى بشدة «عملية الخطف هذه». ودعا «جميع الأطراف الى التعاون» مع قوة مراقبة فض الاشتباك

ثانيون-ا ف ب: اعلن مسؤول كبير في الامم المتحدة ثلاثة عناصر في قوة مراقبة فض الاشتباك في هضبة الجولان المحتلة بينهم نيوزيلندي، واحتجزوا الاربعاء لدى مجموعة مسلحة مجهولة في المنطقة الفاصلة بين الجولان واسرائيل، قبل ان يتم الافراج عنهم بعد بضع ساعات. وقال رئيس عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة ارفيه لادسو ان «مجموعة مسلحين مجهولين دخلت الى مركز المراقبة رقم 52 التابع للأمم المتحدة في المنطقة الفاصلة» بين اسرائيل وسورية في هضبة الجولان، وأضاف ان ثلاثة مراقبين غير مسلحين «خطفوا واحتجزوا لمدة خمس ساعات تقريبا ثم اطلق سراحهم وهم بصحة جيدة»، ولكنه لم يوضح جنسيتهم.

وهم يتنتمون الى هيئة الامم المتحدة المكلفة مراقبة الهدنة في فلسطين وساعدون قوة مراقبة فض الاشتباك في هضبة الجولان المحتلة، وقد دخلوا بدون عواقب الى مركز 52 بعد تدخل ضابط كبير من قوة مراقبة فض الاشتباك في هضبة الجولان.

واعلن الجيش النيوزيلاندي ان احد العناصر الثلاثة الذين احتجزوا هو من الجنسية النيوزيلاندية مؤكدا انه تم الافراج عن العناصر الثلاثة بعد خمس ساعات. وأوضح المسؤول الاممي الذي رفض كشف هويته ان المخابرات افرجوا عن الجنود بعد نحو اربع ساعات اثر تدخل ضابط رفيع في قوة مراقبة فض الاشتباك في المنطقة العازلة بين اسرائيل وسورية.

ومنذ صباح، اصدر مجلس الامن الدولي مساء الخميس بيانًا عاجلًا، ونادى بشدة «عملية الخطف هذه». ودعا «جميع الأطراف الى التعاون» مع قوة مراقبة فض الاشتباك

تركيا تعتقل مشتبهًا به رئيسيا

## في تفجيرين قرب الحدود السورية

انقرة-رويترز: قال مسؤولون الجمعة إن الشرطة التركية ألقت القبض على رجل يعتقد انه أحد المفقدين الرئيسيين لتفجيرين بسيارتين ملغومتين أسفرا عن مقتل أكثر من 50 شخصا قرب الحدود السورية. كانت تركيا قد اتهمت سوريا بالضلوع في التفجيرين اللذين وقعا الاسبوع الماضي في بلدة ريجانلي وانكيا المخاوف من امتداد الحرب الأهلية في سورية الى دول مجاورة، وتلقي دمشق أي علاقة بها. وقال حاكم اقليم هاتاي جلال الدين لكسيز ان الشرطة ألقت القبض على رجل أشار الى اسمه بحرفي ج.ح قبل منتصف الليلة الماضية بمنطقة سامانداغ قرب الحدود السورية وانه تعتبه احد المشتبه بهم الرئيسيين. وقال حسين جيليك نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم ان السيارتين اللتين استخدمتا في التفجيرين مسجلتان باسم الرجل الذي اعتقل وانه قاده اجدامها الى موقع أحد التفجيرين في ريجانلي.

الامم المتحدة: عدد اللاجئين السوريين تجاوز المليون ونصف

## تجاوز المليون ونصف

جنيف-ا ف ب: اعلنت الامم المتحدة الجمعة عدد اللاجئين السوريين الذين لجأوا الى الدول المجاورة منذ بداية النزاع تجاوز المليون ونصف واعتبرت ان عدد تدفقهم بكثره منذ كانون الثاني (يناير) بيوثرة حوالي ربع مليون لاجئ جديد شهريا. وتقول الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين للامم المتحدة دان ماکتورتون في ندوة صحافية ان «عدد اللاجئين السوريين الذين غادروا بلادهم تجاوز المليون ونصف». ووضحت المفوضية ان نحو 473 الف لاجئ سوري استقروا في الاردن و 470 الف في لبنان و 347 الف في تركيا ونحو 147 الف في العراق و 67 الف في مصر ونحو عشرة الاف في بلدان شمال افريقيا. لكن الوكالة الاممية رجحت ان يكون العدد الحقيقي «اكثر بكثير». واكد ماکتورتون ان المفوضية قلقة خصوصا من معاناتهم الهوة اكثر فآثر بين الحاجات والموارد المتوفرة. وسجلت المفوضية منذ كانون الثاني (يناير) نحو مليون لاجئ وهو ما يعادل وتيرة 250 الف لاجئ في

مؤيدون للنظام السوري يهاجمون

## موقع صحيفة «فايننشال تايمز»

لندن- ا ف ب: تعرض الموقع الالكتروني لصحيفة «فايننشال تايمز» الجمعة لهجوم معلوماتي من جانب قرصنة يسعون لفهم «الجيش الالكتروني السوري» المؤيد للمنتظمة، وسبق ان هاجم هؤلاء العديد من وسائل الاعلام. وقالت الصحيفة الاقتصادية في بيان ان «العديد من مدونات فايننشال تايمز والحسابات على شبكات اجتماعية تارثت بقرصنة معلوماتية ونجحت طارقت لمعالجة هذه المشكلة في اسرع وقت». وعصرا، ظهر شعار الجيش الالكتروني السوري هو هندا، على الشاشة مع محاولة الدخول الى

احدى مدونات الصحيفة. وفي الساعة 12,40 ت.ع، اتهمت وكالة اسوشيتد برس الامريكية على تويتر. وفي 26 شباط (فبراير)، هاجمت المجموعة نفسها حساب خدمة الصور الموجهة لتويتر. وفي وكالة فرانس برس على موقع تويتر ناشرة صوراً ورسائل تتصل بالنازع السوري. وفي آذار (مارس)، تعرض حساب هيئة الاناعة البريطانية (بي بي سي) على تويتر لهجوم. كذلك، اعلنت المجموعة مسؤوليتها عن هجمات طارقت موقعي قناة «سكاى نيوز» الناطقة بالعربية وخدمة «الجزيرة» موبائل، اضافة الى مواقع اخرى تابعة لحكومات في المنطقة.



## البوليزاريو تحاول استثمارات احتجاجات... واغلب الجرحى من صفوف رجال الامن المغرب: الهدوء يسود مدن الصحراء الغربية بعد موجة من التظاهرات



سيارة من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة تجوب احد ميادين الصحراء الغربية بعد الهدوء ابان موجة المظاهرات

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يسود الهدوء مدن الصحراء الغربية بعد موجة من التظاهرات نظمتها ناشطون صحراويون، نهاية نيسان (ابريل) الماضي، لتأكيد محورية حقوق الانسان في ملف النزاع الصحراوي بين المغرب وجبهة البوليزاريو، بعد صدور قرار مجلس الامن دون اقرار البية دولية لحقوق الانسان في الصحراء ومخيمات تندوف والتقرير بها للمجلس.

الهدوء السائد لم يمنع الصحراويين انتصار جبهة البوليزاريو من استثمار تداعيات المظاهرات التي لم تسفر الا عن جرحى في صفوف قوات الامن المغربية والمتظاهرين ومعتقلين من بينهم قاصر يشكل ملفهم محور التحرك الجديد لنيل تعاطف الهيئات والمنظمات الحقوقية الدولية وحشد الرأي العام ضد المغرب.

وطالبت منظمة العفو الدولية السلطات المغربية بإجراء تحقيق فوري ومستقل في ادعاءات الناشطين المعتقلين، تعرضهم للتعذيب أثناء اعتقالهم من شرطة العيون بينهم المدني بالعيون، «محاكمات جائرة اعتقله يوم الاربعة الماضي بعد ثلاثة ايام من الإفراج عنه بكفالة، ليُنضم إلى خمسة ناشطين آخرين في السجن واعتقلوا يوم 9 ايار (مايو) الجاري على خلفية مشاركتهم في مسيرة احتجاجية شهدتها مدينة العيون للمطالبة بـ «تقرير الصير».

وأعرب بيان المنظمة الدولية نشر على موقعها الالكتروني عن مخاوف من ان يواجه المعتقلون الستة في السجن المدني بالعيون، «محاكمات جائرة بعد تعرضهم للتعذيب حسبما ورد في اعترافاتهم.

كما أعرب البيان عن قلقه مما نقلته تقارير حديثة عن «تعرض هؤلاء المعتقلين الستة - بينهم طفل - للتعذيب وغير من ضروب سوء المعاملة لانتزاع الاعترافات».

وطالب فيليب لوثر، مدير منظمة العفو الدولية في الشرق الأوسط الادعاءات، مع تقديم المسؤولين عنها إلى العدالة»، ودعا إلى أن يتم التعامل مع المعتقلين معاملة إنسانية، وحمايتهم من مزيد من التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، وحصولهم فورا على كل الرعاية الطبية اللازمة.

كما أعربت منظمة العفو الدولية عن خشيتها من أن يكون قرار إعادة اعتقال الحسنيين باه بعد ثلاثة ايام من اطلاق سراحه بكفالة «انتقاما منه عندما تحدث علنا عن تعذيبه المزعوم».

وذكر البيان أن وفدا من منظمة العفو الدولية قام مؤخرا بزيارة إلى الصحراء التي مع مظاهرات البلغوه تعرضهم للاصابة من قبل قوات الامن في مدينة العيون يومي 25 و26 بمدينة السمارة يوم 28 نيسان/ ابريل الماضي حيث «لاحظ الوفد ضباط الامن يلقون بالحجارة على المتظاهرين في العيون، وهو الحادث الذي تدعمه لقطات الفيديو».

واصدرت النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالعيون يوم الاربعة الماضي، قرارا بإلغاء التابعة القضائية في حالة سراح للطفل القاصر الحسنيين (17 سنة) ووضعهم رهن الاعتقال الاحتياطي بالسجن المحلي بالمدينة، وذلك بعد ثلاثة ايام من الإفراج عنه بعد اعتقاله على خلفية المظاهرات التي شهدتها مدينة العيون.

وقد تباين تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الانسان والناشطة التي ترأسه الناشطة امينتو حيدرا ان الغاء قرار الإفراج الصادر سابقا عن قاضي التحقيق لدى محكمة الاستئناف بالعيون، جاء بناء على العن الذي تقدمت به باليوم نفسه النيابة العامة بالغرقة الجنحية بالحكمة المذكورة.

وأفراج قاضي الأحداث بنفس المحكمة موقفا يوم الاحد الماضي عن الحسنيين ايام من اطلاق سراحه العامة بعد أن قضى 72 ساعة رهن الحراسة النظرية بمقر الشرطة القضائية بولاية الامن والتهديد بالاعتصاب الذي طاله أثناء ولعب حضور امينتو حيدرا جلسات

بالعيون، على أن يمثل أمامه مجددا بتاريخ 14 حزيران (يونيو) من أجل الاستئناف التفصيلي. وبعد اطلاق سراحه تحدث عن تعذيب تعرض له بعد اعتقاله وتهديد بالاعتصاب.

وأعرب بيان «الكوديسا» عن «قلق الشديد حول ما إن كان وراء إصدار النيابة العامة مذكرة اعتقال جديدة في حق الطفل الصحراوي القاصر الحسنيين اياه، لإدلاء بشهادة حول حيلة التعذيب والتهديد بالاعتصاب الذي طاله أثناء

الاحتفاظ به رهن الحراسة النظرية بخفر الشرطة القضائية».

وحققت جبهة البوليزاريو مكسبا جديدا في البرلمان الإفريقي باصداره بيان تنديد بما اعتبرها خروقات بالشرطة الفيديو التي نشرتها مواقع يوتيوب والصحافة الرقمية المغربية والدولية.

وطالب ممثل السودان في البرلمان الإفريقي محمد علي المهدي الرؤساء الافارقة بمقاطعة المغرب فورا بسبب

## المغرب: مؤتمر علمي في فاس يستبعد اساتذة جامعات اسرائيلية كان مقررا مشاركتهم

الرباط - «القدس العربي»: استبعدت لجنة مغربية منظمة مؤتمر علمي حول الطاقة المتجددة يعقد في فاس اساتذة من جامعات اسرائيلية كان مقررا مشاركتهم. وقال محمد ياسين طلال، رئيس ديوان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، ان المؤتمر العلمي في موضوع «الطاقة المتجددة»، المرتقب عقده بكلية العلوم بفاس في حزيران (يونيو) المقبل، لن يستضيف مشاركين من الكيان الصهيوني.

وأوضح طلال أنه بعد الاتصالات التي أجرتها الوزارة وفرضت القيامة الوطنية للتعليم العالي بفاس في الموضوع، بعثت اللجنة المنظمة للمؤتمر من العاصمة البريطانية، رسالة إلى الوزارة، تعترض فيها عن هذا الخطأ، ملتزمة بعدم دعوة اساتذة «اسرائيليين».

ويسخر المغرب نشاطا مكثفا لحاربة ومحاصرة كل أشكال التطبيع مع الدولة العبرية وتأتي الحكومة المغربية بنفسها عن الاختراقات التي تحدث أحيانا، وأكد وزير مغربي الاسبوع الماضي حكومة بلاده بمحاربة التطبيع ومحاصرة الاختراقات الرسمية وغير الرسمية، ونظم المرصد المغربي لناهضة التطبيع مساء الجمعة بالرباط ندوة فكرية حول مفهوم «التطبيع مع الكيان الصهيوني»، حيث يقدم المرصد مشروع قانون تجريم التطبيع قرر تقديمه أمام البرلمان ليكون أي شكل من أشكال التطبيع مع الدولة العبرية عملا اجراميا يعاقب عليه القانون.

## مسؤول بوزارة الخارجية الروسية يعقد اجتماعا لسفراء بلاده المعتمدين في دول المغرب العربي والساحل والصحراء

الرباط - «القدس العربي»: اقامت مصادر دبلوماسية بالرباط ان مسؤولا كبيرا بوزارة الخارجية الروسية عقد اجتماعا لسفراء بلاده المعتمدين في دول المغرب العربي ودول الساحل والصحراء.

وقالت وزارة الخارجية المغربية ان وزير الخارجية المغربي الدكتور سعد الدين العثماني ترأس ببعثة نائب وزير الخارجية الروسي، المعوث الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف لقاء لسفراء روسيا المعتمدين في دول المغرب العربي وبلدان منطقة الساحل والصحراء، وان زيارته إلى المغرب تروم بالإضافة لترؤسه اجتماعات سفراء بلاده تعزيز العلاقات الثنائية التقليدية بين المغرب وروسيا.

وصف بوغدانوف الروابط التي تجمع بلاده بالمغرب بالمتينة، «معربا عن أمه في أن تتقوى علاقات التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية، وأكد سعد الدين العثماني أن الاجتماع يعكس عمق العلاقات الروسية المغربية، والتطور الإيجابي لهذه الروابط في السنوات الأخيرة»، مؤكدا على «الإرادة القوية» للبلدين من أجل تعزيزها في جميع المجالات.

وأضاف أن اللقاء يشكل فرصة لاستعراض وجهات نظر الطرفين حول عدد من القضايا الإقليمية التي تحظى بالاهتمام المشترك، لاسيما التحديات الأمنية وتشديد صرح اتحاد المغرب العربي، وضد الوفد الروسي كلاً من رئيس مجلس اتحاد منتجي البترول والغاز الروسي، ونائب رئيس المجلس، ومدير قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بوزارة الخارجية الروسية.

هذه الخروقات كما طالب ممثل تونس اتخاذ موقف مؤيد لجبهة البوليزاريو ومدد بالوقف المغربي حيث استعرضت ما وصفته بمسلسل خروقات حقوق الإنسان في الصحراء مدعمة ذلك بقضية الصحراويين قضية عادلة ويجب بالشرطة الفيديو التي نشرتها مواقع يوتيوب والصحافة الرقمية المغربية والدولية.

وطالب ممثل السودان في البرلمان الإفريقي محمد علي المهدي الرؤساء الافارقة بمقاطعة المغرب فورا بسبب هذه الخروقات كما طالب ممثل تونس اتخاذ موقف مؤيد لجبهة البوليزاريو ومدد بالوقف المغربي حيث استعرضت ما وصفته بمسلسل خروقات حقوق الإنسان في الصحراء مدعمة ذلك بقضية الصحراويين قضية عادلة ويجب بالشرطة الفيديو التي نشرتها مواقع يوتيوب والصحافة الرقمية المغربية والدولية.

## د. احمد الطيبي يجند 8 ملايين يورو من ابو ظبي لإقامة قصر الثقافة في الطيبة هو الأكبر في الدولة العبرية



احمد الطيبي

في الطيبة، بلدنا الحبيب، ليكون مصدر إشعاع ثقافي وتربوي وتنموي للطيبة والمناطق المحيطة بها. وقال الطيبي في بيان صحفي: «لقد سخرت كل ما لدي من ثروة وجاهة لإنجاز هذا المشروع العظيم، الذي سيترك بصمته على تاريخنا الحضاري والثقافي، ويخدم جيلنا وجيلاتنا القادمة». وأضاف الطيبي: «هذا المشروع ليس مجرد بناء، بل هو رسالة مني إلى وطني وأمتي، وأيضاً رسالة مني إلى جميع أبناء الوطن العربي، الذين هم شركائنا في هذا المشروع العظيم».

وأضاف الطيبي: «لقد سخرت كل ما لدي من ثروة وجاهة لإنجاز هذا المشروع العظيم، الذي سيترك بصمته على تاريخنا الحضاري والثقافي، ويخدم جيلنا وجيلاتنا القادمة». وأضاف الطيبي: «هذا المشروع ليس مجرد بناء، بل هو رسالة مني إلى وطني وأمتي، وأيضاً رسالة مني إلى جميع أبناء الوطن العربي، الذين هم شركائنا في هذا المشروع العظيم».

## سليمان حذر من تجاوز ارادة الشعب... وبيري ردّ رافضاً التمديد ولو ليوم واحد لبنان: الحريري نفى اشتراطه على بري المقايضة على الحكومة البطريك يدعو لوقف حملات التخوين بين عون وجمع

## لبنان: الحريري نفى اشتراطه على بري المقايضة على الحكومة البطريك يدعو لوقف حملات التخوين بين عون وجمع

اعتماد المعايير نفسها في كل الدوائر ومنها صيدا والبترون وبشري، وفي وقت يستمر البحث عن مخرج التمديد والسياتاريو الواجب اعداده لعدم تحميل اي طرف وزر التمديد، واوضحت مصادر نيابية ان التمديد، الذي يؤكد الرئيس بري انه لا يرغب به ولو ليوم واحد وانه يحتج بعد 31 ايار، جلسة لجنة التواصل أسس، مؤكداً انه اذا لم يتم التوصل الى قانون توافقي ولم يتفق الإقراراء على خيار التمديد فالنتيجة حكما هو نحو قانون الستين وهو ما يلغي جلسة الهيئة العامة للقررة اليوم، اطلق رئيس الجمهورية ميشال سليمان موقفاً متقدماً من التمديد محذراً من تأجيل الاستحقاقات الدستورية وتمديد ولاية الجالس اللوائية رافقت شحاته، الذي يشرف على عملية المصالحة.

وستقبل كذلك رئيس التيار الشعبي المصري حديدين صباحي، والأمين العام حركة الجهاد الإسلامي رمضان عبد الله شلح، وجرى بحث الجهود المبذولة لتنفيذ المصالحة الفلسطينية وانهاء الانقسام، وتطبيق إعلان الدوحة واتفاق القاهرة الموقع، وسبل تذليل الصعوبات التي تعترض تطبيق الاتفاق على الأرض.

## قطر خرجت من حسابات المساعدات الاردنية.. وبرنامج الإنضمام «للخليج» يتلاشى واستقبال السوريين لن يتراجع

بشرايع إنفاق ورسمية تعود بالفائدة على المجتمع ليس سرا أن أربع دول خليجية غنية تقرر أن تدفع وقطر ومبعل مليار وربع لكل منها تتفق على مشاريع داخل الأردن.

تحركت لجان بيروقراطية من دول الخليج وأجرت عدة اجتماعات في الأردن لبحث سبل إنفاق الحصص المتفق عليها مع دول الخليج. هنا حصريا برز الإشكال القطري فقد أودت كل من الرياض وأبو ظبي والكويت وقودا إدارية للبحث في سبل الإنفاق وبقيت الدوحة خارج هذا السياق لأسباب يبدو أنها تتعلق بالخلافات السياسية.

النسور كان قد أبلغ «القدس العربي» بأن التفاهم على مليار وربع المليار دولارا من الكويت إنتهى تماما ووصل الأمر إلى الإقتراب من طرح العطاءات المتعلقة ببناء مشاريع ستمولها الكويت.. كذلك إنجزت تماما الاتفاقية مع الإمارات والسعودية.

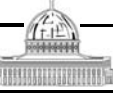
يعني ذلك أن قطري الوحيدة التي لم تدفع بعد ولا يبدو دفعي في طريقه لأن تفعل حسب سنسورل بارز في وزارة التخطيط الأردنية أبلغ «القدس العربي» بعدم وجود إشراقات مشجعة على تخصيص المساعدات المقررة من الجانب القطري.

لذلك يريج الرقبون أن الدوحة تعمل على تسييس مساعده لبنان وتنم عن الإلتحاق بدول الخليج الثلاث التي تفاهت مع عمان بسبب تعاكسات في الأجندة السياسية لها علاقة بالمخيف الفلسطيني والسوري.

بشرايع إنفاق ورسمية تعود بالفائدة على المجتمع ليس سرا أن أربع دول خليجية غنية تقرر أن تدفع وقطر ومبعل مليار وربع لكل منها تتفق على مشاريع داخل الأردن.

تحركت لجان بيروقراطية من دول الخليج وأجرت عدة اجتماعات في الأردن لبحث سبل إنفاق الحصص المتفق عليها مع دول الخليج. هنا حصريا برز الإشكال القطري فقد أودت كل من الرياض وأبو ظبي والكويت وقودا إدارية للبحث في سبل الإنفاق وبقيت الدوحة خارج هذا السياق لأسباب يبدو أنها تتعلق بالخلافات السياسية.





# التونسيون يخشون من سقوط البلاد في مستنقع «الإرهاب المسلح» وتكرار تجربة الجزائر



سيف الدين الرايس المتحدث باسم انصار الشريعة السلفية خلال مؤتمر صحفي في تونس

على كل القوى الوطنية السياسية والاجتماعية وعموم أبناء الشعب أن يتخذوا التحصين تونس من كل هذه المنزقات الخطيرة... ويتوقع مراقبون للوضع التونسي إن الظاهرة العنيفة ستواصل بالنظر إلى هشاشة الوضع الأمني في البلاد، ما يجزئ التحذير من تكرار التجربة الجزائرية في تونس.

ومن جهته، قال جوهري مبارك، أستاذ القانون الدستوري ورئيس شبكة «دستورنا»، ليونايدي برس إنترناشونال، إن «إمكانية أن تمر تونس بما مرت به الجزائر في التسعينيات ليس أمرا مستبعدا أو مستحيلا من الناحية النظرية».

وأضاف أن الخشية من دخول تونس في منزلق الإرهاب، هي خشية «مشروعة تنطلق من الواقع، حيث هناك نسبة تحتمل للإرهاب تمركزت في تونس بكل مكوناتها وعناصرها العملية، أي العنصر البشري والسلاح والتدريب العقيدة والإرادة».

وأعتبر أن أخطر ما في الأمر هو وجود «غطاء سياسي لهذه القوى التي تمارس الإرهاب، ما يجعلها تمر إلى الفعل لتتجسد بذلك قبيلة موقوتة ستفجر قريباً إذا لم تتصافر الجهود لتفكيك عناصرها، وبالتالي تجنب تونس من الوقوع في فخ تكرار السيناريو الجزائري».

وفيما تزايدت الأصوات المحذرة من هذه المخاطر، تجدد الانتظار إلى مدينة القيروان التي يُصنّف تنظيم «انصار الشريعة» السلفي الجهادي على أنه ملقّب بـ «مفتاح السنوي الثالث»، وذلك في تونس، وواضح للسلطات التي أكدت أنها لن تسمح بأي تجمع لم يحصل على ترخيص قانوني.

ويؤيد مراقبون أن إصرار هذا التنظيم على عقد ملتقا السنوي، يُؤشّر على أن هذا التيار قد اختار المواجهة مع الدولة، خاصة وأن المناطق الرسمية باسمه سيف الدين الرايس، لم يتردد أمس في التحذير من «مواجهات دامية»، مع قوات الأمن بحال منعت ملتقاها الثالث المقرر عقده يوم الأحد المقبل بمدينة القيروان.

وخلعت حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم في البلاد على خط التحذير من «ظاهرة الإرهاب»، وهي التي كانت حتى وقت قريب تتّهم بهـ التواطؤ والتساهل مع المجموعات التي تتبنى الأفكار العنيفة»، ليصبح بذلك مصطلح «الإرهاب» بمثابة العنصر الملزم للخطاب السياسي مختلف القوى السياسية التونسية.

وهيئت لغة التحذير من «مخاطر الإرهاب» التي باتت تهدد تونس، على الجولة الثانية من الحوار الوطني التي انطلقت أمس بتونس العاصمة، حيث أقر جميع المشاركين فيها بأن تونس أضحت بالفعل مهددة بـخطر الإرهاب»، فيما ذهب البعض الآخر إلى القول إن البلاد «تقف أمام منزلق خطير هو منزلق الإرهاب المسلح».

وبين هذا الرأي وذاك، يبدو أن تونس مقدمة على تطورات خطيرة، سيكون عنوانها الأبرز «الإرهاب» الذي قد يُعطل زيارته إلى حين يقول رئيس الحكومة لاستقلالته، ويأتي طلب شوايل وسط تزايد أعمال العنف في العديد من المناطق الليبية، خاصة في مدينة بنغازي الساحلية.

يشير إلى أن وزير الدفاع محمد البريقي كان قدّم خلال الأيام الماضية باستقالته غير أنه تراجع عنها بعد ساعات نتيجة تدخل رئيس الحكومة وقهقهه الظروف التي يمر بها البلاد حالياً. وكان زيدان أعلن خلال اليومين الماضيين أنه سيجري تعديلا جزئيا في حكومته خلال الأيام المقبلة، غير أنه لم يحدد موعدا لذلك.

أن تحصين تونس من تكرار السيناريو الجزائري «ممكن برسم استراتيجية وطنية موحدة لمكافحة الإرهاب تتداخل فيها القضايا الأمنية والجوانب السياسية، والحوار الثقافي التي تؤكد على أن الدين الإسلامي هو دين تسامح ودين وسطي واعتدال».

وفيما تتعالى الأصوات المطالبة بضرورة معالجة ظاهرة العنف في البلاد، لُوحّ تنظيم «انصار الشريعة» السلفي الجهادي الذي لا يخفي ارتباطه بتنظيم القاعدة، بقرب الحركة مع قوات الأمن والجيش التي وصفها بـ«الظواهر المتطرفة»، ما عتق مظاهر التوتّر والخوف من المسار الذي تسلكه البلاد بعد أكثر من عامين على الإطاحة بنظام زين العابدين بن علي.

بدوره، قال النقيب سمير الشفي، الأمين العام المساعد للإتحاد العام التونسي للشغل، ليونايدي برس إنترناشونال، «هناك مخاوف جديدة من انزلاق تونس نحو مستنقع الإرهاب، وصولا إلى تكرار العنصرية السوداء التي شهدتها الجزائر في تسعينيات القرن الماضي».

وأضاف نحن ندرك خطورة ظاهرة الإرهاب، واعتقد أن حالة الاحتقان التي تعيشها البلاد، وما أفاقها من تجاذبات سياسية حادة، ومنتشر حزبي لا يمكن أن يفضي إلا إلى العنف بمختلف أشكاله ليجرنا بذلك إلى الملامت لبروز قوى أخرى تزيح بآمن تونس واستقرارها وتؤسس لقواعد الإرهاب المسلح».

غير أن الشفي أمل «لا يتكرر السيناريو الجزائري الربيع والخريف دمصر، ويمثل خرابا للبلاد، ويفترض

تونس- وكالات: تخشى الأوساط السياسية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني في تونس، من سقوط البلاد في «مستنقع الإرهاب» المسلح، وتكرار السيناريو الجزائري، فيما تعيش البلاد على وقع أحداث أمنية متسارعة، كان أبرزها سقوط أكثر من 15 جرحيا من قوات الأمن والجيش بتفجيرات استهدفتهم.

وقالت مية الجريبي الأمينة العامة للحزب الجمهوري، ليونايدي برس إنترناشونال الجمعة، إن الخشية من تكرار السيناريو الجزائري في تونس، ذلك أن الإرهاب في تونس لم يعد شجبا بل أصبح مع الأسف الشديد واقعا ملموسا.

وأضافت «نعم نحن نخاف ونخشى تكرار السيناريو الجزائري في تونس، ونريد الاعتراف من تلك الحكومة، والإنطلاق في حوارات وطنية لتحسين تونس ضد المخاطر التي تحقّق بالبلاد».

وشهدت الجزائر في تسعينيات القرن الماضي ما يُعرف بـ«العنصرية السوداء»، وهي عبارة عن مواجهات بين القوات الحكومية وقوى إسلامية بدأت في كانون الثاني/يناير عام 1992 عقب إلغاء نتائج الانتخابات التشريعية في الجزائر لعام 1991. يذكر أن الجيش التونسي خاض مؤخرا مواجهات مطوّدة مع مجموعات مسلحة، انتهت بالحدود بأنها مرتبطة بتنظيم القاعدة وبزعر عيوب ناسفة في جبل الشنتاني غرب البلاد، أدى انفجار بعضها إلى سقوط أكثر من 15 جرحيا من قوات الأمن والجيش.

وقالت الجريبي إن السيناريو الجزائري في تونس وارد، ولكنها اعتبرت

أجل تعزيز دولة القانون، والحكامة والتنمية المجتمعية. وذكر بيان الألية الأمية تم تصورها من أجل تنفيذ تطبيق الاتفاقية لمساعدة الدول التي وقعت وصاقت عليها فيما يتعلق بتعزيز قدرات مؤسساتها وتشريعاتها، وكذا اكتساب الخبرة اللازمة بهدف تحسين الوقاية ومكافحة الرشوة، كظاهرة عابرة للحدود، وأنه لا يوجد أي بلد في وتأتي هذه الزيارة في وقت يتزايد فيه الكلام عن الفساد والرشوة في الجزائر، خاصة مع فضائح الفساد التي تم تفجيرها وطالت قطاعات حساسة مثل النفط، والتي تشير التحقيقات الميدانية إلى تورط مسؤولين كبار فيها، علما أن القضاء لم ينظر بعد هذه القضايا.

من جهته كان وزير العدل محمد شرفي قد نصح الصحافة بعدم الخوض بوميا في الحديث عن قضايا الفساد والرشوة، لأن ذلك يؤثر على سير التحقيق القضائي، كما رفض الإجابة عن أسئلة الصحفيين بخصوص ما أضحى يعرف بسوناطراك2، وذلك على هامش زيارة ميدانية لولاية البويرة (150 كيلومتر شرق العاصمة) كما دعا الوزير الصحافيين لعدم تشخيص الدعوى القضائية، بعد إلحاح الصحافيين على الوزير بخصوص إصدار استدعاء لوزير الطاقة السابق شكيب خليل، مشددا على أنه لا تكون هناك معلومات جديدة بخصوص هذه القضية سيتم إطلاع الرأي العام عليها.

## المغرب: انفتاح حكومي نحو التيارات السلفية

الأجواء السلمية التي باتت تمر فيها وقات السلفيين، مؤخرا، وكذا حضور ممثلين عن الدولة في الاجتماعات التي تعقد لتدارس ملف العقائليين الإسلاميين.

وقال أبو حفص إن استضافته جاءت بمناسبة مرور 10 سنوات على أحداث 16 ايار (مايو) 2003 التي استهدفت الدار البيضاء وذهب ضحيتها 45 قتيلًا وعشرات الجرحى، مؤكدا على أن النقاش كان حويا وأنه سمح له بقول ما يشاء دون مقاطعة من مقدم البرنامج الإعلامي علي خلة.

وطلب أبو حفص من سعد الخمال، رئيسة جمعية «ضحايا أحداث 16 ماي»، وهي على الهاتف أن تضم اسمه إلى أسماء الضحايا، مشيرا إلى أنه بدوره كان ضحية لأحداث 16 ايار (مايو).

من جهة أخرى أفادت مصادر حقوقية أن صحة العقائليين الإسلاميين يسجن طولاً، محمد العزوي ومحمد صدوق، اللذين وصل إضرابهما الفتوح عن الطعام لليوم 49 و42 على التوالي، في تدهور «خطير»، رغم وقودهما حاليا بمستشفى مدينة مكّاس.

وقالت اللجنة المشتركة للدفاع عن العقائليين الإسلاميين أن جهات عديدة قامت بزيارة للعقائليين، «من بينها والي الأمن ونائب وكيل الملك بمكّاس وعن عدد من الأئمة ومدير السجن نوال 2»، دون أن تُجيب عن الإضراب المنقذ للمطالبة بتحليل العقائليين لأقرب سجن لقر سكن عائلاتهم.

وقال المصدر إن النائب العام لدى محكمة الاستئناف بمكّاس «أبدى تعاطفا» مع طالب محمد العزوي ومحمد صدوق، ضيفا أنه أكد أن مطالبهما «قانونية ومشروعة»، وبأنه «رفع تقريراً في حالتها لجهات التحقيق». كما أكد أبدي استغرابه من عدم تلبية تلك المطالب...

## وزير الداخلية الليبي يطلب إعفائه من منصبه

طرابلس- يوبي أي: أعلنت وزارة الداخلية الليبية الجمعة أن الوزير عاشور شوايل طلب إعفائه من منصبه في الحكومة التي يرأسها علي زيدان.

وقعت وكالة الأنباء الليبية عن الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية مجدي العرفي أن شوايل «لم تعد له رغبة في الاستمرار في مهامه كوزير للداخلية».

وقال العرفي إن «شوايل» كان قد تقدم خلال الأسابيع الماضية بطلب استقالة إلى رئيس الوزراء «غير أنه أوضح أن الوزير لا يزال مباشرًا لعمله وبشرط في تسخير وزارة إلى حين قبول رئيس الحكومة لاستقالته»، ويأتي طلب شوايل وسط تزايد أعمال العنف في العديد من المناطق الليبية، خاصة في مدينة بنغازي الساحلية.

يشير إلى أن وزير الدفاع محمد البريقي كان قدّم خلال الأيام الماضية باستقالته غير أنه تراجع عنها بعد ساعات نتيجة تدخل رئيس الحكومة وقهقهه الظروف التي يمر بها البلاد حالياً. وكان زيدان أعلن خلال اليومين الماضيين أنه سيجري تعديلا جزئيا في حكومته خلال الأيام المقبلة، غير أنه لم يحدد موعدا لذلك.

## انفجار بمدرسة في بنغازي لم يوقع ضحايا

طرابلس- أ ف ب: تسبب انفجار في مدرسة في بنغازي شرق ليبيا الجمعة بأضرار مادية من دون إيقاع إصابات، كما أفادت وكالة الأنباء الليبية.

وأضافت الوكالة أن العناصر الأولى للتحقيق قفد بنا عودة انفجرت داخل المدرسة في يوم الجمعة الاجتماعية، وأضاف أن التفجير كان يستهدف عناصر من الجيش الوطني المكثفين من المدرسة، بعدما كانت مهد الثورة الليبية على نظام القذافي، شوهدت بنغازي خلال الاضواء الماضية هجمات وتفجيرات استهدفت أجهزة الأمن وبعثات دبلوماسية غربية، الأمر الذي يكثف عزج السلطات عن تشكيل قوى أمنية فاعلة.

وتسبب هذه الهجمات عداء إلى الاسلاميين المتشددين مثل الهجوم الذي استهدف في 11 ايلول/سبتمبر 2012 مبنى القنصلية الأمريكية واذى إلى مقتل أربعة امريكيين من بينهم السفير كريس ستيفنز.

## الجزائر تطلب مساعدة الأمم المتحدة في مجال محاربة الرشوة والفساد

الجزائر - «القدس العربي» - من كمالات زابيت:

قال عمار بلاني الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية إن بلاده استقبلت قبل أيام وفد خبراء من الأمم المتحدة في مجال مكافحة الرشوة، مشددا على أن الرشوة أصبحت ظاهرة عابرة للحدود، وأنه لا يوجد أي بلد في منأى عنها.

وأضاف بلاني الجمعة في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية (حكومية) أن الجزائر استقبلت خلال الفترة بين 13 إلى 16 ايار (مايو) الحالي وفدا من الخبراء في إطار آلية دراسة تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الرشوة من طرف الخبراء، وذلك بصفتها من أول الدول التي وقعت على هذه الاتفاقية.

وأشار إلى أن أعضاء الوفد الأممي الذين زاروا الجزائر عقدوا لقاءات عمل مع المسؤولين عن المؤسسات المعنية بالوقاية من الرشوة، في إشارة إلى الأجهزة الأمنية والقابلية التي من مهامها مراقبة ومحاربة الرشوة والفساد، كما تم استقبالهم من طرف الأمين العام لوزارة الخارجية.

واعتبر المتحدث ذاته أن محاربة وقمع الرشوة يعتبر جزءا مكملا ضمن برنامج الإصلاحات السياسية التي شرعت فيها الجزائر منذ نيسان (أبريل) 2011، وذلك من

## بريتش بتروليوم تطالب بـ«أفضل» الظروف الامنية لحماية مواقعها بالجزائر ووزير الداخلية ينفي

الجزائر- وكالات: طالبت مجموعة بريتش بتروليوم البريطانية بـ«أفضل» التدابير الامنية لحماية مواقعها في الجزائر بعد عملية احتجاز الرهائن الدامية التي استهدفت موقع إنتاج الغاز في الصحراء الجزائرية في كانون الثاني/يناير على ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية.

وأوضحت الوكالة استنادا إلى مصدر قريب من الملف أن بي.بي طلبت من شركتها الجزائرية مجموعة سوناطراك التفتيش العامة «شروطا أمنية من أفضل ما يكون لحواسنة استثماراتها في المهلة المحددة».

وأضاف المصدر «أنهم فعلا قالوا إذا لم تتحسن ظروف الامن بشكل اساسي فقد يجلون بعض الاستثمارات».

غير أن السلطات الجزائرية رفضت أن تضمن المجموعة البريطانية حرمات مواقعها بنفسها عبر شركات حراسه اجنبية.

وأوضح المصدر لوكالة الأنباء الجزائرية «أننا نوافق أي فكرة شرط ان لا تضمن سيادتنا لكننا من جهة أخرى ندرک أنه يجب تحسين ظروف الامن حفاظا على الأرواح البشرية».

وخلفا لما تناقلته وسائل الاعلام لم تبلغ بي.بي سوناطراك رسميا بقرار ارجاء الانطلاق في مشروع غاز في ان اميناس وأن صالح جنوب الجزائر قطع العلاقات مع المغرب.

والنقطة الثالثة أن الجمعيات الاسلامية التي كانت تنسّق مع المغرب استراجيا موقفا خوفا من قرار مستقبلي بعدما أظهرت السلطات الاسبانية حرما في التعامل مع أمنها القومي في حالة الزياتي.

## مدريد تنفذ قرار طرد مغربي اتهمت بالتجسس وتقوم بترحيله والقرار ينعكس سلبا على مصالح المغرب في اسبانيا

الجزائر- وكالات: طالبت مجموعة بريتش بتروليوم البريطانية بـ«أفضل» التدابير الامنية لحماية مواقعها في الجزائر بعد عملية احتجاز الرهائن الدامية التي استهدفت موقع إنتاج الغاز في الصحراء الجزائرية في كانون الثاني/يناير على ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية.

وأوضحت الوكالة استنادا إلى مصدر قريب من الملف أن بي.بي طلبت من شركتها الجزائرية مجموعة سوناطراك التفتيش العامة «شروطا أمنية من أفضل ما يكون لحواسنة استثماراتها في المهلة المحددة».

وأضاف المصدر «أنهم فعلا قالوا إذا لم تتحسن ظروف الامن بشكل اساسي فقد يجلون بعض الاستثمارات».

غير أن السلطات الجزائرية رفضت أن تضمن المجموعة البريطانية حرمات مواقعها بنفسها عبر شركات حراسه اجنبية.

وأوضح المصدر لوكالة الأنباء الجزائرية «أننا نوافق أي فكرة شرط ان لا تضمن سيادتنا لكننا من جهة أخرى ندرک أنه يجب تحسين ظروف الامن حفاظا على الأرواح البشرية».

وخلفا لما تناقلته وسائل الاعلام لم تبلغ بي.بي سوناطراك رسميا بقرار ارجاء الانطلاق في مشروع غاز في ان اميناس وأن صالح جنوب الجزائر قطع العلاقات مع المغرب.

والنقطة الثالثة أن الجمعيات الاسلامية التي كانت تنسّق مع المغرب استراجيا موقفا خوفا من قرار مستقبلي بعدما أظهرت السلطات الاسبانية حرما في التعامل مع أمنها القومي في حالة الزياتي.

## مدريد - «القدس العربي»

مدريد- «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اعتقلت الشرطة الإسبانية المغربي نور الدين الزياتي الخميس وقامت بترحيله إلى المغرب أمس الجمعة بتهمته بالتورط في التجسس لصالح الرباط والترويج للفكر السلفي، وينفي الزياتي الاتهامات ويعتبر دعمه لاستقلال كتالونيا وراء قرار إسبانيا طرده، ويشكل القرار، وفق المرابيين، ضربة قوية للتواجد الاستخباراتي المغربي وكذلك المعيار الإسلامي الموالية للرباط.

وكانت الشرطة قد استندت نور الدين الزياتي يوم 3 ايار (مايو) في مدينة برشلونة وأخبرته بطرده من إسبانيا بقرار من المخابرات الإسبانية التي تعترف بوجوده خطرا على الأمن القومي الإسباني لأسباب متعددة من ضمنها نشاطه في الدفاع عن مغربية الصحراء مما يعارض مصالح اسبانيا الخارجية، تم تحسيسه المقترض للتحرك السلفي وسط المهاجرين في إقليم كتالونيا.

وقد تورّ الزياتي في ندوة صحافية يوم الثلاثاء الماضي، معتبرا أن قرار الطرد يعود إلى اقترابه من حزب الوفاق والتجمع الكتالاني الذي يترجم استقلال كتالونيا

## محكمة مغربية تؤجل النطق بالحكم في ملف موظفين بوزارة المالية متهمين بتسريب وثائق

عقب قراره أن وزراة سيستمرّون في أداء مهامهم العادية وتدير الشؤون اليومية التي حين عودة الملك من فرنسا، والذي رفع إلى حميد شياط، حسب الصحف الغربية «مكرة» تشريح سبب الانسحاب ومطالب الحزب. وفاز حزب العدالة والتنمية الإسلامي، الذي ظل لسنوات طويلة في المعارضة، لأول مرة بالانتخابات النيابية نهاية 2011، بعد التصويت على دستور جديد السنة نفسها، خاضت قبله حركة 20 فبراير الاحتجاجية عدة مظاهرات في خضم الربيع العربي مطالبة بإصلاحات جذرية.

ولا يتيح النظام الانتخابي المغربي لأي حزب بالوطن بأغلبية مطلقة تنسّم له بقيادة الحكومة بشكل مريح، ما يضطر الحزب الفائز إلى التفاوض مع باقي الأحزاب لتشكيل أغلبية النيابية من أجل ضمان عملية التشريع والتسيير الحكومي بشكل عادي.

ويشارك في التحالف الحكومي في المغرب إلى جانب حزب العدالة والتنمية الإسلامي كل من حزب الاستقلال المحافظ وحزب الحركة الشعبية البيميني وحزب التقدم والاشتراكية «الشويوعي».

## المغرب: توقع تعديل حكومي بعد انسحاب «الاستقلال» والانتخابات غير مرجحة

الرباط- أ ف ب: ما زال قرار انسحاب حزب الاستقلال لحليف الإسلاميين من الحكومة المغربية، والذي اتخذ قبل نحو أسبوع وخلق أزمة سياسية، «موقوف التنفيذ»، في انتظار تدخل الملك مع «احتفال كبير» للجوء إلى تعديل حكومي بدل انتخابات مبكرة، حسبما أوردت الصحف المغربية.

وإيد المجلس الوطني لحزب الاستقلال السبت الماضي بأغلبية أعضائه الانسحاب من الحكومة بقيادة حزب العدالة والتنمية ليفتح الباب أمام إمكانية إجراء تعديل حكومي أو الذهاب إلى انتخابات سابقة لأوانها.

واعتد أبو حفص حميد شياط، الأمين العام لحزب الاستقلال لطلب من الملك محمد السادس لإبقاء وزرائه في الحكومة مع الحفاظ على استقرار الأوساط، حسبما أورد بيان الحزب، في انتظار عودة الملك من زيارة خاصة إلى فرنسا.

ورغم أن القوة السياسية الثانية في الائتلاف الحكومي المغربي المكون من أربعة أحزاب، ما زالت مصرة على قرارها بالانسحاب من الحكومة ما لم

## الرباط - «القدس العربي»

الرباط - «القدس العربي»

تتم الاستجابة لطلباتها، يبقى قرار الانسحاب، كما تلاحظ يومية «أخبار اليوم» الصادرة للجمعة، قرارا «موقوف التنفيذ». وأضافت اليومية أن أمين عام حزب الاستقلال، الذي خلف قراره «أزمة سياسية» في المشهد المغربي، ما زال ينتظر «وساطة الملك بارغص الصير».

ويتيح الدستور، حسبما أوردت يومية «يوكو نيمست»، للمغرب من الأوساط الاقتصادية، «مخرجين»، إما تعديل حكومي أو انتخابات سابقة لأوانها، لكن اليومية في افتتاحيتها ترجح أن الخيار الثاني «مستبعد» حدوث، مضيفة أنه «من المرجح أن تكون أمام حكومة بين كيران ثانية بمشاركة الاستقلال أو بدونه».

وقال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة، بعد اجتماع وزاري الخميس، بحضور الوزراء الممثلين لحزب الاستقلال، أن هؤلاء الوزراء «مستمرّون في أداء مهامهم وتحمل مسؤولياتهم بشكل عادي».

وقال حزب الاستقلال في بيان صادر الأحد الماضي







## كيري يبذل جهدا لتحريك الاتصالات بين اسرائيل والفلسطينيين غير أن تصريحات غريبة من جانب نتنياهوهو وابو مازن تعيده الى أرض الواقع

# ملحمة للساذج.. كيري يحلم بجائزة نوبل للسلام



الامريكويون يطوفون بعبوة عملية يوسطن الراهبية وبين السيطرة على الاسطول التركي

معهته عديدة السنين وعلاقات الثقة بينه وبين الزعيمين، وهو يؤمن بان هذا ما سيسمح بالحد من احتراق في السيرة السلمية، وان هذا هو بالضبط ما اسندت كيري في هذا الايام. ويعتقد بان ميزته الاساس على كل واحد آخر بعد شهرين من المحادثات بل يبذل نتنايهو في الموضوع الاسرائيلي - الفلسطيني هي

السنة حتى سنتين قد تغلق نافذة الفرص لحل الدولتين، وقد استقبلت افواه بعدم راحة في القدس. وقال مسؤولون اسرائيليون كبار في حينه انه ليس واضحا يهاو عن المسألة في حديث ملقح اجاب نتنياهو عن المسألة في حديث تشاؤم كيري».

ولكن الغضب الذي اثارته تصريحات كيري في القدس لا يعتقد بها مقارنة بسلوكه حول استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض في منتصف نيسان.

اذ يروي مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون كبار بيان المكالمات الهاتفية من كيري لفياض ورئيس السلطة محمود عباس (ابو مازن)، والضغط الشديد الذي مارسه لمنع الاستقالة، تسبب بغضب أكثر مما أعطت من التفع. وقد تسرب أمر المكالمات فحضر رئيس الوزراء الفلسطيني وكانه «دمية امريكية». وتبين فياض غضبا واوضح باننه مصمم على الاستقالة. وقال مسؤول فلسطيني «كان هذا الخطا اكبر لكيري. لو لم يتدخل ما كان فياض ليستقيل».

### يواصل التصرف كسيناتور

رغم أنه يتبوأ أحد المناصب الاعلى في ادارة اوباما، فان كيري يتصرف في الموضوع الاسرائيلي - الفلسطيني وكأنه لا يزال سيناتورا من مساتوشوسس.

ويتبرع موظفون امريكيون الى أن كيري يعمل وحده و لا يكاد يستعين الا بمستشاره لشؤون الشرق الاوسط، فرانك لفتشتاين، الذي عمل معه في لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ. أما القسم الاكبر من كبار رجالات وزارة الخارجية الامريكية فان كيري يستعدهم ببساطة منذ تسلمه مهام منصبه وظف كيري ساعات عديدة في الموضوع الاسرائيلي - الفلسطيني، ربما أكثر من أي موضوع آخر. قسم كبير من هذه الساعات قضاهما في لقاءاته الثنائية والمكالمات

باراك رابيد

■ يصل وزير الخارجية امريكي جون كيري الاسبوع القادم في زيارة اخرى الى المنطقة، هي الرابعة منذ تسلم مهام منصبه. وشرع في حملة مكوكية هدفها استئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين وسُئل أحد كبار مستشاري رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبل بضعة ايام عن رايه بمساعي وزير الخارجية امريكي لاستئناف الاتصالات فعلق بابتسامة وغمزة، فقال: «الكثير من الطاقة توجد لدى هذا الشاب».

في كل ما يتعلق بجون كيري، عن شيء واحد لا جدال في القدس وفي رام الله: فهو مفعم بالولياو الطيبة، مليء بالحساس الرسالة ويريد احلال السلام في الشرق الاوسط. غير أن من هنا فلاحا الامور تأخذ بالعقد. رغم نواياه الطيبة يتخذ كيري حاليا صورة الدبلوماسي الساذج الذي يتصرف كغبي في حانوث الفخار للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. او على حد قول موشيه دايان: «شاب طيب بالعلمي السيئ للكلمة».

في الشهرين الاخيرين نجح كيري في اغضاب الطرفين وفي زيادة الشكوك تجاهه بعد سلسلة من التصريحات والخطوات غير الناجحة، في بداية نيسان، في ختام زيارة في القدس ورام الله أعلن بانه في غضون بضعة اسابيع سيقط خطة استراتيجية لاتخاذ الاقتصاد الفلسطيني. وحسب مصدر اسرائيليين فان كيري التحمس نسبي شيئا صغيرا واحدا: تنسيق الاعلان مسبقا مع الطرفين.

تصريحا أن اسرائيل لكيي أحدثا استهجانا في القدس، كان الاول القارة الغربية التي عدتها في اثناء زيارة الى فلسطين في 9 نيسان بين العملية الراهبية في يوسطن وبين السيطرة على الاسطول التركي في غزة في 2010. بعد اسبوع من ذلك، في استماع في مجلس الشيوخ، صرح كيري باننه في غضون ستة ونصف

## كل تأخير لوصول الصواريخ فيه خير

دان مرغليت

■ شهد المؤتمر الصحفي المشترك بين فلاديمير بوتين وبنيامين نتنياهو بان الضيف من اسرائيل استقبل استقبالًا حسنا، لكن لم يتم الاتفاق على منع نقل صواريخ الـ«300» الى بشار الاسد في سوريا. إن

بوتين، الذي يعارض مبادرة الغرب التي حظر الطيران في سماء البلد الذي تمزقه الحرب الأهلية، أشار اشارة خفية الى أن اسرائيل سيب الصنع اذا كتفت عن سياسة الهجوم الجوي على قوائل السلاح الحكم الذي يتسرب الى حزب الله، وعلى ذلك لم يكن عند بنيامين نتنياهو خيار سوى ان يبرر عدنا على الضيفه بان الجيش الاسرائيلي سيستمر في سياسته، فهو سيهاجم قوائل السلاح الحديث المتجهة الى سوريا ومنها الى لبنان. وقيل كل ذلك بلغة دبلوماسية مهذبة مقبولة.

إن رحلته نتنياهو الجوية الخاطفة الى ساحل البحر الاسود خطط لها حينما كان في الصين. وشهدت على استعجال اسرائيل الحاجة الى منع تسليم الـ144 صاروخا الصاروخية على الـاسد. وهو خاطر وقد يكون ورنه تسوء منه، في دولة تشهد مع ايامها ضيفه جديدة ياكل محارب من المتطرفين قلب جندي من صفوف الجيش السوري لا يستطيع لسانان ذو توجه موفع

سليم ان يعرف من أفضل من من، ويضيف هذا يُعدا اثر الضيا على صدق زعم اسرائيل انها لا تفضل احدا في المحادثات

من المنطق ان تفرّض ان هذه الشكوك موجودة عند الكرملين ايضا. إن النظام السوري زيون طبيعي دائم لروسيا بينما كانت ما زالت الاتحاد السوفييتي، ولا يريد بوتين ان يضع موطئ قدمه في دولة قريبة جدا

لها منفذ الى «المياه الدافئة» في البحر المتوسط، لكن من يؤيد بالفعل؟ هل يراهن على استطاعة الاسد ان يظهر قدرة عالية على البقاء، أن يبقى في القصر الرئاسي في دمشق؟

تتصرف روسيا احيانا في الساحة الدولية وكان العالم ذا القطين لم يُدْفَع مع اححال الاتحاد السوفييتي، وكانه لا يوجد سواها هي وامريكا، وهي حاضرة بازاء استمرار التأييد الامريكي للنظام الاسلامي في مصر الذي نحى حليفها المخلص حسني مبارك وتخشى من تكرار هذه الصورة اذا انهار الاسد.

وعند اسرائيل سيب للتساؤل ايضا، فالاسد من جهة هو الانبوب الذي ينقل المصالح الاسرائيلية في الشرق الاوسط وهو شريك بارز لحزب الله، وهو من جهة ثانية قد حافظ منذ 1974 على هدوء على حدوده هضبة الجولان. إن الاسد شديد على اسرائيل مثله اء لكن هناك انما للخوف من ان المتطرفين عليه اسوء منه من كل جهة دولية وانسانية.

من المنطق ان تفرّض ان نتنياهو قد عرف مع خروجه للزيارة أنه لن ينجح في الحصول على التزام روسي للاستمرار في تاجيل صفقة السلاح. إن الكلام المهدئ للجأش الذي سُمع قبل ذلك لسان وزير الخارجية سيرجييه لافروف لم يشمل اشارة الى الغلغالي. إن هدف الزيارة -وهو احدثات ضُغَط على روسيا كي تصبح أكثر اعدائا.

وحيثما تظهر مصالح اخرى في المحور الروسي - الاسرائيلي - كاتهاما موسكو الخاص بسياسة الغاز عند اسرائيل - فانه يوجد ما يحدت فيه. إن كل تأخير لوصول الصواريخ الحديثة الى سوريا فيه خير، ولا تستطيع السياسة احيانا ان تحرز أكثر من التاجيل.

اسرائيل اليوم 5/16/2013

ناحوم برنثايح

■ من بين جميع مشروعات البناء التي تُسَوَّق اليوم بين الاردن والبحر فان مدينة ورايي هي الأكثر اشكازية، وهي المدينة التي اخذت ثبتي في قلب الضفة. تبدو من الخارج كأنها بيتّار العليا - فهي مبان متعددة الطبقات تبني في حوض الجبل؛ وهي في القلب والفتاوى تاجع سكني سكني. إن من باتي الى مركز الزائرين الفخم يُدْفَع في سبيل بُنيّت له بمساعدة جميع الوسائل الحديثة جدا كيف ستجري حياته في المدينة الجديدة.

إن العائلات مكونة من الابنين ولد وبنت يليسون افضل الامارات، فالرجل في نحو الثلاثين من عمره، وقد أصبح اصغر قبل الاوان وهو يلبس قميصا قصير التكمين على الموضة؛ والزوجة جميلة وطويلة القامة وشقراء الشعر. إن كل شيء اشقر محبوب عما حوله غربي حتى المسجد، فلو ان شركة بناء اسرائيلية روجت لشروعها الجديد على هذا النحو لعل صراخ يقول: «ين المشرتين فيعيني شقة»، وقد قامت بعلها بصورة جديدة وبلغة انكليزية ممتازة، ويعينين لورزينين رائعتين

وقالت: «اشترت شقة لي، في الطابق التاسع صاحبها 180 مترا»، وسألتها: ماذا هي كيبيرة جيدة للفرق، هل من اجل الولاية؟ فقلت في فخر: «انا غريبا»، «لا من اجل الولاية بل من اجل الاحتفالات».

سكتلها الشقة 100 الف دولار، وهي تدفع ثمنها بدفقات تقطع كل شهر من راتبها في الشركة، وستدخل قبيل نهاية السنة لثمن من 650 ساكنا الاولين من المشرتين في المرحلة الاولى.

حينما أُثيرت الفكرة أول مرة، أمر وزير الدفاع اهود باراك الإدارة المدنية بالبحث عن موقع للمدينة الجديدة، بشرط ان يقطع من المنطقة ج التي تخضع لسلطة اسرائيل، ويحدد قسم التخطيط في المديرية ثلاث مناطق - غرب رام الله وفي منحدرات نابلس وشعالي بير زيت، ويرفض صاحب المشروع، بشار المصري، الاولين لاسباب تقنية واختار الثالث.

في ذات يوم تجول في المنطقة عدد من كبار مسؤولي «الشباب»، وقالوا بخبرة: «هذه مؤامرة فلسطينية، فهم يريدون ان يطلقوا من هنا قذائف صاروخية على مسارات الطيران في مطار بن غوريون». وزار المكان بعضهم مسؤولون كبار من الموساد فقالوا: «هذا واضح انها مؤامرة فلسطينية»، ولم يسأل احد اسرار الإدارة المدنية زعمهم اتهم هم المسؤولون عن اختار المكان لا الفلسطينيين.

ترى من الشرفات في ورايي في يوم صاف الشريط الساحلي من الخضيرة الى ريشون لتسيون، ويقول صاحب المشروع، المصري، «انا ابيعهم منظر محيط، لكن الحيط ليس محيطا بالفيسط لكن المنظر جميل، وعند طرفها توجد مستوطنة اسمها تعثرت حمراء الامساح ومغربية، وسات المصري، ماذا تقول لهم عن تعثرت، فضحك وقال: «ما تعثرت واين تعثرت، لسست اري اي تعثرت».

قامت جماعة ضغط المستوطنين تجرب لا هواده فيها للمشروع، واجيز في جملة ذلك قانون في التفتيش و قانون رواي الذي يحظر على الفلسطينيين الاسرائيلية أن توقع على الالتزام بالا نتجج المتنوجات التي يزودون المدينة بها في المستوطنات، ومُنذ ذلك الحين تتم الشتربات في اسرائيل بغمز وتغامعات شفهيّة، اذ قطعة صغيرة أقل من 100 متر في الطريق الى المدينة موجودة في المنطقة ج، وقد نجح المستوطنون بتعويق تعبيدها بذرائع مختلفة، فتانسهم موجودون في

صينيين فقط - كيف ترتب امورك من غيرهم؟».

فقال المصري: «عرضوا علي صينيين، ووعوني بان تكون كلفتهم اقل بـ15 في المائة، فقلت ان يكون ذلك البينة فلن يتكفي سوى عمل فلسطيني، ويهرب منا بين ا وآخر مقالون ثانويون الى سوق العمل في اسرائيل، وهذه مشكلات حسنة لأننا نعد عمالا جادا ونرى الامر على ما يرام».

مارتس 5/17/2013

جئت الى ورايي مع اورن شاحور الذي كان منسق الاعمال في المناطق في تسعينيات القرن الماضي، وشاحور هو رئيس الفرع الاسرائيلي من المكتب التجاري الدولي، وقد انشأ مع مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين مؤسسة مشتركة للتقاضي التجاري.

ويبلغ التجار بين اسرائيل وفلسطين نحوا من 5 طيارات دولار كل سنة - من اعمال كبيرة وصغيرة، وحيثما ينشأ اختلاف في الراي لا يوجد من يقد توجه اليه، ويأمل شاحور ان توجد في كل بلد يوقع عليه بين رجال اعمال من الطرفين مادة توجه الى مؤسسة التقاضي، ومنقب المصري، عم بشار، وهو أغنى فلسطيني في العالم خوض في هذا الجسم، ومن الاعضاء فيه ايضا مديرمو مصارف والاصحاب مشروعات تجارية كبار.

بالش: قال: «كان الجيش هو الحاكم في زمن الانتفاضة، وقد كان الجندي يدخل كل فلسطيني وكان يقول انت مدير بل اسرائيل قاذف ولا اذهب اليك في السجن، لكن الفلسطينيين كانوا يشتكي قائلًا: «لكنني لم احصل على السلة»، فكان الجندي يجيب: لا يهمني ذلك، إما المال وإما السجن، وقد جئنا لنصلح ذلك».

يديوتس 5/17/2013

### الاردن والسلطة الفلسطينية وقعا وبتشجيع اسرائيلي على اتفاق يقوي مكانة الاردن في المسجد الأقصى أما وزارة الاديان الاسرائيلية فتريد تمكّين اليهود في الصلاة في الأقصى

## تحت سطح الجبل.. يرفضون صلاة اليهود في جبل الهيكل

والتيشف شارلو ابن الحاخام يوفال شارلو؛ ويهودا لييمان، وهو قائد كيبية احتياط، وكان يهودا غليك رئيس مقر عمل حركات جبل الهيكل معتمدا من دخول الجبل شهورا طويلة ومنتعت الشرطة ابنته ايضا من دخول الجبل في يوم عرسها يرغم ضغط وزير كيار، ويصعب غليك اليوم مره اخرى الى الجبل بصفة مرشد سياح لكنه يقوم في خليفه المحاولات الكثيرة لتحقيق الحق في الصلاة في الجبل جدل شرعي كبير بين الحاخامين الذين يحللون دخول جبل الهيكل في ايامنا وبين من يجرمون ذلك.

والتيك ومنبج من التعميد الضروري؛ وقد حارب الايام الستة وُجد اجماع شبهة مطلق بين الحاخامين اليهوديين والمثدين القوميين على حظر دخول اليهود الى الجبل. بل ان الحاخامية الرئيسية نصبت عند مدخل الجبل لائحة تُحذّر اليهود من دخول ابوابه وتُحذّر من عقوبة «الاجثاث» (موت من السماء) لمن يعتدي على هذا الحظر، وقد مهد للخطر كون اليهود في عصرنا من جهة شرعية منتدسين الاموات؛ وعدم وجود البقرة الحمراء التي كان يستعمل رامها على عهد الهيكل لتطهير المنتدسين بالوثي. لكن كان عدم ايمان بالكان الدقيق للهيكل وقرس الاقداس هو السبب في ذلك، فقد خشى الحاخامون الحرمون من ان يطا يهود يدخلون جبل الهيكل الاماكن المقدسة والحرمة.

وزعموا انه لا يمكن ان نغير اليوم بين المناطق التي يجوز ان يدخلها اليهود (زيادات هورودوس) وبين المناطق التي يحرم دخول اليهود اليها (ياحة الهيكل)، ولهذا حرموا دخول المنطقة كلها، واعتقد الحاخامون المحللون انهم يستطيعون ان يحددوا الاماكن المباحة، بل ان يراقبوها اذ يعدها الجمهور الذي يدخل الى الجبل.

وقد وسع العقدان الاخيران جدا دوائر الحاخامين الصهيانية المتدينين الذين يحللون دخول الجبل مع الضعوف لعدد من القواعد الشرعية. وكان الذي اسهم في ذلك هو التطرف القومي الاسلامي والاضرار بأشار جبل الهيكل وانكار المسلمين الكامل لوجود الهيكل والصلوة اليهودية بالجبل.

كان الاولون هم منات من حاخامي «يشع» لكن جاء بعدهم حاخامون مثل يوفال شارلو (من بيتح تكفا) ،وتسفييا درويي (من كريات شمونة) والحاخام حايميد درويمان (رئيس معاهد دينية بناب) والحاخام يعقوب مدان (من لون شفوت)، ويتسكع بالحظر

في مقابل هؤلاء حاخامون مركزيون اخرون كالحاخام دافيد ستاف او الحاخام شلومو أفنير، وكان أحد الخطبات المختلف فيها بين الحاخامين مسألة موقف الحاخام تسفيي يهودا كوك، حاخام واستاذ ناس غوش اويونيم الذي توفي قبل أكثر من ثلاثين سنة، وراج الى المدة الاخرة رأي ان هذا الحاخام قدس في اليهود خطرا شديدا دخول الجبل في ايامنا. إن كثيرين من اولئك الذين يمنعون انفسهم من دخول الجبل يفعلون ذلك اعتمادا على هذا الفرض الاساسي، بيد ان الحاخام شار يشوف كوك، حاخام حيفا السابق وعضو مجلس

عند باب العفارة، واصبحت اسرائيل والاردن الآن بعيدا عن النظر العام شريكيتين فاعلتي (مع الولايات المتحدة) في انشاء اتفاقيت تم التوقيع عليهما في الاشهر الاخرة. أما الاتفاق الاول فهو اتفاق بين الاردن والسلطة الفلسطينية، وكانت هاتان الجهتان تتنازعا عن ستن الهيكل، وحاول وزير الاديان اجدل ذلك الفتح اسحق رفائيل ان تاس السلطة بالمشي (الاردني) من مكتبه في جبل الهيكل ويعيناو مفتي من قبلهم في مكانه، وجرى ماء سبي كثير منذ ذلك الحين بين المتناسين في الاسيقية في جبل الهيكل، وجاء مفتي وذهب مفتي، ويتولى الامر اليوم هناك مفتي «ارثي، مرة اخرى.

تم انشاء الاتفاق الذي ولد الآن بين الضخمين على اثر اعتراف الامم المتحدة بالسلطة الفلسطينية دولة مربية، وقد زعم الفلسطينيون انهم هم الذين يمثلون في اليونسكو الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس، وزعم الاردن ان هذا الدور محفظ له، والاتفاق بين الطرفين مصالحة يستفيد منها طرف ولا يغيب عنها طرف؛ فالاتفاق يُبنيّ بالوضع الراهن الموجود في الجبل اليوم، ويقضي بان يبقى على اماكن حامي الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس الى يقي مرافقا لمؤسسة الأوقاف واملاكها بحسب الاثر اردنية، وأن الفلسطينيين يعترفون بذلك، ويقضي الاتفاق من جهة ثانية بان «حكومة دولة فلسطين باعتبارها تعبر عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» - تتمتع بالسيادة على كل اراضيها ومنها القدس».

والاتفاق الثاني الذي لم يسع الجمهور في اسرائيل شيئا عنه تقريبا هو تفاهم دبلوماسي بين الولايات المتحدة واسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية في اليونسكو؛ فقد وافقت اليونسكو على ان تسبق من برنامج عملها خمسة قرارات تتدبد ياسرائيل شديدة اللهجة بادرث اليها الدول العربية، ووافقت اسرائيل مقابل ذلك على تمكين وفد المنظمة من زيارة البلدة القديمة في القدس هذا الشهر المقبل واعمال الترميم والبناء المختلفة التي تجري بين الاسوار - ولكن لا في جبل الهيكل.

#### اختلاف الحاخامين

يتشظ الى جانب كل اولئك طول الوقت لاجع مركزي آخر في تشكيل الواقع في جبل الهيكل وهو حركات جبل الهيكل التي تتسع دوائرها ولا تتفح عن محاولات تحقيق فق الصلاة في الجبل يرغم حظر الحكومي، ويكون الحديث احيانا عن شباب يتحدثون في الظاهر انهم يوافقهم المحولة لكنهم يريدون صلاة ويكفون احيانا من قدام الهيكل الذين «يختلسون» سجدة، ويظهر احيانا على الجبل يهود يرفعون زورهم على السماء ويستكون سكونا عظيم العتي ويبيئون ذلك قائلين «نحن نصلي بقولنا».

اعتقل في الاشهر الاخرة فقط في الجبل المتكور مناحيم بن - يشار بن السابعة والثمانين الذي حاول ان يصلي في ذلك المكان؛







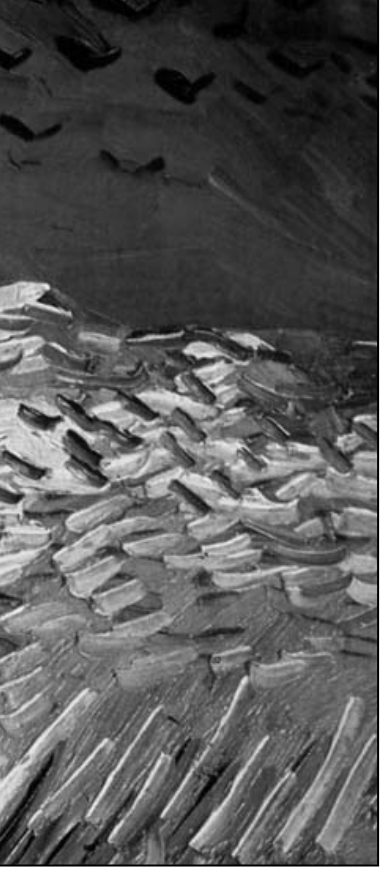


## نص في النظر:

# «تسواهن» عيناها كرزتان وفتان سهرتها من عمائم أجدادها!

فاروق يوسف \*

■ ساكنون قليلا بعد أن انقطع أوتار القيثارة، سومر تكيي، بعين يابانية كان فنسنت ينظر، هل كان الرسام الهولندي يبيكي؟ أهل الناصرة أحياء ولم ير السنون منهم شبح رجل ناهب للقطاعات زهرة عباد الشمس، شمس قمر، كان اسمها في النهار الذي تلفت إلى صدر المرأة التي تود لو كانت طائرا مائيا، المرأة التي تشاركني حيرتي، سنايديك من خلال نقوش القارب، إن حد هنا، هل صرت أنا هناك؟ في الفردوس تأخذ الخرافة حياة شجرة مذنبية، تذكرت أنني قد أخفيت حية دواشي في قم الأفعى، أترأها تتذكرني لو عدت إليها باعتباري جملة ناقصة؟ لئلا كنت قليلا، مع العشب في قطرة مطر وهمية، في الصباح مع لمعة شمس لا ترى إلا أركب حصانها الوحشي، الشاة بأن انفس غاها المتالم، هذا فجر فضي لم يمر على الأرض من قبل، كانت الضفادع نائمة وأنا أضعت مفتاح بيتي، لذي ما أقوله للصوص، لا يمكن أن تكون الخرافة التي رسمتها بيدي مرعبة؟ سأخسر دفء محبة اللصوص من أجل أن أريح البرد الذي تركته في بيتي، تضحك السلحفاة، لا عني زرافة، الخيانة في الحجرية وليس على اليد سوى أن تسلم الرسالة، كان الفتح رسالتي، في الهور، تحت الماء الصامت هناك أصابعي تلمس زفنة شارد، «لقد دخلت آلاف السجائر من أجل لاشيء» أقول لها، المنسية مثل رعاد المود تروح لي بسرهما «فتح عيناها من أجل أن تكون حرا، روحك لن تكون آمنة إلا بعد أن تمنع أصابعك من اللعب بالأثر، هناك بلاد صامتة، لا تصق أنك نائم على الطريق؟» كانت هناك فتاة جالسة على الصلصبة تنتظر، قلت لنفسي «هي ذي المرأة الموعودة»، جلست إلى جوارها وكلمتها، لم تكن سوى فتاة ضائعة تنتظر عشيقا لن يأتي قبل الطار الذي سأخذها إلى بيت عائلتها، قاتل في امرأة ساكنون هناك مرة أخرى، تصور شقائي، ساكنون شقيا بغرامك، «هل أضعت ساعتك؟» «في قلبي ساعة الله»



لوحة لغان كوخ

القطار، كانت تلك الفتاة تنظر إلي من خلال النافذة بإسباق، الجنون الذي شق طريقه إلى عطر الورد وصار يوزع بين الدواويش الذين لحقوا به، «لديك بدي التي قبلتها، أصابعها لا تزال طرية، وزع كغصن الأصابع بين المرديين» من أين تنبعث موسيقى الباروك إذن؟ كان كارا يان يقود الفرقة السمفونية في فيينا، لم أكن باروكيا يوما، بعد ثلاثين سنة صرت كذلك، «لقد تبعتني إلى الحانة إذن»، يقول كارا يان، لم أخبره بأنني قد فوجئت بوجوده هنا، نظرت إلى الأرض باعتذار التمييز، أوما لي برضا وصار يحدثني عن الخطير الربع الذي يصل بين عصا المايسترو والجملة الموسيقية التي تأتي من مكان مجهول، أحيانا تستقط الغنمة على الأرض، لن يجروا أحد على القاطها، حين رأيتها وقد كانت محاطة بالعدوين قلت له «سأعود إليك، مشيت بين الزحام وعيني لا تفارقها، الفتاة السورية هناك، عيناها كرزتان لتمعان وبها تمسك بشالها الرمي على كتف وري، صنع أجدادها من عمائمهم السوداء فستان سهرتها، يهمس فنسنت في أذني

«لو أنني رأيتها قبلك لكتنت قد رسمت مونا ليزا يابانية، لن أقول له «الهند أقرب من اليابان» كان ناعسا هنيئا، تصفر طيور الماء حين تمر من فوقها من غير أن يوقظها ذلك الصغير، كنت أمشي بقدمي أوزة عراقية، محمولا بصيحات المحظنين، انكروا يحتفلون بها أم بكارا يان؟ التفت إلى حيث تركت معلم الموسيقى المنساق في فلا أراه، فجأة أرى يده وهي تؤمي في برفح، حين معبده يمزج الكهنة بالمسلمين ويرقن الفلاس بعياه الأناشيد الروعية، النساء من حوله يصنعن حللا فاسحا من التواوهات، يجب كارا يان النساء مثلما تحبه الموسيقى، أقدم بطيئا إلى هدفي، الفتاة السورية، ابنة الكاهن الذي عرفني بل زرقته، تبسم لي، أنا مجهول، أحيانا تبسم بين عشرين، حين أمد ذراعها لي، أدركت أن الأرض التي كانت تحت قدمي لم تكن إلا مرجا وأن الحلقة قد أقامتها العاصير من أجل خبثها، أختفي كارا يان ونسأوه، أاخفت قبيلة الرجال التي كانت تحيط بـ(تسواهن) وبرزت وجهها، باعتبارها الكمنة التي تمسك شفتي بغيرها، كنت أجلس في حقل الزرة وحيدا،



فواهي إلى البري، لن أتاخر إلا قليلا، كنت قد ذهبت إلى حافظ القاضي لأجيز تذكرة ذهاب إلى الأردن، تخليلت وادي رم، استسلقت، كانت المرأة اليمنية قد نامت، كنت حارسا، تضعل النار بين ثنيات جسده، حين تشرق الشمس لن يجدوا مني شيئا، نامت مثل حمامة، مطمئنة بين سطرين من القديس، «ترا لا تزال بعيدة، وأنا أحلم»، قالت ومضت إلى الغياب، خرجت من الخيمة إلى الليل، سارسم شرقا نائما، ربما تكون المرأة اليمنية الشازمة واحدة من اختراعاتي، يعني الشرق حضارة مدثرة بالعاطفة، تلك المرأة التي لا يوحى سلوكها بالجنس هي واحدة من أهبات الحب، حين عدت مع الفخري الخليفة كانت المرأة اليمنية قد تضحلت، لا تزال أحياء، من يقول: المرحه تضحك الجبل بقدمي كردي عجوز، سيكون عزيزا علي أن أفرق اللحظة التي اخترعت فيها تلك المرأة، أتشبه بالعشب الذي شئت عليه، ساكنون طريقك، أتشبه غصنا بغصن لاري شعرك متسدلا على البحيرة، تلك الأسماء تعرك، ترقص على وقع خطواتك، «صرت رومانسيا أكثر مما يجب، تنظر إلي فاحصة النظر بعينين قلقتين، تسألني هل ترى الحروف على الأرض مثل جملتين موسيقيتين نسيتهما، سقنا المايسترو، «لن يلتفتنا أحد، قلت لها فقلت «ولا الشيطان»»

.....  
\* شاعر ونادق من العراق

## تداعيات

### ترويض النمرة بوزارة الثقافة

أحمد طوسون

■ هل تشبه وزارة الثقافة المصرية كاثرين النمرسة بطلة رائعة شكسبير ترويض النمرسة التي تعبر في وجهها المتناقضين ما بين الضمير الثقافي الداعي للتغيير ونشر الوعي ومقاومة الفساد الذي استشرى في المجتمع عامة، وما بين الجمود والصلب الذي تواجه به الوزارة والقيادات وبعض من ينتمون للجماعة الثقافية أي محاولة للتغيير طالما أنتي بأحد من خارج المؤسسة، ومن من قريب أو بعيد جسد المنظومة الإدارية التي مكنت البعض من تحقيق مكاسب ومصالح يخشى على تبدلها مع إحداث أي تغيير! تلك الشراسة التي أورتها الغفرة الانتقالية وإحباطاتها للمجتمع المصري عامة، وبخاصة من تخبط مؤسسة الرئاسة في قراراتها عقب أول انتخابات رئاسية تجري بعد الثورة، وفشل جماعة الحكم في إحداث التوافق السياسي والمجتمعي، وتقديم حصص المناصب على معالجة الفساد وبؤر القبح وبناء أسس الدولة الجديدة، ورغبة بعض أصوات تيار الإسلام السياسي انتزاع مصر من هويتها التاريخية والثقافية والفنية، ووضعها في قالب التجربة الأفغانية فترة حكم طالبان وأعاونهم لإعادة إنتاج التجربة وفق معطيات جديدة.

ولا تغفل دور المعارضة التي أدمن كثير من قياداتها التهافت وراء المصالح الصغيرة دون النظر بصورة أكبر لحصلحة الوطن ومستقبله. الصورة تبدو في المجال الثقافي أشد تعقيدا في ظل مخاوف حقيقية تنتاب المثقفين تجاه أخوة مؤسسة الثقافة التي كانت دوما ترتدي رداء أهل الحكم عبر تاريخها وإن احتفظ كثير من المثقفين الذين يعملون بأروقها الوظيفية بانتماءاتهم وأرائهم المستقلة والمعارضة التي تحبو وتثور حسب موقف النظام الحاكم من هؤلاء المثقفين ومصالحهم الصغيرة، فبتنا أمام مؤسسة بوجهين متعارضين، ما بين وجه يبدو مستقلا قوامه الحقيقي مجموعة من المثقفين الذين لم تنجح الوزارة في تجديدهم، وقفوا ضد نظام الحكم السابق أيام مبارك وطالبوا بالوحدة والتغيير وكانوا الشعلة التي أضادت الطريق للشباب آمن بالتغيير وحداث الثورة، وما بين وجه آخر قوامه تبادل المنافع والمكاسب الشخصية ومداهنة نظام الحكم ومسايرته حفاظا على المنافع المكتسبة.

عبر عامين بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، لم يحدث جديد داخل وزارة الثقافة وحياتها بغض النظر عن الأشخاص وخلفياتهم ومكانتهم الثقافية، لأن ترويض كاثرين وفق الدراما الشكسبيرية يحتاج إلى جنون ما لترويضها لم يمتلكه هؤلاء، كما لم يمتلكه الجالس على مقعد الرئيس بقصر الاتحادية، أو يمتلكه الجالس على مقاعد المعارضة.

وإذا كانت كاثرين الكبرى تنتظر مرضها الذي يعيد لها ونقها وجمالها ورفقتها من بين صفوف الشباب الذين أبهروا العالم في الخامس والعشرين من يناير إذا امتك حلما يتأسف هذا الوطن بتعدديه وتسامحه، فإن كاثرين الصغرى المثقفة مستحاج إلى جنون أكبر، يعالج أخطاء الثلاثين عاما التي حكمنا فيها مبارك، كما يعالج خطايا العاملين الآخرين، وخطايا الاختيارات الخاطئة والقرارات التي تهدف لتمكين جماعة الإخوان على حساب الصالح العام.

أنا ضد الدفاع عن إقالة شخص من موقعه، ولا يمكن أن نبعث في نوايا صاحب القرار من وراء إقالة مسؤول ما، لأن الإقالة تعني خطوة أولى نحو التغيير، لكن ما يجب أن نرتبه ونوقف عنده كثيرا هو الاختيار الجديد. ولعل تجربة جريدة أخبار الأدب تقدم نموذجا يتخوف المثقفون من تكراره. ومع التعديل الوزاري الجديد زادت مخاوف المثقفين باختيار د. علاء عبد العزيز كوزير للثقافة باعتباره غير معروف للمثقفين، لكن هذا ليس سببا كافيا لرفض الرجل أو قبوله!

وما نسب إليه من رغبته في تغيير مسمى مكتبة الأسرة إلى مكتبة الثورة، لا يجب أن يجعلنا نتعجل في الحكم، فليست العبرة في تغيير التسميات. كنت أتمنى بوجه شخصي أن يكون حديث أي مسؤول عن الجوهر قبل الشكل، ومكتبة الأسرة مشروع عظيم على وإن كان وراء إنشائه النظام السابق بقرار من السيدة سوزان مبارك، لكن هذا المشروع انحرف عن مساره وأصبح كغيره مليئا بأوجه الفساد التي يجب علاجها ليحقق هدفه الحقيقي في نشر الثقافة والوعي.. والإطاحة بالكتور أحمد مجاهد من رئاسة هيئة الكتاب لا يبدو أن يكون قرارا روتينيا يفتح آفاق محاولة ترويض النمرسة في وزارة الثقافة، كغيره من القرارات التي تنتظرها بغض النظر عن هوية وزير الثقافة الجديد، وسواء أكتنا تختلف معه أو نتفق.. كلها قرارات أولية لا يمكن الحكم من خلالها.. الأهم في وجهة نظري من سينتار وزير الثقافة لرئاسة هيئات ومؤسسات وزارة الثقافة، وما هي المعايير التي سيقوم عليها العمل في مؤسسات الثقافة المختلفة، وهل سيكرر وزير الثقافة الجديد خطية مجلس الشورى في اختياراته الصحافية، أم سينتار قيادات تحمل في جعبتها جنون التغيير الحقيقي المؤسسة الثقافية وتخليصها من أوجه الفساد لتقدم نموذجا إلى باقي مؤسسات الدولة، وفق رؤية ثقافية شاملة تستعيد دور مصر الثقافي في المنطقة، وتحمل في طياتها الأمل في استعادة القوة الناعمة التي بقدرتها وحدها إعادة مصر لصورتها الحضيتة التي نعرفها.

## اصدارات

### مسرحية «بيبه الساكن على التل»

لأبي الأدب الإسكندنافي لودفيغ هولبرغ

الرباط - «القدس العربي»:

صدرت عن منشورات الزمن بالرباط مسرحية «الفلاح البائس» لودفيغ هولبرغ الإسكندنافي لودفيغ هولبرغ، وترجمه الكاتب العراقي المقيم في المغرب، الدكتور علي القاسمي، ولودفيغ هولبرغ (1684 - 1750) هو شاعر، وكاتب مسرحي، ومؤرخ، وقانوني، وفيلسوف، وعالم لغوي، ولد في مدينة برغن في النرويج أيام الاتحاد النرويجي الدنماركي، وتدرج في المناصب الجامعية حتى تولى رئاسة جامعة كوبنهاغن حيث توفي، ويلقب بأبي الأدب الحديث في البلدان الإسكندنافية.

تعد مسرحيته «بيبه الساكن على التل»، أهم مسرحية كتبت في أوروبا بين شكسبير وموليير. وما زالت تمثل على مسارح العواصم الأوربية منذ أكثر من قرنين، وقد أمضى



ملاهي لودفيغ هولبرغ رائد المسرح الإسكندنافي، وكنت قد أدركت ما لها من مكانة مرموقة في تاريخ المسرح الإسكندنافي أثناء دراسات الأدب النرويجي في جامعة أوسلو عام 1965. وازددت إعجابا بها عندما شاهدتها

المطلون الأوربيون عشرات السنين في محاولة مستمرة لإخراج (بيبه) الكامل أكبر سكير ابتدعه أعظم خبراء العالم في مدينتي المسرح، ولا يستطيع أن يتقن أداء دور (بيبه) إلا ممثل فكهافي ساخر عبقري. يقول المترجم الدكتور علي القاسمي على غلاف المسرحية الأخير: «أضغ بين يدي القارئ المسرحي العربي حبة على مسرح حدائق فرغلاند في العاصمة النرويجية حيث تمثل منذ عشرات السنين، وأبرعهم فعمق نقلها إلى خبراء العالم في مدينتي فرقة المسرح الناهضة مادة ندمسة للإخراج والممثل». وخمسة فيلص وشارك فيها حوالي عشرين شخصية. ويجعل المؤلف المشاهد يواصل الححك من بداية المسرحية حتى نهايتها، ولكنه في الوقت نفسه يبد فلسفته العميقة في الحياة، والحب، والعلاقات الإنسانية، والسيكروبيالغ في تعرية الفساد الإداري، وفضح المسؤولين الذين يتفنون في اختلاس



العربية التي خصصت في رثاء الزوجة بعد ديوان «أناث حائرة، للشاعرة عزيزة باطمة وديوان «وحي المرأة» للشاعر عبد الرحمن صدقي.

### ديوان جديد للشاعر المغربي بن يونس ماجن

لندن - «القدس العربي»:

صدر مؤخرا ديوان شعري جديد بعنوان «الدريسية مويثات» للشاعر المغربي بن يونس ماجن المقيم في لندن. يتكون الكتاب في 104 صفحة من القطع المتوسط ينقسم الكتاب إلى جزأين، النصوص العربية والنصوص الانجليزية. تتوالت العرافات مسورة زوجته المرحومة وعلى طيفر الثقافة الجديد خطية مجلس الشورى في اختياراته الجدير بالذكر أن هذا الديوان يعد الثالث من الدواوين العربية التي خصصت في رثاء الزوجة بعد ديوان «أناث حائرة، للشاعرة عزيزة باطمة وديوان «وحي المرأة» للشاعر عبد الرحمن صدقي.

# ذكرة

## قص

### ربيعة ريحان

يقفزون جافلين بشكلى يدعو إلى الرثاء، مستقيفين على مضض من تلك الإغفاءات اللذيذة؟؟  
كنا لا نحب المدارس، نكرها بسبب المعلم الجلف وديوس قواعد اللغة والحساب واستظهار سور القرآن الغامضة.  
وإذا ما استثنينا حصص الأناشيد والرسم والرياضة كل شيء كان كرهنا هناك، سحنة المدير الغضبي وكيسة النوم الثقيلة في الفصل عند السحرة، وزعيق التلاميذ الحاد تحت عصا المعلم المجتة من الضمعة الأوكاليبتوس في الساحة الغبراء والتي جاء بها كهدية تلميذ مناقف... هذه التفاصيل الربعية كانت تتحول لدى البعض إلى من قلة الثياب وماء الاغتسال.

لكن يوم الأحد يظل طريا مشرقا حتى لو أمطرت الدنيا بشكل غثيف، وامتلات الساحة حيث نلوه بالأم الغامق... ففي الخلفية دوما هناك ركن جاهز أو زاوية تصلح لأن تكون مجالا خصبيا للرعونة والعبث.

ظلنا كذلك إلى أن حلت فجأة حماسة التطلع إلى مناطق ذكورتنا بحثا عن علامات فرقة، فمنا من أحد منا كان يقامر على يقاوم هذا الغراء، حصل ذلك بشكل فردي فيما يبدو قبل أن يصير علانية في وقفة دائرية تدرسه طرق صفار الهنود الحمر في الرسوم المتحركة.

تقف كبايسة متقابلين ناظرين إلى تنوءات انسا المتدللة أسفل بطننا، ومتبادلين كل الخبرات الشائعة ونحن نتخني قليلا إلى الأمام.

سعيد كان ينتابه ضحك مجنون فيتلوى عمدا في البعثة التي يقف فيها قبل أن يردعه مزاجنا الجاد، كنا بدءا تدفعنا الرغبة في أن نعرف حجم شيننا وياخطين عن الفروق البينة.

لم أكن أتصور أن قطعة اللحم الصغيرة هذه ستحاصر حياتنا بالكلام الملون الهاجج بين الرهبة والرغبة والابتدال، كل سنوات ما بعد التاسعة تلك أو قبلها بقليل، لم نخل من تفاصيل تتعلق بذلك.

انظروا إلى شينك.. إنه صغير.. قال عبد الله لأحمد باستخفاف، لأول مرة تتمظى دودة

واضح أننا كنا لا نعرف شيئا عن ذلك الكتاب البالي حين اشتراه سعيد وهو مسرور.

- (الروض العاطر) يا حمار؟؟

انقلب سعيد على جنبه من الغيظ محاولا انتاء الصغفان، لم يجد مبررا لمزاج المعلم التي تعكر فجأة ولا لسفط الحاد.

- أعده إلى صاحبه واشترت قصصا مفيدة كصاحبك أيها البهبل!!!

في الطريق إلى بائع الكتب المستعملة عند قدم جدار باب النسخة العتيق وقعت عين سعيد فجأة على كلمات

- إنهما تلك التي يعطي زنديبا وساقبها زغب كثير.

- أتا نحن أنزوح سآختران امرأتي مزغبة كالثي تحكي عنها.

قال أحمد.

فكرت أنني كنت لأحب الشعر الأسود على ساقتي خالتي، كنت أنظر إليه بشيء من اللغو لأنه كان يلطف على سهرتها الغامقة ويعطيها مظهر عنزة.

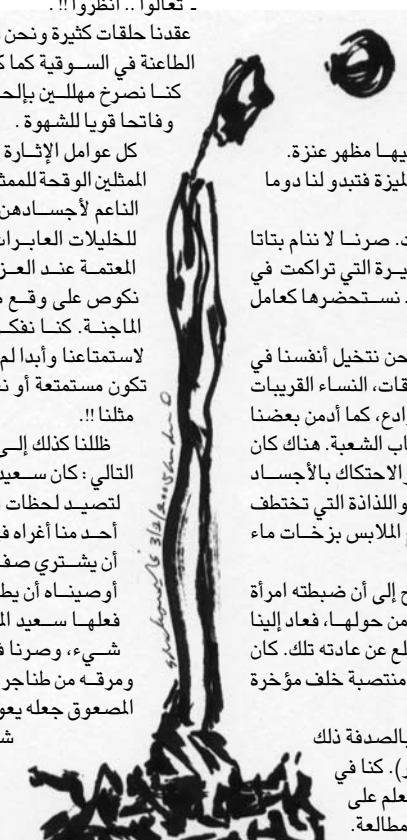
هل كان يجيبها زوجها بسبب تلك الميزة فتبدو لنا دوما شديدة الغنج والدلال؟؟

تدرجيا تركزت رغباتنا وتفتت، صرنا لا ننام بتاتا دون أن نستحضر كافة الصور المثيرة التي تراكت في أذهاننا بغل الحكي أو المشاهدة، نستحضرها كعامل مهيج ونحن نمارس عاداتنا السوية.

تفصل مفاصل لشهواتنا ونحن نتخيل انفسنا في أوضاع مغرية مع أجساد نساء شقيقات، النساء القريبات لنا والبنات أيضا دون خوف من رابع، كما أؤمن بعضنا يتم الالتئاس المعوي من الخلف والاحتكاك بالأجساد الحارة، شي من الشهوة العارمة والذاتة التي تخطف الروح، فتفصل الرجفة وتتلطخ الملابس بزخات ماء الذكورة.

صار مشورا مبهجا أدمته صالح إلى أن ضبطته امرأة مرة فأنهالت عليه بالضرب وبمن حولها، فعدا إليها مسخسا، لكنه لم يستطع أن يقلع عن عادته تلك، كان يخضفي في الزحام مصيدا ووقفة منتصبه خلف مؤخرة غافلة.

حده هياجانا زادت ونحن نقرا بالصدفة ذلك الكلام الجنسي في (الروض العاطر)، كنا في قسم الثانية إعدادي حين فرض المعلم على الكل شراء نسخ من القصص للمطالعة.



rabiarahne@yahoo.com



## لا مصداقية ولا موضوعية ولا حيادية: أزمة الصحافة العربية



### ديمة الخطيب

■ أصبحت أنظر إلى نفسي في المرآة فاحتار: هل أنا أنثى؟ هل الانعكاس في المرآة انعكاس لي أنا؟ هل أنا مجسم؟ من أنا؟

هذا الكلام قاله لي مجازاً مواطن عربي من شباب إحدى الثورات العربية تعبيراً عن حالة الضياع التي يعيشها كثيرون - أو ربما يعيشها الجميع - أمام فوضى المعلومات التي أصبحنا نتعرض إليها كل يوم.

شخصياً على المستوى المهني أصبحت أشك في كل ما يكتب وكل ما يُقال وكل ما يُسمع وكل ما يشاهد، ليس فقط حول الأحداث العربية وإنما العالمية أيضاً. ولعل زخم المئات التي كتبت عندما توفي الرئيس الغزولي لأن فزويلا تشافس مؤخراً رسخت لدي هذه الشكوك لأن فزويلا حقل عملي منذ قرابة عقد من الزمن وأعرف عنها ما لا يعرفه صحفيون لم يقيموا ويعملوا فيها، كلما قرأت مقالة عن تشافس وفزويلا وجدت فيها من أنصاف الحقائق والحقائق المغلوطة واللاحقائق ما يجعلني أشك بشكل دائم في ما هي فعلاً حقائق. ولا أتحدث هنا عن الصحافة العربية بشكل خاص بل عن الصحافة العالمية بأكملها والتي أبدعت في إدخال ما طاب لها ولخيلتها أحياناً من تواريخ وأسماء وأحداث حول فزويلا قدمتها على أنها حقائق لكنها لم تكن كذلك على الإطلاق.

لكن لننظر في المنطقة العربية ولنعد إلى الوراء قليلاً. نجد أن مصادر الأخبار في عام 2005 مثلاً كانت واضحة، كانت الحقيقة في أغلب الوقت حقيقة واحدة - أو هكذا بدا لنا على الأقل. كانت الحقيقة «حقيقية»، وكانت مقدسة، كانت مصادرنا الصحفية واضحة ومعروفة، إلا وهي وكالات الأنباء المحلية والعالمية وتصريحات المسؤولين والمؤتمرات الصحفية والبيانات الرسمية والأحداث على الأرض وبعض المواقع الإلكترونية. كان الخبر خبيراً وكان يتمتع بقدر من المصداقية، ما كان يمكن نفيه أو تكذيبه لكن في أغلب الوقت كنا نعرف أنه خبر حقيقي..

لكن منذ عام 2011 بدأت قدسية الخبر تتهاوى ودخلنا مرحلة الخبر المضاد، والخبر المعاكس، والخبر المغفّر، والخبر الإشاعة، والخبر الباطل الاختبار، والخبر الذي «خبر»! ذلك ظهر بعد تحولات جمة طرأت على الإعلام منها -

أولاً - ظهور مصادر جديدة عبر الإنترنت لا يمكن حصرها ولا التحقق منها كما كانت الحال مع وكالات الأنباء العالمية، كان الصحفي مثلاً يعمل على أن ورود خبر ما في وكالات أنباء عالميتين يعني أنه صحيح، الآن يمكن أن يصدر الخبر عن موقع الكتروني وينتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتتناقله نفس وكالات الأنباء التي كنا نعتمد عليها، ثم يثبت بأن الموقع نفسه وهمي وليست لديه أي مصداقية، وحتى عندما يأتي الخبر عبر مادة فلمية المفروض أن نشأ نرى وقائعها بأعيننا، لم نعد قادرين على الحكم عليها بشكل قاطع وأكد أنها قد تكون قديمة أو متلاعب بها أو فخاً من نظام ما أو من معارضة ما أو من جهة ما، والشككة أن وسائل الإعلام لا تستطيع في الوقت ذاته تجاهل هذه المواد التي تنتشر بكثافة هائلة عبر اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي والمونات لأنها قد تبدو بظهر المقصر الذي لا يريد نقل الأحداث من مناطق وظروف لا يمكن ممارسة الصحافة فيها بشكل طبيعي، مثل سوريا.

ثانياً - ظهور وسائل جديدة جعلت من المتلقي مرسلًا أيضاً، يتحول من مجرد متلقٍ سلبي للأخبار إلى مرسل إيجابي لديه في هاتف ذكي صغير الحجم كل ما يحتاج إليه لكي يؤدي دور الصحفي البديل، في غياب الصحفي المحترف، فاختلطت الأدوار بين متلقٍ ومرسل، وأصبح المتلقي يشعر بأن لديه سلطة على المرسل تسمح له بالتشكيك في كل شيء والتدخل في أي لحظة عبر وسائل التواصل المتاحة له، مع أنه ليس صحفياً حرفياً وقد لا يمتلك قدرات الصحفي المطلوبة لأداء العمل الصحفي

الشخصية من جهة وأخلاقيات المهنة الصحفية من جهة أخرى - الاعتراف بأن الموضوعية وهم، وبأن الحيادية حلم طوباوي، والتمسك بدلا عنها بالأمانة المهنية وبالخلاقيات الصحفية، فالوضعية التي طالما قيل لنا إننا نمارسها تختلف من صحفي لآخر مع أنها يمكن أن يكونا في نفس المكان ونفس الزمان يغطيان نفس الحدث لديه تكوينه وفكره واستيعابه، ولا يوجد صحفيون معدون مسبقاً في مصنع واحد نفس الأشياء بنفس العين ويفهمونها بنفس الفكر. فحتى عندما نسعى بكل صدق إلى الموضوعية فهي ليست ممكنة مئة في المئة وإنما جزئياً، إما الحيادية فهي بالفعل أمر غير ممكن تحقيقه، فمجرد اختيار المفردات والأصناف في الجملة يؤثر على انطباع المتلقي عن الموضوع أو الشخصية.

خامساً - إعادة النظر في تعريف الصحفي، هل الصحفي البديل أو ما يعرف بالصحفي المواطن صحفي أيضاً؟ سادساً - التعامل مع واقع المتلقي الذي يتحول إلى مرسل أحياناً بشكل مكمّل ورافد للعمل الصحفي وليس كأنها معركة بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطن. اتساعاً - لو أن الصحافة أدت دورها على أكمل وجه هل كان للمواطنين أن يقيموا أنفسهم في عالم الصحافة والإعلام؟ في بعض الحالات كان القصور أحياناً من تغيب الإعلام بسبب الرقابة والتعتيم من قبل أنظمة قمعية استبدادية، لكن في حالات أخرى كان القصور هو قصور من وسائل الإعلام، وأعلى مثالاً إسبانيا التي شعر فيها المتظاهرون بأن وسائل الإعلام تأمرت ضدّهم ولم تغطّ فعلاً مظاهراتهم لأنها جزء من الهيكل الاقتصادي - السياسي الذي يتظاهرون ضده، وعندما قرروا اللجوء إلى تويتر فيسبوك ويوتيوب على نسق شباب الثورات العربية. مستقبلاً - أن التزاوج بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الحديثة لا بد أن يثمر عن صحافة أفضل بحيث تكفل بعضهم البعض، وبحيث يستعيد الصحفي خناتة وفكره في الصحافة المهنية المواطن عند الحاجة بدلاً من أن ينوب عنه، بعد أن يستعيد ثقته فيه، وإلا فقد نفد المصداقية بلا عودة ولا نستطيع إنقاذ المواطن من شكوكه الوجودية كلما نظر إلى نفسه في المرآة.

بمهنية، وأحياناً هو يعطي لنفسه حق التلاعب بالمعلومات والنصوي يقحم فكرته أو وجهة نظره، ثالثاً - انتشار التعددية وحرية التعبير دون أي نشرة ثقافية التعددية وثقافة الحرية، مما يفسح المجال لكثير من الانفلات والفوضى في ممارسة حرية التعبير ليس فقط في فكر المتلقي والصحفي البديل بل أيضاً على مستوى الصحفيين المحترفين الذين أصبحت لديهم توجهات سياسية يعبرون عنها بشكل صريح حتى لو أثار ذلك على تغطياتهم الصحفية، وبعضهم يبدو متشدداً في رفضه ونفوره من الرأي الآخر أو الآراء المغايرة لرأيه بشكل يجعله يقدّم مصداقية الصحفية أمام المتلقي.

رابعاً - انتشار جو من المنافسة الإثناجية يجعل وسائل الإعلام تشعر بانها دائماً تحت ضغط الخروج بشيء جديد، فعليها دائماً أن تقدم عناوين ساخنة وتبحث عن مواضيع ساخنة، وتكون سبابة في نشر الأخبار مهما كان الزمن، ولعل أحد أسباب هذه الحالة هو عوالة الإعلام إذ أصبح أي خبر ينشر في أي مكان عبر أي وسيلة بأي لغة ينتشر في كل مكان آخر، فأصبح التنافس مفتوحاً على الملء بين الجميع في أنحاء العالم. يجب أن نقر بأننا نمر بأزمة مصداقية تعاني منها الصحافة تجعل الصحافة كلها في حالة أزمة، وللخروج من الأزمة لا بد من الآتي:

أولاً - العودة إلى الحقائق والتسكك بها والتحقق منها مراراً وتكراراً وعدم الوقوع في فخ النقل والتناقل السريع للمعلومات عبر النسخ والنسخ واللصق وعدم الوقوع في فخ أخذ الحقائق من طرف واحد ومن وجهة نظر معينة، على الصحفي أن يتعلم أن أساس مصداقيته وأخلاقياته المهنية هي الحقائق.

ثانياً - إيجاد آليات جديدة للتحقق بشكل مهني من المصادر الجديدة بحيث تستخدم التكنولوجيا لصالح الصحفي ولا تضعه رهينة لما تقدمه التكنولوجيا، مثلاً ينبغي أن تعلم كل صحفي كيفية التحقق من المواقع الإلكترونية وينبغي أن يكون على اطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي وأهم الشخصيات ضمن المواطنين في المجتمع المدني التي تأتي بالأخبار كي يحكم على مصداقية أخبارها عبر الخبرة التراكمية

ثالثاً - الفصل بين الأيديولوجيات والانتماءات والميول

## أبـراج

الحمل:  
اليوم نقبض الأمل ولذلك يجب أن تترتب قليلاً وتهدئ من نفسك ولكك ستجد أن هناك شيئاً ما يتطلب منك بعض العمل.  
التور:  
أنت تضحك من التفاصيل، حسناً ربما هي ليست موضوعية ولكنها بالتأكيد لن تسبب لك البطء في تقدمك. عقلك يقول لك شيئاً وقلبك يقول لك شيئاً آخر.  
الجوزاء:  
لا يجوز لك التفريط بمنجزات لم تحققها إلا بالبرق والجهد والنضحيات، كن من الحكمة والصلاية بما يتيح كل مواجهة الصعاب.  
السرطان:  
أحد المحيطين بك يبذل كل جهوده لكي ينال إعجابك. لا أحد يعارضك مجرد المعارضة بل ليحجلك تفكر أكثر.  
الأسد:  
أنت عرضة لتقلبات الحياة الإيجابية والسلبية، لا شيء يدعو إلى القلق، تصرف بروية إذا أردت أن تصل إلى أهدافك، العاطفة مستقرة.  
العذراء:  
دع الشريك يسير الأمور ولن تأسف لذلك، قد تُعرض عليك عملية تكون مفيدة على المدى الطويل، لن تكون لديك أية صعوبة مالية.  
الميزان:  
حاول أن تنسى الماضي وذكرياته، فالحياة جميلة تليق بحيويتك. باستطاعتك الشروع بعمل مستقبلي بعيد المدى يتطلب الصبر والذقة.  
العقرب:  
برهن على أنك رجل المبادرات والحزم، تساعدك المصادفات والدعم القوي الذي تتلقاه في إيجاد الخارج اللازمة لأزمته. أخبار حسنة من البعيد.  
القوس:  
وثام عائلي كنت بحاجة إليه من زمن بعيد. لابد من الانطلاق نحو الهدف المنشود بسرعة وحسم للوصول إلى البر الأمان.  
الجدي:  
أيام سعيدة وفترة مناسبة لتوظيف إمكاناتك في الخلق والإبداع. استخدم مواهبك ولا تدعها تذهب سدى، تطور على الصعيد العاطفي.  
الدلو:  
أحد الأشخاص يحاول أن يتحدك من الناحية العملية. ستتاح لك فرصة مثيرة للتمتع، سيطر على اندفاعك ولا تكن جريئاً أكثر من اللازم.  
الحوت:  
لا تخف من المسؤوليات الجديدة التي ستوكل إليك، تتميز باستقرار طيبة بارزة، وهذا نابع من الثقة العمياء بنفسك، فرح في محيط العائلة.

## سودوكو

	6	1			
5		9	8	4	
	1			7	
	3	2		5	8
9			4	6	
1	5		8		
7	4	5			9
			4	2	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

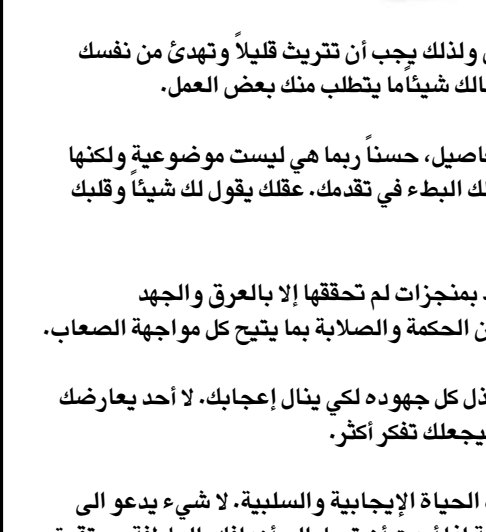
## الحل

9	6	5	8	3	4	1	2	7
3	4	7	1	2	5	6	8	9
8	1	2	9	6	7	5	4	3
4	7	1	3	9	2	8	6	5
2	3	8	4	5	6	7	9	1
6	5	9	7	8	1	2	3	4
5	9	4	2	7	8	3	1	6
7	2	3	6	1	9	4	5	8
1	8	6	5	4	3	9	7	2

في التعريف بكنوز الكاف عبر التاريخ إلى جانب المائدة المستديرة حول المدن المتبقية بالمغرب الأقصى بمشاركة الدكتور مصطفى شريكي من الجامعة المغربية بالتعاون مع المعهد العالي للانسانيات بالكاف بالشرايف المندوب الثقافي بالكاف الاستاذ مذهب القرقي كما كانت خيمة الشعر الشعبي بعنوان «تراث» وذاكرة، بمشاركة فرق فلكلورية من مختلف جهات الكاف ..

البرنامج العام للجهة تربي و متنوع و ينضف اليه برنامج بور الثقافة من خلال المعارض الخاصة بالصناعات التقليدية و عروض الفروسية و الحكواتي و في المكتبات العمومية المتعددة بجهات الكاف معارض للصور و الكتب الخاصة بالآثار و مسابقات الرسم و التعريف بالشخصيات التاريخية الأصيلة و ذلك بالكاف الغربية و السرس و باللاس و بنبر و بالدهماني و بالساقية و بالمواقع الأثرى المعروف التبروس من ذلك الندوة الفكرية حول تاريخ مدينة نبر و ما يتصل بالاضرحة و الزوايا و الطرق

## دعوة مفتوحة لزيارة معرض للفوتوغرافية "عيون ملاح" Trésors de mon pays



## التراكم الثقافي و التراثي لمدينة الجبال العالية الكاف ندوات عن المدن التقليدية.. وخيمة شعرية عن التراث والذاكرة

شمس الدين العوني  
مدينة الكاف بالشمال الغربي لها من العراقة والإصالة ما يجعلها تبرز ضمن المدن التونسية الأخرى بما تحتزته من قيم تراثية وثقافية وتقاليد وعادات لا سيما في ما يتصل بالمرور الشعبي و التراث اللامادي فهي مدينة جبال الكاف العالية التي لها الإسهام الكبير في ما تتميز به البلاد التونسية منذ القدم و عبر مختلف الحقب التاريخية من مخزون تراثي هام ..

مناسبة شهر التراث كانت مهمة لإبراز حيز من هذا التراكم الثقافي و التراثي حيث عملت مندوبية الثقافة بالكاف على تنشيط الحياة الثقافية و الفكرية بمناسبة شهر التراث التواصل عبر عدد من البرامج و الاعمال الأدبية و الثقافية و الفنية و الندوات و قد تعددت فضاءات الأنشطة و منصات الترويج الثقافي بالكاف و دار الكاهية و زاوية سيدي و محلول و ساحة دار الثقافة بالمصور و قد كان المعرض الفوتوغرافي «عيون ملاح» مميزاً

## مهند النابلسي

أعدت القناة الثانية لمحطة ال «م بي سي» عرض ثلاثية العراب الشهيرة مدبلجة هذه المرة باللغة العربية المحكية (باللهجة الشامية)، وقد استمعت بمشاهدة الجزء الأول وكأني أشاهده للمرة الأولى، فيفض الافلام تصبح كالتحف أو السيفوفيات الموسيقية الخالدة لا يمل المرء من إعادة مشاهدتها أو سماعها، وقد قادني حماسي هذا لإعادة مشاهدة فيلم رائع «مغفور» مارلون براندو لم يحظى في حينه باهتمام النقاد، ربما لأنه كوميدى - ساخر؛ حيث يبدو أن شخصية العراب «دون كوروليوني»، الشهيرة ستبقى موجودة سيدماليا كما تم تقليدها في العديد من الافلام، يقوم مارلون براندو هنا باسترجاع دوره بشكل ساخر مؤثر يجعلك تحن لهذه الشخصية الاجرامية الكاريزمية الطاغية التي ظهرت في العراب قبل حوالي عشرين عاما من ظهور فلم البندى (The Freshman) والتي أبدع في ادائها نال عن دوره الاوسكار. لكن الشخصية الجديدة عصرية وطريفة، أكثر انسانية، أقل اجراما وأكثر ثقافة ومهارة، وتتمتع بقدرات متميزة وقادرة (كالعادة) على جمع الأموال الطائلة بواسطة تجارة مبتكرة وهي تهريب الحيوانات المنقرضة ومن ثم ثم اطعامها لآثرياء مقابل مبالغ طائلة، وهي كما عرفناها شخصية ذكية وذات دهاء ونفوذ كبير.

فسيبتي المايوزي الجديد مازال يقدر الاخلاص والوفاء والصداقة، ويعشق البراءة لأنه يقيها... هكذا يستغل الشباب «البندى» القادم حديثا الى نيويورك من أجل دراسة السينما، ويصطاد بهمهارة تامه ليؤدى له خدمة نادرة مقابل مبلغ من المال يعادل المبلغ الذي سرق منه أصلا بواسطة أحد أقربائه (كوسيلة لابتزاز)؛ وتتحصر مهمة الشاب في نقل العناية النادرة (وهي واحدة من أصل ثمانية متبقية في العالم) والتي سرقت من إحدى الجزر الاندونوسية، وذلك لنقلها لحديقة حيوان غير رسمية يديرها تاجر حيوانات نادرة، وهووس (مستعيليان شل)، حيث نلاحظ أن الحيوانات النادرة قد حشرت في أفضاص ضيقة وذلك بانتظار دورها لتتحول لولائم فخمة، يفترسها آثرياء (لم يتعبوا بالتأكد في جمع

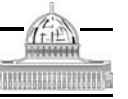
## مهند النابلسي

ثروتهم)؛ وحيث يحولها مطبخ ماهر لأطباق شهية مقابل 350 ألف دولار للطبق الواحد (كونه مكونا من حيوان منقرض نادر) والشرط أن تقدم النقود فوراً وتقدماً وتجمع في سلة خاصة. وتتشارك خطوط القصة حيث تنتكشف أن هؤلاء الذين يلاحقون الشباب وسيبتيي والطباخ ليسوا من الأمن الفدرالي، كما أنهم ليسوا من الحريصين على البيئة وحيواناتها المنقرضة وإنما يعملون لجهة منافسة لسبتيي. وهكذا تنتهي القصة كما انتهت في فلم الخدمة (لبول نيومن) حيث يدور عراك يسقط فيه «سبتيي» صريعا برصاص الشباب البريء ثم وبعد أن يغادر هؤلاء مذهولين، تنتكشف أن السدس محشو برصاصات كاذبة؛ هكذا نتجو العطاءة النادرة من مصيرها الحثوم (يفعل هذه الملايسات)، ويقدم المطبخ الشهير بدلا منها طبقا من الدجاج العادي مقابل ال 350 ألف دولار، حيث تخضع نخبة المجتمع المحلي الراقي بالتهام الطعام بشهية كبيرة على أساس أنه لحم حيوان منقرض؛ يغلب على الفيلم طابع الكوميديا الهادفة والسخرية الطريفة اللاذعة، فالفتى البريء تم «اصطياده» ببراعة ليصبح أيضا زوجا لبيت سبتيي التي وقعت في حبه من أول نظرة، وللانطباع الممتاز الذي تركه الشاب البريء (ماتيو بروديك) لا تختلف وتبدو شخصية العراب مهيمته على السيناريو، فاستاذ السينما لا يتحدث إلا عن أفلام «العراب» كمنهج للعمل السينمائي النموذجي، وحتى قبلة الانتماء التي يطبعها العراب على وجه الشاب البريء (ماتيو بروديك) لا تختلف كثيرا عن قبلة مايكل كوروليوني (آل باشيوني في الجزء الثاني) تجاه أخيه الأكبر قبل أن يفقر قلبه والتخلص منه؛ والفيلم فيه تداعيات لدرور براندو في «آخر تانغو في باريس»، حيث تعود برقص بهمهارة على الجليد بنفس الطريقة الاستعراضية التي رقص فيها في الفيلم الشهير؛ انه فلم ممتع ومدروس جيدا ويصلح كمنهج تعليمي لكتاب السيناريو العرب اللذين لا يفرون بين التهريج والكوميديا الهادفة؛ والفيلم يطرح موضوع التلوث البيئي وحماية الحيوانات المنقرضة بأسلوب جذاب وساخر، فهذا الذي يصطاد الحيوانات النادرة ليقدّمها وجبات شهية باهظة الثمن يشكو من

في مجال الأنشطة المرمجة مجال للأطفال ضمن المسابقات و الرحلات و الزيارات الثقافية كما ينظم المتقالي وطني الثالث للشعر بالكاف بقاعة يوغرطة و ذلك بالتعاون بين مندوبية الثقافة و فرع اتحاد الكتاب التونسيين أيام 9 و 10 و 11 ماي الجاري..

الفعاليات بمختلف مدن الكاف تتواصل الي غاية يوم السبت من 18 من الشهر الجاري و في تنوع الألوان الثقافية و الفنية و الفكرية بخصوص البرجة المتصلة بشهر التراث دلالة عميقة على حيوية المشهد الثقافي و عراقة الجهة و حرص نشطاء الثقافة على التواصل مع مختلف الأوان بالانوار الثقافية بجهات البلاد و لا سيما بمناسبة الحدث السنوي الثقافي في تونس و هو شهر التراث الذي تدعّمه وزارة الثقافة التونسية باعتبار القيمة الثقافية و التراثية و الجمالية لفعالياته و برامج و اليعمق الثقافي و للخصاصي لتونس..





# وصله دعم شعبه حتى من الأسرى واتصل به ابو مازن وسلام فياض محمد عساف: أعتبر غنائي نوعاً من النضال

بيروت - من زهرة مرعي:

الخب الشاب الفلسطيني محمد عساف مشاعر المتابعين لبرنامج أراب آيدول، وبخاصة أبناء وطنه فلسطين. يتميز محمد عساف بصوت قوي وفادح، كما وله حضوره المميز جداً، بدوره تأثرت لجنة الحكم بأداء عساف وشجته كما غيره من المشاركين في المباراة. أما في فلسطين فأحدثت عساف تغييراً في نمط الحياة، حتى بات مساء الجمعة مخصصاً له والتصويت يتم جماعة. وصله الدعم عارماً حتى من الأسرى الذين تحدث بعضهم عبر الهاتف.

محمد عساف شاب في عمر الـ 23 سنة لجأت عائلته منذ نشأته من بلدة الفلسطينية قضاء الرملة إلى غزة، وهو يرى في غنائه نوعاً من أنواع النضال الذي نشأ عليه منذ صغره، فالتصال ليس بالسلاح فقط. مع محمد عساف كان هذا الحوار:

هل يعجبك لقب غنديل فلسطين؟  
شرف كبير جداً لي أن يقال بأنني غنديل، وهو اللقب الذي حمله الفنان الراحل العظيم عبد الحليم حافظ. وأشرف أيضاً بأن يناديني أهل بلدي غنديل فلسطين، وهو أمر يمني بحافز الاجتهاد أكثر في هذا البرنامج. أنا سعيد بهذا اللقب، وأرجو به جداً.  
أحدثك ونحن في 15 أيار ذكرى النكبة فماذا تقول لك هذه المناسبة الأليمة؟  
بهذه المناسبة أحبي الشعب الفلسطيني الذي يعيش العناء منذ سنة 1948، وكذلك انحنى خشوعاً أمام شهداء الثورة منذ النكبة وحتى الآن، تحية للأسرى، وتحية لعذابات المهات فلسطين، وتحية لكل فرد من هذا الشعب المناضل بهدف نيل الحرية.  
قبل مشاركتك في برنامج أراب آيدول ماذا كنت تفعل في الحياة؟  
كنت أتابع دراستي في السنة الرابعة من كلية الإعلام فرع العلاقات العامة في جامعة فلسطين.  
هل كنت تتوقع الوصول إلى هذه المرتبة في برنامج أراب آيدول؟  
مررت بالكثير من المحطات في هذا البرنامج الراشح لكنني لم أتوقع الوصول إلى هذه المرتبة. أتيت أغنياً بكل آمانة آملاً لانجاح لكنني لم أتوقع الوصول إلى النهايات.

ماذا قال لك الرئيس الفلسطيني حين



محمد عساف

إتصل بك؟  
أولاً أشكره جداً على هذه اللقطة الطيبة وعلى اهتمامه بي كمتبار يمثل فلسطين في هذا البرنامج. أبلغني الرئيس عباس دعمه لي، وقال لي بأن الأغنية الوطنية هي واحدة من أشكال النضال، وبأنني أمثل فلسطين، وهو أنشئت عندما قال لي بأنني أصبحت رمزاً للشعب الفلسطيني الذي يحبني كثيراً. طبعاً هو اتصال يفرقني ويسعدني.  
وماذا قال لك رئيس الحكومة المستقيلة سلام فياض؟  
الرئيس سلام فياض عبّر عن موافقه على موقع التواصل الاجتماعي، وهو حدث الشعب الفلسطيني على التصويت لي.  
كم يتذكر أشراً في نفسك أن تلقى دعم وتصويت العتقين في سجون الاحتلال؟  
ليس هذا وحسب، بل تلقيت اتصالات هاتفية من الأسرى من داخل السجون. تلقيت منهم التحية والدعم، وهذا ما أتحده به إليكم

إتصل بك؟  
أولاً أشكره جداً على هذه اللقطة الطيبة وعلى اهتمامه بي كمتبار يمثل فلسطين في هذا البرنامج. أبلغني الرئيس عباس دعمه لي، وقال لي بأن الأغنية الوطنية هي واحدة من أشكال النضال، وبأنني أمثل فلسطين، وهو أنشئت عندما قال لي بأنني أصبحت رمزاً للشعب الفلسطيني الذي يحبني كثيراً. طبعاً هو اتصال يفرقني ويسعدني.  
وماذا قال لك رئيس الحكومة المستقيلة سلام فياض؟  
الرئيس سلام فياض عبّر عن موافقه على موقع التواصل الاجتماعي، وهو حدث الشعب الفلسطيني على التصويت لي.  
كم يتذكر أشراً في نفسك أن تلقى دعم وتصويت العتقين في سجون الاحتلال؟  
ليس هذا وحسب، بل تلقيت اتصالات هاتفية من الأسرى من داخل السجون. تلقيت منهم التحية والدعم، وهذا ما أتحده به إليكم

هل تستجيب أغنية راجب علامة «ياريت فيني خبيها» التي أهداك إياها؟  
أشكر الأستاذ راجب على هذه الهدية. وإن وفقني الله في حياتي الفنية فأي أو سبي دي لي سوف أسجل الأغنية وأضفيها إليه.  
هل تلمس تشجيعاً مميزاً من راجب علامة لك؟  
بمدني الأستاذ راجب مع باقي أعضاء لجنة التحكيم من السيدتين أحلام وناثسي عجرم والأستاذ حسن الشافعي بكل الحب والعناية. علاقتي بالجميع جيدة، والأهم أنهم جميعاً يعملون كافة المشتركين بالتساوي. وهم يهتمون بتقديم النصيحة التي تفيدنا في المجال الفني.  
كيف سيكون برنامج حياتك إن فزت باللقب؟  
هو دون شك هو كلام سابق لأوانه، لكن في حال وصلت أو لم أصل فيكفني إني كسبت شرف هذه التجربة. سعيد جداً بمشاركتي في برنامج أراب آيدول، كذلك مسرور جداً بالرحلة التي وصلتها. بإذن الله سوف أتابع مشوارتي الفني. وأكد أن تعبيرتي الفني عن معاناة الشعب الفلسطيني سوف يستمر، فهو الموضوع الأساس الذي يشغلتني. سأسعى لبثورة موهبتي تماماً كما كافة الفنانين المعروفين على مستوى الوطن العربي. وهدفي أن تكون لي أغنيات رائعة.  
هل أبلغت من ذكرك ومعارفك إن الشارع الفلسطيني يبدأ في حركة عشية الجمعة. وما وقع ذلك عليك؟  
أبلغت بالأمر، وبأن شاشات كبيرة ترفع في ساحات المدن حيث يتم التصويت بعد مشاهدة البرنامج. هذا الأمر مؤثر، وشكري كبير لأبناء وطني جميعهم.  
ما هي الأغنية الأحب إلى قلبك والتي تحكي عن فلسطين؟  
من أغنياً التي أفضل علي الكوفية، ومن الأغنيات الأخرى «أرجعني يا وطناً».

هل تستن لى الدراسة الابتدائية صوت أغني في المدرسة وفي كافة المناسبات. كذلك غنيت في حفلات المجتمع المدني، وفي الخيمات الصيفية. ومع بدء انقضاء سنة 2000 قدمت أغنياتي الوطنية الأولى الخاصة وهي «سدي حياك يا بلدي». وهكذا كانت أغنياً تتحدث عن معاناة الشعب الفلسطيني وقضيته.  
لم درست الفن أكاديمياً؟  
أفخر بفلسطينيتي.  
هل أنت من مختار أغنياك؟  
بمساعدة الفريق الشرف على البرنامج، وليس لي الحرية المطلقة في هذا الاختيار. هي مهمة يتشرف عليها فريق كامل متكامل.  
ولم تشع مرة بأنك مرغم في اختيارك؟  
مطلقاً.  
متى بدأت تتلمس موهبتك؟  
كما يقال منذ نعومة أظفاري. ومنذ كنت في عمر الخمس سنوات كنت أغني لأهل في المنزل. وكان الفرع حينها يعم الجميع. وأم وكلتو، وأنا منجذب لزمّن الطرب القديم.

## مهرجان كان يستمر حتى 26 مايو: المخرجة كوبولا تكشف عن غياب أخلاق جيل الفيس بوك في «ذا بيلنج رينج»

وقالت كوبولا (42 عاماً) ومخرجة فيلم «ماري انطوانات (عام 2006) إنها أصبحت مهتمة بقصة المراهقين الموصوفين بعدما قرأت مقالة عنهم في مجلة فانيتي فير بعنوان «المنشبه فيهم بتردون (ماركة) لوبوتانا».

وأضافت كوبولا ما أمرت منصفحي: «اعتقدت إن الأمر بأكمله جذاب ومعاصر للغاية... إن يقول الكثير عن ثقافتنا اليوم».

هذه الثقافة - ثقافة الشهرة - تغذيها التكنولوجيا. ويستخدم مارك وريبكا والشيفقات الخمس المنتحرات في الإنترنت لعرافة محل إقامة المشاهير، ويقودهم الإنترنت إلى ضحاياهم ولكن أيضاً يقود الشرطة إلى صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) حيث يتباهون بمغامراتهم ويلتقطون صوراً مع المسروقات. وتروي كوبولا القصة من خلال الشاب الوحيد في المجموعة، وهو الشخصية العاطفية الجديدة بها، الذي يعترف بانجرافه إلى هذا الطريق بسبب افتقاده إلى احترام الذات.

والغرض من فيلم كوبولا التي ولدت في عالم صناعة السينما والسرخ هو «التحذير، مما يمكن أن يحدث للشباب الذين لا يتكلمون فيما قويه من عائلاتهم».

## الوثائقي يحكي عن عودة فلسطيني مهاجر في هولندا لزيارة بلده فلسطين

## المغربي بنونس بحكاني يعرض «عائد إلى رام الله»

الدرد البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

تنظم مؤسسة التواصل للثقافة والإعلام بهولندا بمساهمة المعهد العالي للصحافة والاتصال لقاء تواصلياً مع الطلبة الصحافيين من خلال عرض الفيلم الوثائقي «عائد إلى رام الله» المخرجه المغربي المقيم بهولندا بنونس بحكاني، بحضور فنانين وأصدقاء مخرج الفيلم من ممثلين ومخرجين وإعلاميين.

وهو العرض ما قبل الأول للشرط الذي يقدم تجربة عودة فريدة لفلسطيني مهاجر في هولندا لزيارة بلده فلسطين، وهي العودة التي انقطعت المخرج وصورها بكثير من التفاتة لتكشف واقعا صعباً للفلسطينيين وسط حصار إسرائيلي لا ينتهي يشهد لحقائق ويعيش أحداث واقعية.

## محمود عبد العزيز رئيساً شرفياً لمهرجان الاسكندرية لسينما دول البحر المتوسط

القاهرة - (د ب أ) - أعلن مهرجان الاسكندرية لسينما دول البحر المتوسط عن الاتفاق مع النجم المصري محمود عبد العزيز لرئاسة الدورة رقم 29 للمهرجان التي تقام نهاية العام الجاري.

وقال المهرجان ان الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما رشحت محمود عبد العزيز رئيساً شرفياً للدورة الجديدة التي تقام خلال الفترة من 11 إلى 16 أيلول/ سبتمبر القادم وأنه وافق على المهمة باعتباره من أبناء الاسكندرية.

ويعد مهرجان الاسكندرية لسينما البحر المتوسط المهرجان الفني المصري الوحيد الذي لم تتوقف فعالياته في أعقاب الثورة التي أطاحت بالرئيس المصري السابق حسني مبارك حيث عقدت دورة عام 2011 في موعدها.

وقرر المهرجان تعيين الناقد الأمير أياطة رئيس مجلس إدارة جمعية كتاب ونقاد السينما المصرية رئيساً للدورة الجديدة والناقد أسامة عبد الفتاح مديراً والناقد نادر خليفة أميناً عاماً إضافة إلى تعيين مجلس استشاري للمهرجان يتكون من الناقد والناقد رفيع الصبان والناقد والكاتب وليد سيف والمؤلف مجدي صابر.

وبدأت إدارة مهرجان الاسكندرية السينمائي اجتماعاتها المكثفة استعداداً للدورة القادمة التي لم يتبق على إنقادها إلا 4 أشهر من خلال تشكيل مجلس أمناء للمهرجان من مثقفي مدينة الإسكندرية وفنانين برئاسة الكاتب الكبير الدكتور محمد زكريا عنان.

ويضم المهرجان سنوياً ثلاث مسابقات رسمية أولها للأفلام الروائية الطويلة وأخرى للأفلام القصيرة والتسجيلية وثالثة لأفلام الفيديو إضافة إلى عدد من البرامج غير الرسمية والتكريمات.



محمود عبد العزيز



صوفيا كوبولا (يمين) وابطل فيلمها

## مشاهد وحشية في افتتاح المسابقة الرئيسية لمهرجان كان

باريس - (رويترز) - رجل عدا من ملايسه الداخلية ويغطي فمه شريط لاصق ويتدلى من جسده. تلك كانت المشاهد الأولى من الفيلم الذي افتتح المسابقة الرئيسية لمهرجان كان السينمائي.

وقبما يؤكد التنوع المعروض بالمهرجان الكبير بدأ الفيلم الثاني (سبب الخسيس يشهد لحسناء عارية الصدر تستمتع بهما تسمى على شاطئ ويراقبها أحد المتصليين. ويتنافس الفيلم الأول «هيلي» للمخرج المكسيكي أمات اسكالانتى والثاني «جون إي جولي» للمخرج الفرنسي فرانسوا أوزون ضمن 20 فيلماً على جائزة السعفة الذهبية للمهرجان.

وأشاد المخرج أنج لي عضو لجنة التحكيم بالتنوع المعروض بالمهرجان الذي يستمر 12 يوماً على شاطئ الكريفر.

وقال لي الفائز بجائزة الأوسكار لأحسن مخرج في 2013 «هناك قضايا سياسية واجتماعية مختلفة وهناك تنوع في الأساليب وتنوع في السحر والجادبية من جانب مخرجين محددين»، ويتناول «هيلي» قصة عائلة انزلت في حرب

## فضائيات

## الانقلاب العسكري.. والأربعة المبشرون بروتانا!

سليم عزوز \*

تشاهد الفضائيات في مصر، فتقف على أنها تعاني شحاً مُطاعاً، فأقل من عشرين شخصاً يتلقون بين الاستوديوهات طوال الليل، وحتى إشراقة يوم جديد، لدرجة أن البرامج التلفزيونية صارت شبيهة بالقرارات الدراسية، وعندما يُقرر مقدم البرامج «تحدي المثل»، فإنهم يستضيفون أنفسهم، فتذهب إلى هذه القناة فتجد شخصاً يعمل مذيعاً، وفي القناة الأخرى تجده يشغل ضيفاً، ومعتز بالله عبد الفتاح، كان ضيفاً ذات يوم مع عماد أديب على «سي بي سي» محلاً، وفي البرنامج التالي على ذات القناة شاهدته مذيعاً ومحاوياً.

برنامج «ساعة مصرية» على «روتانا» يحققي بأربعة أشخاص، مقرر دراسي يومي، وعندما قرر مقدم البرنامج تأمر أمن الحصول على إجازة أسبوعية، قام باختيار أحد ضيوفه من دون الأربعة مذيعاً، وهو يجلس على «دكة الاحتياط»، كغيره، لواجهة أي احتمالات واردة باعتذار أحد الأربعة المبشرين بروتانا، وقبل ساعات من كتابة هذه السطور، شاهدت الضيف المذيع، وقد جاء بطاقم من الضيوف خاصة به، ليس من بينهم واحداً من الأربعة المبشرين عليان بقرار من وزير المعارف:

يعمل الإخوان في برنامج تامر، النجم الفضائي الجديد السابح في المكوث، هاني صلاح الدين، ومشاهدته مرة في الشهر تكفي لإحداث حالة من التشيع لديك، والتي قد توردك مورد التهلكة بدوافع الانتكباب، ومؤخراً استندوا إليه بالإضافة إلى كونه ضيفاً مستديماً على مادة «روتانا»، وغيرها، مسؤولي الإدارة في «مصر 25»، فضائيات الإخوان الفاشلة، التي إذا جلس أمامها باسم يوسف يوماً واحداً في كل شهر، لأزمن من خلالها فقط برنامج أربع حلقات، ولوجد فيها تنوعاً يغنيه عن التكرار، ومشكلة برنامج باسم يوسف أنه صار أسيراً للموضوع واحد هو السخرية من الدكتور محمد مرسي، وهو أمر يكفي لإصابة المشاهد بالتحمة، تماماً كما يحدث له عندما يشاهد هاني صلاح الدين!

الحلقات الأفضل في برنامج باسم هي تلك التي كان يطلق على كل كدام مقدمي الفضائيات، ومن عماد أديب إلى ليس الحديدي التي كان يستخدمها فزاعة للأطفال في البيوت... وللكتاب أيضاً. وفي طفولتنا العذبة كانوا يهدوننا بالعسكري إن لم نتم، وفي هذه الأيام فإن التهديد يكون بلعيس، لكن باسم صار صديقاً لؤلؤءاً، وفي الأسبوع الماضي حاولته المذكرة، وبعد ربع ساعة شعرت أن المخزون الاستراتيجي من الأوسجين في منطقة الشرق الأوسط خضب.

قد سبق لها أن أوقفت برنامجها في «سي بي سي» احتجاجاً على تعرض باسم لها، لكن باسم الآن صار متوافقاً معها بدون اتفاق فهو يجاهم الرئيس، كما تفعل هي، وهي كلما تذكرت اسم محمد مرسي، ذهبت بوجدانها إلى الأيام الخوالي، عندما كانت تعمل في البلاط، وكانت فخورة بأنها مسؤولة الدعاية بحملة الخلع، وقد منوا عليها ببرنامج في تلفزيون الريادة الإعلامية.

## خبية الإخوان

مصر 25، خبية الإخوان الثقيلة، ويعمل بها اثنان من مقدمي البرامج، عندما تشاهدهما، فأنك لن تجد نفسك بحاجة للذهاب إلى «موجة كوميدي»، الأول هو محمد العمدة، الذي أخبرنا بأنه ظل يرضع من ثدي أمه ست سنوات، والثاني هو الإخراج الإعلامي الجديد، الذي يطلق عليه باسم «خميس»، ليكرنا بخميس أبو الكفاءة الذي كان يرأسل التفتيش المصري من تل أبيب، وكنت تشعر أن قطعاً أسبعتي محتملة في ألقه، وسرعان ما اصطلح فتان الكوميديا بمرقته في العديد إلى المسرح الساخر!

هاني صلاح الدين، بالإضافة إلى كونه ضيفاً مستديماً في «ساعة مصرية»، ومسؤولاً إدارياً بقناة الإخوان، فإنه يقدم برنامجاً على هذه القناة، وهو هو هذا الليل كله يسبح في الفضاء اللامتناهي، والإخوان لديهم نذرة في الكفاءة، ويعتبرون هاني اكتشافاً شبيهاً باكتشاف البرتغاليين لرأس الرجاء الصالح، واكتشاف جمال مبارك لجهاد عودة، ولأنه كذلك فإن نستبعد إذا وجدناهم قد استندوا إليه رئاسة مجلس مدينة زمت، وموقع رئيس مجلس إدارة مصنع عسل نجع حمادي.

الغريب، أنه والحال كذلك، فإن هناك من يتحدثون عن الأخوة، وأن مهمة صلاح هي المقصود في وزارة الإعلام هي أختوتها، فمن أين يأتي بالباس التي تبغضها، ومثلي لا يخاف من استعانة الجماعة بكوادرها، فما أحشاهم هم «المؤلف قلوبهم»، وهؤلاء هم من بالغوا في آيات الولا، حتى حولوا بعض الصفح القومية إلى منشورات تصدر من حزب «الحرية والعدالة»، زميلنا مجدي الجلال من هذه المقررات الإعلامية، فهو يعمل مذيعاً وضيفاً على مدار الساعة، وهو وده أيه تذكرنا بالحديث القدسي «وزني وجلالي لأزقن من لا حيلة له حتى يتجنب من ذلك أصحاب الحيل»، فليس فيه من المواصفات القياسية للمذيع مع هذا مذيع ضيف، ومن السابحين ليلاً في الفضاء اللامتناهي، وذات ليلة وجدته يسبح مع معتز الدمرداش، وكانت ليلة ليلاً، كما قال الشاعر، الذي لا يحضرني اسمه الآن.

الفريق السبسي وزير الدفاع المصري، كان قد قطع قول كل خطيب، وأوقف حالة «الشفقة» التي عمت البلاد، من المطالبين بزلول الجيش وانقلابه على السلطة وشحن الإخوان إلى المعتقلات كما فعل عبد الناصر، الذي يتم استدعاه هذه الأيام من كافة الأطراف، فقصوم الجماعة يستعدونه عندما يتصنون التخلص منهم كما فعل ناصر، والمتاصرون للإخوان يتكثرونه عندما يدعون لأذخية للقضاة تلك التي فعلها عبد الناصر.

وزير الدفاع قال إن القوات المسلحة تحترم الشرعية، وأن التغيير يكون عبر الصندوق الانتخابي، وحذر من فكرة استدعاء الجيش!

## كيد النساء

لكي أضع القارئ غير المتابع في الصورة، فهناك أصوات ترتفع في مصر تطالب الجيش بإحداث انقلاب عسكري، وتخليص البلاد من حكم الإخوان، حتى أولئك الذين هتفوا معنا قبل الثورة وبعدما بسقوط حكم العسكر، فالأمم صارت كخونة حظية «كيد النساء... حوايلنا لا علينا».

وقد اختلطت أصوات الثورة بأصوات من يمثلون الثورة المضادة، وهناك من راهنوا عندما كان الحكم ثنائياً على المجلس العسكري وتقربوا إليه بالوفاة، واتخذوا قراراً عندما قتل الرئيس باعتباره الخيار الضعيف، وينزل كل مشاريعهم المستقبلية على هذا القرب، وكان المجلس طوال عام ونصف العام من حكمه، يستدعي خبرة النظام البائد في التعامل مع الأجيال والأصنام من خلال «رشات جريئة» عليهم، لكن الإخوان لديهم أزمة الجائع التهم، فهو طامعون في كل الموقع، أما الفئات المتنازرة فيبشترط فبين يتحمل عليه من خارج التنتظيم التي يكون خاضعاً خضوع العبد المطيع لسيد، ويشترط فيه أن يكون فاعلاً للكاريزما، وفي حالة «ساعات عزدي».

كنا لم نتوقع أن يفعل مرسي ما فعل، بإنهاء زمن العسكرية بعد سنتين على من الحكم العوض، وإقالة المشير ورئيس أركانه، في حركة أقدت الحيلتين بهما أترانهم، فقدت الدهشة الاستهم، وظنوا أنها القاضية، ثم فوجئوا ببعض قوى المعارضة المتمثلة للثورة، تطالب بتدخل العسكر، فاضطروا للإبهم، وكان معهم إعلام الثورة المضادة يروج للامر ويصوره على أنه باب قوسين أو اثني من التحليل!

ولم يكن في الأفق ما يشير إلى أن هناك انقلاباً وشيكاً سيقم، لكنهم نسجوا القصص وحلقوا في الخيال، وكنت تستمع إلى كلمات واضحة، عن قيادات عسكرية، لا تشير إلى ما يتخيلون، فيندفعون للشرح والتحليل والوقوف فيما وراء الكلمات والجبار، وتحليلها غير ما تحتمل ليؤكدوا أن الانقلاب قائم لا ريب فيه.

الثورة المضادة دخلت في قصة التشهير السابق بكل ثقلها، بما تمكته من أدوات إعلامية، وبرامج «التوك شو» التابعة لهؤلاء كانت تظل الليل كله تبشر به، ووجدت القوى المدنية المنتهية للثورة بشكل أو بآخر في إعدام الفلول عونا استراتيجياً، ولأسف فإن بعض القوى لا تصانع في حضور «الناو» رأساً إسقاط حكم الإخوان، وفي حضور الاحتلال، فاللغى على وضم، والذين قدموا أنفسهم سابقاً على أنهم من الدعاة للدولة المدنية، صاروا الآن لا يمتنعون في أن يكون لدينا حكم عسكري مقابل إن يعاد الإخوان.

قبل عدة شهور أعلن أحد القيادات بالجيش وهو العميد أسامة الجمال في حضور الفريق عبد الفتاح السبسي أن الجيش لن يتقلب على الشرعية، فطمت مذبة قناة «التحرير» لللمطة الأولى وأقامت مناخه كبرى، وسرعان ما نسبنا هذا وتم التشهير من جديد بانقلاب عسكري وشيك، والذي بدأ بكذبة صدقها من لطفوها وعاشوا الوهم، فلما ران على قلوبهم لم يجد وزير الدفاع مناصاً من أن يعلن رأيه قاطعاً، كعد السيف، فحيد عليهم الإحساس بخيبة الأمل.

معتز الدمرداش، استدعى لبرنامجها المحلل الاستراتيجي العملاق مجدي الجلال، الذي لم تكن حالته تتحمل مزيداً من الانتظار إلى حين ظهوره في برنامجهم على محطة «سي بي سي»، فجاء ليؤكد أن تصريح السبسي «صادم»، وأنه «مصدوم»، وكانت مناخه عظيمة، فيها «صادم» و«مصدوم»، وبينهما مجدي، ولا تقل هذه المناخه عن تلك التي نصبتها رولا خرسا حرم على اللطيف المناوي، ومسؤول التشهير السابق بجمال مبارك.

هذه عائلة مبتلاة حقاً، فقد كان العمل قريبا من الباب العالي، وتمكن في أيام الثورة من أن يفتح خطأ مع المجلس العسكري، لدرجة أن الثوار كانوا يطالبون بإقالته من منصبه كرئيس لقطاع الأخبار بالتلفزيون، بسبب قيادته لحملة تشويه الثورة والثوار، وفي مواجهة هذه الحمائية، جرى حصار مكتبه واتقاعه والاعتداء عليه، فضمن له العسكر خروجا آمناً إلى لندن.

كانت عائلة المناوي ستكون في حال غير الحال لو أن مبارك الابن حكم، لكن حكم العسكر كان بديلاً مريحاً لها، وإذا كان القوم فشلوا في إبقاء رب العائلة في موقعه بسبب زخم الثورة، فإن عودة العسكر بعد الانقلاب الذي تم التشهير به، لن يواجه بمعاملة دخول دون أن يستكمل المناوي مسيرته الوظيفية وبدون معارضة. لكن عندما قال الفريق السبسي ما قال اسقط في يد السيدة حرمه، وبدت ملامحها غريبة وهي تستنكر ما قاله، واستمرت رسائلها التحريضية، فالجيش «التهبل» على يد الإخوان، والسبسي قال الحل عند الشعب. وبدا كلام الرجل يحثنا إلى فكرة تفسيرية، عن أنه في الدول الديمقراطية فإن الشعوب هي صاحبة السيادة.

عندما يتفعل المرء فإنه يكون خارج دائرة التكليف، وقد انفتحت رولا خرسا، فانفعلت لانفعالها ولم يعن العنوي، وقالت إن الفريق قال «لن ننظر للجيش»، ونساعت في براه «طازجة» لم تتعرض لعمال التعرية: «من ننظر إن!»، ووجدتني أقول وأنا في الحالة سالفة الذكر: «انتظري عبد اللطيف».

ومع كل هذا فإن ما يشغل رولا خرسا أنها مقدمة برنامج فقط، وفي أيام العز كانت تقدم برنامجين، ولم يشاهدها ضيفاً، ومحلة إستراتيجية، مثل فرق الحقلين الجدد الذين يمثلون مقررات إعلامية في زمن الشح والتدرة.

أرض - جو

الحكم القضائي بإدانة الإخواني عصام العريان لصالح الذبعية جيهان منصور نشر في الصفحات الأولى بالصحف... وحكم إدانة الذبعية بتهمة سب العريان نشر في صفحات الحوادث منزوياً لا تقع عليه العن سبوهة... حظوظ!

صحافي في مصر azouz196@gmail.com

## وارضيات



## المركزي المصري يشدد القيود على صناديق البنوك للاستثمار بالنقود والسندات المحلية

لصناديق أسواق النقد في مصر ويدير أصولا بقيمة 8.5 مليار جنيه. وتحقق بنوك مصرية كثيرة أرباحا قياسية من إقراض الحكومة التي ارتفعت تكلفة اقتراضها بشكل كبير في العامين منذ الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك في انتفاضة شعبية في فبراير شباط 2011.

واتسع عجز الميزانية في مصر إلى حوالي 11 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مع تآكل الإيرادات العامة جراء مطالبات العاملين بزيادة رواتبهم إضافة إلى ركود الاقتصاد المحلي للحصول على تمويل.

وقال أبو السعود إن أي انكماش لصناعة صناديق أسواق النقد سيقلص الخيارات وعدد المنتجات المتاحة أمام المستثمرين والمقرضين.

الدولارياسوي 6.9645 جنيه مصري.

مليار جنيه بحسب البنك المركزي. وامتنع علاء سبع رئيس مجلس إدارة بلتون عن الرد على طلب للتعقيب. وتجه معظم الأموال المستثمرة في تلك الصناديق إلى الأوراق المالية الحكومية ذات أسعار الفائدة المرتفعة. ويتكهن مديرو صناديق بأن البنك المركزي ربما يحاول خفض تكلفة الاقتراض الحكومي من خلال البنوك التجارية، بدلا من استثمارها في تلك الصناديق التي تتيحها البنوك.

وقال محمد الشربيني رئيس سوق المال والدخل الثابت لدى سي.آي كابيتال «ستتحرك الأموال عائداً إلى البنوك التي يتعين عليها أن تودع 10 بالمئة منها لدى البنك المركزي كإحتياطي (إلزامي) بغضد صفراً وهو ما قد يستفيد منه البنك المركزي.»

وسي.آي كابيتال - الوحدة التابعة للبنك التجاري الدولي - هو ثاني أكبر مدير

بالغا لصناعة قوامها 60 أو 70 مليار جنيه.» وتتضمن القواعد الجديدة أيضاً «الأموال يزيد الحد الأقصى لإجمالي حجم الأموال المستثمرة في مجموع صناديق أسواق النقد وصناديق الدخل الثابت التابعة للبنك عن 7.5% من إجمالي ودائع البنك بالعملة المحلية.» ويتعين على البنوك التي تجاوزت تلك الحدود «إصدار أية وثائق واستثمار جديدة سواء للعلاء الحاليين أو الجدد لحيث الالتزام بهذه الحدود.»

وبلتون فايننشال هو أكبر مدير في مصر لتلك الصناديق، وسيطاله أكبر خبر من القواعد الجديدة. وبلغت الاستثمارات التي يديرها في نهاية العام الماضي 32 مليار جنيه كلها تقريبا في صناديق أسواق النقد وصناديق الدخل الثابت.

ومن بين عملاء بلتون بنك مصر الملوك للدولة، وهو ثاني أكبر بنك في البلاد ولديه استثمارات في تلك الصناديق تزيد عن 20

الشركات ولا نشرف عليها وهي (البنوك) تترك لتلك الشركات إدارة هذه الكميات من الأموال.»

وتم إرسال التوجيه المؤرخ في التاسع من الشهر الجاري إلى البنوك.

وقال مديرو أصول إن نحو ثمانى مؤسسات مالية محلية لديها صناديق لأسواق النقد والدخل الثابت بأصول مجمعة تبلغ حوالي 70 مليار جنيه مصري (10 مليارات دولار).

وتنظم الهيئة العامة للرقابة المالية عمل تلك الصناديق، ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من الهيئة.

وقال مديرو صناديق إن أنشطتهم ستضرب شدة مع تنفيذ القواعد الجديدة. وقال أحمد أبو السعود رئيس مجلس إدارة رسملة مصر لإدارة الأصول التي تدير صناديق أسواق النقد والدخل الثابت باستثمارات تبلغ حوالي ملياري جنيه «إنها ستسبب ضرا

القاهرة - رويترز: شدد البنك المركزي المصري، الذي ألقه قيام البنوك باستثمار قدر كبير من الأموال في سوق المال المحلية وصناديق الدخل الثابت، القيود على مثل هذه الاستثمارات في خطوة وصفها مديرو الاصول بأنها تشكل ضربة لصناعتهم.

وقال البنك المركزي في توجيه الي البنوك إنه خفض الحد الأقصى لمساهمة البنك في مجموع صناديق أسواق النقد التابعة له ليصبح 2% من رأس المال الأساسي بدلا من 5% بالمئة مع مراعاة تضمين النسبة المشار إليها إجمالي مساهمة البنك في صناديق الدخل الثابت (السندات).»

وقال مسؤول بالبنك المركزي إن استثمارات بعض البنوك في تلك الصناديق قاربت حجم محفظة قروضها بالكامل. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته لرويتز بالهاتف «إنه شيء يشكل قلقا لأي بنك مركزي. نحن لا نخطط لك

## قطاع السياحة الجزائري يساهم بـ2% فقط من الدخل الوطني الخام

■ الجزائر - يو بي اي: كشف وزير السياحة الجزائري محمد بن مرادي يوم الخميس أن السياحة في بلاده لا تساهم سوى بـ2 بالمئة من في الدخل الوطني الخام.

وقال بن مرادي في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة انطلاق الطبعة 14 للصالون الدولي للسياحة والأسفار بالعاصمة الجزائر «إن هذه النسبة ناجمة عن خدمات المطاعم والفنادق» داعيا إلى إدراج نشاطات أخرى لها علاقة بالسياحة لتحديد نسبة مساهمة القطاع في الدخل القومي.

واعتبر أن الجزائر «تعد حاليا من الدول الأكثر أمنا واستقرارا في العالم مما يجعلها بلدا واعدة في مجال السياحة.»

وأشار إلى أن 90 بالمئة من الفنادق الموجودة والمشاريع الاستثمارية التي حاليا طور الإنجاز تابعة للمقطاع الخاص، لافتا إلى أن قيمة المشاريع الفندقية التابعة لقطاع تقدر بـ200 مليار دينار (حوالي 2.8 مليار دولار).

من جهته قال مدير التعاون والاتصال بوزارة السياحة عبد القادر غوتي إن 713 مشروعا سياحيا هم حاليا في طور الإنجاز ما سيخلق 50 ألف وظيفة جديدة.

وبلغ عدد التدفق السياحي إلى الجزائر العام 2012 أكثر من مليوني سائح، أي بارتفاع بنسبة 10 بالمئة مقارنة مع 2011 حسب وثيقة أعدها الديوان الوطني للسياحة.

وبلغ عدد السياح الأجانب قرابة 928 ألف سائح أي بزيادة تقدر بـ8.9 بالمئة مقارنة مع 2011، مشيرا إلى أن أغلبية السياح الأجانب من تونس ودول أوروبية منها فرنسا وإسبانيا وإيطاليا.

## المغرب: استراتيجية وطنية لدعم المشروعات الصغيرة

■ الرباط - د ب ا: اكتشف وزير الدولة المغربي عبد الله باها أن الحكومة عازمة على المضي قدما لتطبيق استراتيجية وطنية لدعم المشروعات متناهية الصغر، لما لها من مكانة بارزة في التنسيج الاقتصادي الوطني.

وأوضح وزير الدولة في اللقاء الوطني المتعدد صباح يوم الجمعة بالرباط حول «النهوض بالمشاريع الصغيرة جدا» أن الحكومة الحالية «تعمل على دعم هذه العينة من المشاريع التي تشكل أكثر من 80% من النسيج الاقتصادي الوطني، ونلك من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات الضريبية والمالية وكذا الإدارية.

وأكد الوزير باها ضرورة بلورة استراتيجية منسجمة لتطوير هذه المشروعات «باعتقاد مقاربة تشاركية بين مختلف القطاعات الوزارية والهيئية والبنكية.»

## أرباح الشركة الأم لأوراسكوم للإنشاء والصناعة تتأثر بشكل سلبي بخفض إمدادات الغاز في مصر

■ القاهرة - رويترز: قالت أو.سي.آي.في الشركة الأم لأوراسكوم للإنشاء والصناعة المصرية إن أرباحها قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك واستهلاك الدين استقرت في الربع الأول من العام بسبب انخفاض هامش الربح في قطاع البناء وتراجع إنتاج مصانعها في مصر بسبب تخفيض إمدادات الغاز الطبيعي، وتكرت أو.سي.آي.في في المرحلة في هولندا يوم الجمعة في بيان أرسل لرويتز إن إنتاج مصانعها في مصر تراجع بسبب تخفيض في إمدادات الغاز أرجحته الشركة إلى عجز ضريبي بين أوراسكوم للإنشاء والسلطات المصرية.

ولم تذكر الشركة رقما للأرباح قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك واستهلاك الدين.

وقالت أو.سي.آي.في إن الأرباح الجمعة في الربع الأول زادت ما بين عشرة وعشرين بالمئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي لكنها لم تذكر أرقاما.

وتكرت أي مصانعها في مصر تعرضت لتخفيض في إمدادات الغاز الطبيعي خلال الربع الأول لكن بعد التوصل إلى تسوية مع السلطات المصرية في 30 أبريل نيسان زادت معدلات استخدام الغاز.

كالت وأوراسكوم للإنشاء المملوكة لعائلة ساويرس قد قالت الشهر الماضي إن مصلحة الاستثمار المصرية براتها من أي مخالفة بعد موافقتها على دفع 7.1 مليار جنيه مصري (مليار دولار) لتسوية نزاع ضريبي.

وتتوي أوراسكوم للإنشاء الغاء قيدها في البورصة المصرية، وخفضت أو.سي.آي.في -التي تملك حاليا 70 بالمئة من أسهم أوراسكوم للإنشاء المدرجة في مصر- من الثلاثة سعر عرضها بشرأه أسهم الشركة بالكامل تمهيدا لإلغاء قيدها دون إبداء سبب لذلك، لكن محللين قالوا إن هذه ليست مفاجأة بعد انخفاض سعر السهم في البورصة المصرية.

## باكستان تصدر لايران 100 ألف طن من القمح مقابل إمدادات كهرباء

■ إسلام آباد - رويترز: قالت وزارة التجارة الباكستانية يوم الجمعة إن إسلام آباد اجازت تصدير مئة ألف طن من القمح لإيران في صفقة لا تهدد العقوبات الغربية بسبب تسوية إمدادات كهرباء للمناطق الحدودية التي تفقر للطاقة.

وكان من المقرر تسليم صفقة القمح لإيران في منتصف شباط/فبراير لكنها تأخرت بسبب التحضير للالتحايات الباكستانية التي أجريت يوم 11 أيار/مايو.

وقال محمد أنشرف المتحدث باسم الوزارة «تعطى القمح لإيران مقابل مدفوعات معلقة قيمتها 53 مليون دولار في ثمن إمدادات كهرباء لتناطق حدودية باكستانية من الشبكة الإيرانية»، وأضاف «وقلت الحكومة المؤقتة على القرار واستبدت الصادرات في أقرب وقت ممكن.»

وتقرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات مشددة تهدف إلى تحجيم برنامج إيران النووي الذي تقول هذه القوى إن له أغراضا عسكرية. وتفتي إيران ذلك قاطلة إن البرنامج يهدف فقط إلى إنتاج الكهرباء.

## تقرير: اندونيسيا قد تتجاوز مصر لتصبح أكبر مشتر للقمح بالعالم

■ جنيف - رويترز: قال مسؤول تنفيذي في سي.بي.إتش أكبر جمعية للحبوب في استراليا يوم الجمعة إن اندونيسيا قد تتجاوز مصر لتصبح أكبر مستورد للقمح في العالم في غضون خمس سنوات.

قال جيسون كيرج المدير العام للتسويق والتجارة بالجمعية على هامش مؤتمر لرابطة الحبوب والأغلاف في جنيف «اندونيسيا قد تتجاوز مصر بسبب ارتفاع عدد سكانها والنمو القوي في الناتج المحلي الإجمالي وتغير أنماط الغذاء.»

وتستهلك اندونيسيا أكثر من دول جنوب شرق آسيا سكانا نحو 19 كيلوغراما من الدقيق (الطحين) للفرد سنويا لكن كيرج قال إن هذا المعدل قد يرتفع إلى نحو 30 كيلوغراما خلال ما بين سبع وعشر سنوات.

وتتوقع وزارة الزراعة الأمريكية أن تستورد مصر في عام 2013-2014 تسعة ملايين طن في حين من المتوقع أن تستورد اندونيسيا سبعة ملايين طن.

وقال كيرج إن استراليا وأمريكا الشمالية ومنطقة البحر الأسود من المرجح أن تلبى الطلب المتزايد.

## ستاندر أند بورز تعطي مصارف سويسرا أعلى تصنيف بالعالم بفضل استقرار ودائعها

■ زيورخ - أ ب: وضعت وكالة التصنيف ستاندر أند بورز المصارف السويسرية على رأس ترتيبها بالنظر خصوصا في استقرار الودائع، بحسب ما أعلنت الوكالة في بيان يوم الجمعة.

ووضعت الوكالة القطاع المصرفي السويسري في المجموعة الأولى لترتيبها للبنوك ومخاطر بحسب البلدان.

وسويسرا هي حاليا البلد الوحيد الموجود في هذه المجموعة. وللمقارنة فان فرنسا والمانيا هم شريكين تجاريين سويسرا مدرجان ضمن المجموعة الثانية مع دول مثل فنلندا وبلجيكا وكندا.

وعزت الوكالة قرارها إلى الاستقرار والسئوى العالمي من الودائع إضافة إلى اجواء السوق المحلي المصرفي متبعية في الحد الأدنى للتقلبات الخارجية والدعم الذي يقدمه السوق المحلي للدين.

كما اشارت ستاندر أند بورز إلى مرونة الاقتصاد السويسري وتنافسيته ومثانة ماليته العامة.

غير انها عدلت تصنيفها للسوق العقاري الذي يمكن أن يتعرض لمخاطر ديون في المستقبل رغم التقليد المحافظ بشأن مخاطر منتج القروض.

## وزير المالية المصري ينتقد خطة طرح صكوك إسلامية تقول الحكومة انها ستنقذ الاقتصاد

عجزاً أو نقصاً في الموارد التمويلية التي تحتاجها من أجل الاستثمارات وإقامة مشروعات، فدا سعودي إلى السوييس والأكندرية والسخنة ودمياط، معتبرا انها اصول هامة جدا للاقتصاد المصري، «ولا يجوز الاقتراب منها ولا بد أن يكون القانون واضحا وضوح الشمس باستثناء هذه الأصول.»

وأضاف رضوان أن إصدار صكوك يجب أن يخضع لشروط محددة لا تتوفر في مصر في الوقت الراهن.

وتابع القول «لا إصدار للصكوك على الشاع.. يجب أن تكون لفترة زمنية محددة وبقنوات محددة، ولا بد أن يعتمدها مجلس الشعب... هذا إلى جانب الشروط الفنية التي تحفظ عليها الرجل الغاضب (الشيخ أحمد) والطيب والجامع الأزهر.»

وتحتاج مصر للتحرك سريعا في إصدار صكوك سيادية لتحويل عجز موازنة متفادما وإنشاء مشروعات ملوكة ملكية عامة للدولة، «ولم تلحق هذه السوداء على تعريف محدد لتوصي الأصول وسمحت باستخدام الأصول الحكومية من الناتج الثاني لضمان الصكوك. وتكرت السوداء لجلس الوزراء حق تصنيف الأصول في الثغتين.

وشدد وزير المالية الأسبق سمير رضوان على ضرورة النص في القانون على استثناء الأصول السيادية من ضمانات الصكوك، وقال إن القانون

القدره على الاقتراض محليا من البنوك خصوصا المصارف الإسلامية بعرض أدوات اقتراض إسلامية بالجنبيه المصري.

لكن إجمالي المبالغ التي قد تجمع من مثل هذا الطرح يرجح أن تتصلب بجوار عجز الزبانية التي يقول مسؤولون إنها قد تصل إلى 180 مليار جنيه مصري (26.7 مليار دولار) أي عشرة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية التي تنتهي في يونيو حزيران.

وقال محسن عادل المحلل المالي وناشط رئيس الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار إن الصكوك التزام ضخم للحكومة، وأضاف «السؤال الأهم هو ليس هناك ما يجذب المستثمرين ولكن هناك ما يطلق عليه القدرة الاستيعابية للاقتصاد.»

على استيعاب أدوات دين بهذا المبلغ، مصر إجماعي السندات وأذون الخزانة بكل إصداراتها الموجودة حاليا هي 710 مليار جنيه مصري يعني أقل من 100 مليار دولار، فإذا كتحت أي تدعى باتي أضيف أدوات دين جديدة بمئتين مليار دولار يعني أنها بأضاف أدوات الدين الحالية 300 مليار دولار.»

وتروج حكومة مرسى للصكوك الإسلامية في أنها الحل الشامل لكل متاعب مصر المالية في المعارضين للصكوك ما زالوا غير مقتنعين.

القاهرة - موسكو - رويترز: قال مصدران اليوم الجمعة أن مجموعة فيملكوم للاتصالات في الأسواق الناشئة تريد إنهاء إدراج وحدتها أوراسكوم تليكوم القابضة التي مقرها القاهرة في بورصتي مصر ولندن لتتمكن من إدارتها مباشرة

في عيب اساسي لأنه ينسحب على الأصول السيادية للدولة مثل قناة السويس وسكك الحديد وموانئ السويس والأكندرية والسخنة ودمياط، معتبرا انها اصول هامة جدا للاقتصاد المصري، «ولا يجوز الاقتراب منها ولا بد أن يكون القانون واضحا وضوح الشمس باستثناء هذه الأصول.»

وأضاف رضوان أن إصدار صكوك يجب أن يخضع لشروط محددة لا تتوفر في مصر في الوقت الراهن.

وتابع القول «لا إصدار للصكوك على الشاع.. يجب أن تكون لفترة زمنية محددة وبقنوات محددة، ولا بد أن يعتمدها مجلس الشعب... هذا إلى جانب الشروط الفنية التي تحفظ عليها الرجل الغاضب (الشيخ أحمد) والطيب والجامع الأزهر.»

وتحتاج مصر للتحرك سريعا في إصدار صكوك سيادية لتحويل عجز موازنة متفادما وإنشاء مشروعات ملوكة ملكية عامة للدولة، «ولم تلحق هذه السوداء على تعريف محدد لتوصي الأصول وسمحت باستخدام الأصول الحكومية من الناتج الثاني لضمان الصكوك. وتكرت السوداء لجلس الوزراء حق تصنيف الأصول في الثغتين.

وشدد وزير المالية الأسبق سمير رضوان على ضرورة النص في القانون على استثناء الأصول السيادية من ضمانات الصكوك، وقال إن القانون

## ارتفاع واردات سوريا من الحبوب بالرغم من العقوبات

ضعيفا كما حدث في 2010. ومن المنتظر بدء موسم الحصاد هذا العام في الأسابيع القليلة. وحتى ذلك الحين لن يتضح حجم الضرر الذي لحق بالحصول جراء الحرب التي نشرت الملايين وقتل فيها ما يزيد على 70 ألف حسب تقديرات الأمم المتحدة.

والقدرة على إطعام الشعب اختبار حاسم للإسد، وتقول الحكومة السورية باستمرار انها لا تواجه أي مشكلات تتعلق بإمدادات الغذاء.

ونقلت صحيفة (الوطن) السورية عن رئيس الوزراء وائل الحلقي قوله للبرلمان يوم الأربعاء إن الحكومة تتوقع شراء 2.5 مليون طن من القمح من المزارعين السوريين في هذا الموسم.

وتقول الأمم المتحدة إن الحرب خلقت أزمة إنسانية إذ يحتاج 6.8 مليون شخص للمساعدات، ويقول برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن سعر الدقيق (الطحين) في دمشق زاد إلى المئتين منذ كانون الأول/ديسمبر.

الوضع أسوأ من ذلك في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة، فوفقا لبيانات برنامج الأغذية العالمي يباع الخبز في حلب بشمال البلاد بأسعار يتراوح بين خمسة وعشرة أمثال السعر الدعم في دمشق.

وتستهلك سوريا عادة ما بين 4.5 مليون و4.7 مليون طن من القمح. وفي الأعوام التي يكون

الحصول فيها جيدا يمكن أن ينتج المزارعون المليون نحو أربعة ملايين طن، ويقول تجار إن سوريا اشترت أكثر من 220 ألف طن من القمح من السوق العالمية منذ شباط/فبراير. وكانت سوريا في السنوات التي يكون فيها محصولا جيدا تستورد نحو 600 ألف طن من القمح سنويا.

وأظهرت بيانات تجارية جمعتها رويترز أنه تم شحن نحو 90 ألف طن من القمح الفرنسي إلى سوريا في الفترة بين شباط واولئ نيسان/أبريل، وقال تجار إن هيئة الحبوب اشترت أيضا 100 ألف طن من القمح في آذار/مارس من منطقة البحر الأسود كما اشترت شركات خاصة شحنات أخرى في الأسابيع القليلة الماضية.

وقالت مصادر إن وسطاء أجانب في لبنان وتركيا واليونان يعقدون هذه الصفقات ويتم الدفع بعدة عملات من بينها اليورو وعن طريق المقايضة أيضا.

وقال مصدر تجاري مقيم في الشرق الأوسط «توجد بالتأكيد رغبة أكبر لدى الشركات التجارية العالمية لتوريد شحنات وجهتها النهائية هي سوريا ويمثل الوسطاء قناة لذلك. مازال هناك إجماع عن التجارة المباشرة مع سوريا.» وقال تاجر أوروبي إن الوسطاء يدفعون ثمن الشحنات في أماكن مثل لبنان وديبي حتى لا تكون هناك صلة مباشرة بحسابات سوريا أو بنائين سوريين.

لندن - رويترز: قال تجاران سوريا تمكنت من تعزيز وارداتها من الحبوب في الأشهر القليلة الماضية بعد أن تراجع نشاطها في الأسواق الدولية لفترة من الوقت، وهو ما يشير إلى أن الرئيس بشار الأسد قد وجد سبيلا لتوفير الغذاء للشعب السوري بالرغم من الحرب.

ويقول تجار إن سوريا واجهت فيما يبدو صعوبات في الحصول على إمدادات حبوب عالمية العام الماضي لكن هذه الصعوبات تراجعت هذا العام بعد أن تمكن وسطاء من عقد صفقات.

ولا تستهدف العقوبات الدولية شحنات الأغذية لكن العقوبات المصرية والحرب خلقتا صعوبات لبعض الشركات التجارية التي تريد التعامل مع دمشق، والان بعد أن أصبح الوسطاء الأجانب يعقدون الصفقات، استطاعت دمشق شراء القمح بدفع علاوة سعرية صغيرة تتراوح بين ثلاثة وخمسة بالمئة فوق السعر العالمي.

وقال تاجر حبوب أوروبي «يبدو أن واردات الحبوب للحكومة السورية استقرت بنظام ورتيني مع التجار في الدول المجاورة حيث أصبحوا يتلقون الطلبات المباشرة ويمرونها بموجب عقود من الباب الخلفي للشركات التجارية العالمية.»

وتزرع سوريا عادة معظم احتياجاتها من القمح بينما تشكل الواردات أقل من 25 بالمئة من الاستهلاك وقد ترفع هذه النسبة إذا شهدت البلاد محصولا

## فيملكوم تعزم إلغاء إدراج سهم أوراسكوم تليكوم في بورصتي مصر ولندن لتتمكن من إدارتها مباشرة

القاهرة/موسكو - رويترز: قال مصدران اليوم الجمعة أن مجموعة فيملكوم للاتصالات في الأسواق الناشئة تريد إنهاء إدراج وحدتها أوراسكوم تليكوم القابضة التي مقرها القاهرة في بورصتي مصر ولندن لتتمكن من إدارتها بشكل مباشر.

وقال مصدر على علم بخطة فيملكوم إن هذه الخطوة ستكمن الثلاثة عيوبها: الاشتراط فيملكوم حصة مسيطرة في أوراسكوم تليكوم في 2011 بالإضافة إلى شراء شركة ويند الإيطالية بالكامل من رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس في صفقة زادت قيمتها عن ستة مليارات دولار، ومع وحدات تابعة لها تملك فيملكوم حصة 51-92 بالمئة في أوراسكوم تليكوم القابضة التي لها أنشطة للهاتف المحمول في كندا والجزائر وأسواق ناشئة أخرى مثل بنجلادش. وبعثت الشركة وحدات في فيتنام وكولومبيا وتقول مصادر انها قد تخرج من المزيد من الأسواق الناشئة.

وتسعى أيضا لإنهاء حالة عدم اليقين بشأن مصير وحدتها جزاء في الجزائر التي تريد الحكومة الجزائرية تأميمها.

وقال مصدر قريب من فيملكوم «هذا جزء من استراتيجية. هناك مهمة إدارة الأصول بشكل مباشر وهو ما سيساعد على تحسين جودة إدارة وحدات مثل جزاء في الجزائر.» وقال مصدر آخر فيفيملكوم تتفق نحو 50 مليون دولار سنويا على مقرها في القاهرة والضرائب في مصر مرتفعة للغاية.»

وأضاف المصدر أن المخاطر التنظيمية مثل مطالبات ضريبية إضافية والمخاطر السياسية بسبب عدم الاستقرار تضاف إلى اسباب هذه الخطوة.

## اتفاق جزائري - تركي لإنجاز مجمع مشترك ضخم للنسيج بقيمة تصل 900 مليون دولار

القاهرة/موسكو - رويترز: قال مصدران اليوم الجمعة أن مجموعة فيملكوم للاتصالات في الأسواق الناشئة تريد إنهاء إدراج وحدتها أوراسكوم تليكوم القابضة التي مقرها القاهرة في بورصتي مصر ولندن لتتمكن من إدارتها بشكل مباشر.

وقال مصدر على علم بخطة فيملكوم إن هذه الخطوة ستكمن الثلاثة عيوبها: الاشتراط فيملكوم حصة مسيطرة في أوراسكوم تليكوم في 2011 بالإضافة إلى شراء شركة ويند الإيطالية بالكامل من رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس في صفقة زادت قيمتها عن ستة مليارات دولار، ومع وحدات تابعة لها تملك فيملكوم حصة 51-92 بالمئة في أوراسكوم تليكوم القابضة التي لها أنشطة للهاتف المحمول في كندا والجزائر وأسواق ناشئة أخرى مثل بنجلادش. وبعثت الشركة وحدات في فيتنام وكولومبيا وتقول مصادر انها قد تخرج من المزيد من الأسواق الناشئة.

وتسعى أيضا لإنهاء حالة عدم اليقين بشأن مصير وحدتها جزاء في الجزائر التي تريد الحكومة الجزائرية تأميمها.

وقال مصدر قريب من فيملكوم «هذا جزء من استراتيجية. هناك مهمة إدارة الأصول بشكل مباشر وهو ما سيساعد على تحسين جودة إدارة وحدات مثل جزاء في الجزائر.» وقال مصدر آخر فيفيملكوم تتفق نحو 50 مليون دولار سنويا على مقرها في القاهرة والضرائب في مصر مرتفعة للغاية.»

وأضاف المصدر أن المخاطر التنظيمية مثل مطالبات ضريبية إضافية والمخاطر السياسية بسبب عدم الاستقرار تضاف إلى اسباب هذه الخطوة.

القاهرة/موسكو - رويترز: قال مصدران اليوم الجمعة أن مجموعة فيملكوم للاتصالات في الأسواق الناشئة تريد إنهاء إدراج وحدتها أوراسكوم تليكوم القابضة التي مقرها القاهرة في بورصتي مصر ولندن لتتمكن من إدارتها بشكل مباشر.

وقال مصدر على علم بخطة فيملكوم إن هذه الخطوة ستكمن الثلاثة عيوبها: الاشتراط فيملكوم حصة مسيطرة في أوراسكوم تليكوم في 2011 بالإضافة إلى شراء شركة ويند الإيطالية بالكامل من رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس في صفقة زادت قيمتها عن ستة مليارات دولار، ومع وحدات تابعة لها تملك فيملكوم حصة 51-92 بالمئة في أوراسكوم تليكوم القابضة التي لها أنشطة للهاتف المحمول في كندا والجزائر وأسواق ناشئة أخرى مثل بنجلادش. وبعثت الشركة وحدات في فيتنام وكولومبيا وتقول مصادر انها قد تخرج من المزيد من الأسواق الناشئة.

وتسعى أيضا لإنهاء حالة عدم اليقين بشأن مصير وحدتها جزاء في الجزائر التي تريد الحكومة الجزائرية تأميمها.

وقال مصدر قريب من فيملكوم «هذا جزء من استراتيجية. هناك مهمة إدارة الأصول بشكل مباشر وهو ما سيساعد على تحسين جودة إدارة وحدات مثل جزاء في الجزائر.» وقال مصدر آخر فيفيملكوم تتفق نحو 50 مليون دولار سنويا على مقرها في القاهرة والضرائب في مصر مرتفعة للغاية.»

وأضاف المصدر أن المخاطر التنظيمية مثل مطالبات ضريبية إضافية والمخاطر السياسية بسبب عدم الاستقرار تضاف إلى اسباب هذه الخطوة.

## زيادة الطلب على الذهب بالصين 20% وتراجعها في السوق العالمية 13 بالمئة

د ب ا: ذكر مجلس الذهب العالمي يوم الخميس زيادة الطلب على الذهب في الصين بنسبة 20% إلى 294 طن خلال الربع الأول من العام الحالي في حين تراجع الطلب عليه في العالم بنسبة 13% خلال الفترة نفسها. وأشار مجلس الذهب العالمي إلى أن الطلب على الذهب في الصين بلغ خلال الربع الأول من العام الحالي 185 مليون طن بزيادة نسبتها 19% على أساس سنوي. في حين بلغ الطلب على العملات والسياتك الذهبية في الصين 110 أطنان بزيادة نسبتها 22% خلال الفترة نفسها.

في المقابل انخفض الطلب العالمي على الذهب خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 13% إلى 963 طن. ووصلت القيمة الإجمالية لبيعات الذهب في العالم خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي إلى 51 مليار دولار بانخفاض نسبتته 16% عن الفترة نفسها من العام الماضي.

واستحوذت الصين والهند، وهما أكبر سوقين للذهب في العالم حاليا، على 62% من إجمالي الطلب على المجموعات في العالم خلال الربع الأول.

د ب ا: ذكر مجلس الذهب العالمي يوم الخميس زيادة الطلب على الذهب في الصين بنسبة 20% إلى 294 طن خلال الربع الأول من العام الحالي في حين تراجع الطلب عليه في العالم بنسبة 13% خلال الفترة نفسها. وأشار مجلس الذهب العالمي إلى أن الطلب على الذهب في الصين بلغ خلال الربع الأول من العام الحالي 185 مليون طن بزيادة نسبتها 19% على أساس سنوي. في حين بلغ الطلب على العملات والسياتك الذهبية في الصين 110 أطنان بزيادة نسبتها 22% خلال الفترة نفسها.

في المقابل انخفض الطلب العالمي على الذهب خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 13% إلى 963 طن. ووصلت القيمة الإجمالية لبيعات الذهب في العالم خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي إلى 51 مليار دولار بانخفاض نسبتته 16% عن الفترة نفسها من العام الماضي.

واستحوذت الصين والهند، وهما أكبر سوقين للذهب في العالم حاليا، على 62% من إجمالي الطلب على المجموعات في العالم خلال الربع الأول.

## الخطوط السورية تسجل ارقاما قياسية بعدد الركاب

فرانس برس ملاحظة ذلك خلال وجود فريق منها على متن رحلة من دمشق إلى القامشلي (شمال شرق) في اللاذقية (غرب)، ثم القامشلي مجددا وعودة إلى دمشق.

ويقول مساعد الطيار فراس اسماعيل «لنا نقود ايرباص لكننا تحولنا إلى حافلة... الطلب كبير جدا على الخطوط الداخلية.»

ويقول طارق العباس، مختار قرية الحجة الكبيرة قرب القامشلي الذي يسافر في اللاذقية لمقابلة طبيبته ترافقه زوجته فرح «اخترنا الطائرة، لأن الطريق غير آمن. هناك مجموعة مسلحة. إذا ذهبنا برا في السيارة، سنسرق سيارتنا بالتأكيد. وإذا استخدمنا الحافلة، يوقفوننا وتعرض للسلب.»

ويبلغ سعر بطاقة السفرين دمشق واللاذقية خمسة آلاف ليرة سورية (500 دولارا). وتؤمن شركة الطيران السورية الوحيدة في البلاد أربعين رحلة اسبوعيا إلى اللاذقية والقامشلي ودير الزور (شرق) وحلب (شمال). إلا أن

بمعنى اننا ننقل كل يوم حوالي ثلاثة آلاف راكب، لا يوجد مقعد واحد فارغ»، وأوضح عدد الرحلات الداخلية تضاعف اربع مرات منذ بدء النزاع.

وتملك الشركة ست طائرات من طراز ايرباص320 واثنيتن من طراز ايه تي آر 700/500، وتؤمن رحلات إلى دول خليجية، بما فيها السعودية والعراق والاردن.. وإلى لبنان وحلب والنظام السوري.

اما الشركة الوحيدة الاجنبية التي لا تزال تؤمن رحلات إلى سوريا، فهي شركة الطيران العراقية.

ويضيف «مع حلول موسم الصيف، سنزيد عدد الرحلات القادمة من الخليج لأن عددا كبيرا من السوريين المقيمين هناك سيوزرون البلاد خلال العطلة، رغم الوضع.»

الان الرحلات الداخلية خصوصا هي التي تشهد اقبالا غير مسويق. وكان في امكان وكالة

دمشق - أ ب: تسجل شركة الطيران السورية ارقاما قياسية في عدد المسافرين، رغم الحرب القائمة في سوريا منذ سنتين، فكل رحلاتها الداخلية والخارجية أصبحت تكتمل، بعد ان اصبح التفتق عبر طريق البريات شديدا الخطر.

بين المناطق السورية المختلفة يستخدم السوريون الطائرات بسبب انعدام الاستقرار على كل طرق البلاد وانتشار الحواجز الطيارة التي تقطعها مجموعة او اخرى وتنفذ عليها عمليات خطف او اعتداءات شتى. يضاف الى ذلك العقوبات العربية والغربية التي فرضت وقف رحلات معظم شركات الطيران الى سوريا، فبات الطلب على شركة الطيران السورية أكبر.

ويقول مدير العمليات على الارض في الشركة طارق وهيبه لوكالة فرانس برس في مكتبه في مطار دمشق «نحن نؤمن حوالي عشرين رحلة يوميا إلى الخارج وداخل البلاد،





## الرئيس الصيني يقود فريقا مكلفا بوضع خطط إصلاح اقتصادي شامل دون تحفيز نقدي

■ بكين - رويترز: قالت مصادر قريبة من الحكومة الصينية إن الرئيس الصيني شي جين بينغ سيقود فريقا لوضع خطط إصلاح طموحة لتنشيط الاقتصاد متجنباً سياسة التحفيز النقدي، خشية أن تؤدي إلى تفاقم ديون الحكومات المحلية وتضخم أسعار العقارات. وقالت المصادر المطلعة على الخطط وعلى دور الرئيس الصيني إن كبار القادة توصلوا إلى توافق على أن تكون الإصلاحات هي الوسيلة الوحيدة لوضع ثاني أكبر اقتصاد في العالم على مسار أكثر استدامة.

وبلغت المصادر رويترز أن شي سيعرض هذه الإصلاحات في اجتماع مهم للحزب الشيوعي الحاكم في وقت لاحق هذا العام بهدف تحديد أولويات العقد المقبل

بكين - رويترز: قالت مصادر قريبة من الحكومة الصينية إن الرئيس الصيني شي جين بينغ سيقود فريقا لوضع خطط إصلاح طموحة لتنشيط الاقتصاد متجنباً سياسة التحفيز النقدي، خشية أن تؤدي إلى تفاقم ديون الحكومات المحلية وتضخم أسعار العقارات. وقالت المصادر المطلعة على الخطط وعلى دور الرئيس الصيني إن كبار القادة توصلوا إلى توافق على أن تكون الإصلاحات هي الوسيلة الوحيدة لوضع ثاني أكبر اقتصاد في العالم على مسار أكثر استدامة.

وبلغت المصادر رويترز أن شي سيعرض هذه الإصلاحات في اجتماع مهم للحزب الشيوعي الحاكم في وقت لاحق هذا العام بهدف تحديد أولويات العقد المقبل

## موديز ترفع تصنيفها للدين السيادي لتركيا

■ نيويورك - اسطنبول - رويترز: رفعت وكالة موديز لائتمان سرفيس التصنيفات الائتمانية لتركيا من «BBB-» مع نظرة مستقبلية مستقرة. وفي وقت سابق من اليوم خفض البنك المركزي التركي أسعار الفائدة القياسية بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) في مسعى لتحفيز اقتصاد حقق نمواً سريعاً لكن تعفرت خطاه على مدى العام المنصرم. ويهدف خفض الفائدة أيضاً إلى تقادي ارتفاع في قيمة الليرة التركية بسبب اجراءات نشطة للتيسير النقدي من بنك مركزي أخرى.

وكما هو متوقع رحبت تركيا يوم الجمعة برفع موديز لتصنيفها الائتماني واعتبرته تذكيراً لثقة الأسواق العالمية التي تتزامن مع زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان لواشنطن إلى تدفقات رأسمالية زائدة على الليرة التركية. منذ أن وصل حزب العدالة والتنمية المحافظ المؤيد لاقتصاد السوق إلى السلطة في تركيا في 2002 قام اردوغان بتحويل الاقتصاد الذي كان يعاني من تضخم مزمن إلى أسرع الاقتصادات التي تتزامن مع زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان لواشنطن إلى تدفقات رأسمالية زائدة على الليرة التركية.

وقال وزير الاقتصاد التركي نظير جابغليان في بيان «استحقت تركيا هذا التصنيف منذ فترة طويلة بل وتصنيفا أعلى من ذلك منذ استؤين الاقتصادي والسياسي. اعتبر ذلك اعترافاً متأخراً بما نستحقه»

وكالات ستاندراند اند بورز منخفض درجة واحدة عند «BBB-» مع نظرة مستقبلية مستقرة. وفي وقت سابق من اليوم خفض البنك المركزي التركي أسعار الفائدة القياسية بمقدار 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) في مسعى لتحفيز اقتصاد حقق نمواً سريعاً لكن تعفرت خطاه على مدى العام المنصرم. ويهدف خفض الفائدة أيضاً إلى تقادي ارتفاع في قيمة الليرة التركية بسبب اجراءات نشطة للتيسير النقدي من بنك مركزي أخرى.

وكما هو متوقع رحبت تركيا يوم الجمعة برفع موديز لتصنيفها الائتماني واعتبرته تذكيراً لثقة الأسواق العالمية التي تتزامن مع زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان لواشنطن إلى تدفقات رأسمالية زائدة على الليرة التركية. منذ أن وصل حزب العدالة والتنمية المحافظ المؤيد لاقتصاد السوق إلى السلطة في تركيا في 2002 قام اردوغان بتحويل الاقتصاد الذي كان يعاني من تضخم مزمن إلى أسرع الاقتصادات التي تتزامن مع زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان لواشنطن إلى تدفقات رأسمالية زائدة على الليرة التركية.

## تركيا تريد دورا في اتفاقية للتجارة الحرة يجري التفاوض عليها بين أمريكا وأوروبا

■ واشنطن - رويترز: تبذل تركيا جهوداً حثيثة للحصول على دور في اتفاقية مزمعة للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة وأوروبا خشية أن يتم تهيمشها وهو ما قد يعوق طموحاتها في أن تصبح من أكبر عشرة اقتصادات في العالم في غضون عشر سنوات. وحظيت التجارة باهتمام كبير خلال اجتماع الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ويخشى اردوغان أن تضر الاتفاقية تجارة تركيا مع أوروبا والولايات المتحدة. وقال مسؤولون أتراك إن اردوغان كتب رسالة إلى أوباما في وقت سابق هذا العام يعبر فيها عن مخاوفه من تأثير مثل هذه الاتفاقية على تركيا التي تشكل التجارة مع أوروبا أغلب تجارتها الإجمالية وحث واشنطن على العمل على اتفاقية مماثلة مع أفقره. وقال أوباما في مؤتمر صحافي مشترك مع

■ واشنطن - رويترز: تبذل تركيا جهوداً حثيثة للحصول على دور في اتفاقية مزمعة للتجارة الحرة بين الولايات المتحدة وأوروبا خشية أن يتم تهيمشها وهو ما قد يعوق طموحاتها في أن تصبح من أكبر عشرة اقتصادات في العالم في غضون عشر سنوات. وحظيت التجارة باهتمام كبير خلال اجتماع الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ويخشى اردوغان أن تضر الاتفاقية تجارة تركيا مع أوروبا والولايات المتحدة. وقال مسؤولون أتراك إن اردوغان كتب رسالة إلى أوباما في وقت سابق هذا العام يعبر فيها عن مخاوفه من تأثير مثل هذه الاتفاقية على تركيا التي تشكل التجارة مع أوروبا أغلب تجارتها الإجمالية وحث واشنطن على العمل على اتفاقية مماثلة مع أفقره. وقال أوباما في مؤتمر صحافي مشترك مع

## ألمانيا تعزم تسهيل

## قبول طالبي اللجوء في سوق العمل

■ برلين - د ب أ: تعززت الحكومة الألمانية تسهيل قبول طالبي اللجوء في سوق العمل. فقد ذكرت صحيفة (زود دويتشه تسايتونج) الألمانية الصادر يوم الجمعة أنه سيسمح للأجانب المعلق تنفيذ ترحيلهم من ألمانيا بقبولهم في سوق العمل عقب أربع سنوات من إقامتهم في ألمانيا دون إلزامهم بالحصول على موافقة من الوكالة الاتحادية للعمل. وينص المشروع أيضاً على إلغاء إلزام الحصول على موافقة من الوكالة الاتحادية للعمل للقبول في تدريب مهني، وهو أمر متاح لطالبي اللجوء عقب عام من إقامتهم في ألمانيا. ورغم ارتفاع عدد طالبي اللجوء في ألمانيا، تراجع عدد الأجانب الحاصلين على

■ برلين - د ب أ: تعززت الحكومة الألمانية تسهيل قبول طالبي اللجوء في سوق العمل. فقد ذكرت صحيفة (زود دويتشه تسايتونج) الألمانية الصادر يوم الجمعة أنه سيسمح للأجانب المعلق تنفيذ ترحيلهم من ألمانيا بقبولهم في سوق العمل عقب أربع سنوات من إقامتهم في ألمانيا دون إلزامهم بالحصول على موافقة من الوكالة الاتحادية للعمل. وينص المشروع أيضاً على إلغاء إلزام الحصول على موافقة من الوكالة الاتحادية للعمل للقبول في تدريب مهني، وهو أمر متاح لطالبي اللجوء عقب عام من إقامتهم في ألمانيا. ورغم ارتفاع عدد طالبي اللجوء في ألمانيا، تراجع عدد الأجانب الحاصلين على

## الدولار قرب أعلى مستوى في 10 أشهر

## بعد حديث عن تقليص برنامج التحفيز النقدي

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار مقابل سلة عملات يوم الجمعة مقرباً من أعلى مستوياته في عشرة أشهر بعد أن تزايد الجدل بشأن ما إذا كان الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيقلص برنامج شراء السندات في وقت لاحق هذا العام. ونتيجة لارتفاع الدولار وتوقعات بأن يخفض البنك المركزي الأمريكي سعر الفائدة على الودائع إلى أقل من الصفر ظل اليورو قرب أدنى مستوياته في ستة أسابيع. وارتفع مؤشر الدولار الذي يعكس قيمة العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية إلى 83.886، مقارنةً مع أعلى مستوى في عشرة أشهر البالغ 84.094 الذي سجله يوم الأربعاء. وارتفع الدولار 0.2 بالمئة إلى 102.51 ين مقرباً من أعلى مستوى في أربع سنوات ونصف البالغ 102.77 ين الذي سجله يوم الأربعاء. وعزز الاستثمار رهاناتهم على ارتفاع الدولار بعد تصريحات من رئيس فرع الاحتياطي الاتحادي في سان

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار مقابل سلة عملات يوم الجمعة مقرباً من أعلى مستوياته في عشرة أشهر بعد أن تزايد الجدل بشأن ما إذا كان الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيقلص برنامج شراء السندات في وقت لاحق هذا العام. ونتيجة لارتفاع الدولار وتوقعات بأن يخفض البنك المركزي الأمريكي سعر الفائدة على الودائع إلى أقل من الصفر ظل اليورو قرب أدنى مستوياته في ستة أسابيع. وارتفع مؤشر الدولار الذي يعكس قيمة العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية إلى 83.886، مقارنةً مع أعلى مستوى في عشرة أشهر البالغ 84.094 الذي سجله يوم الأربعاء. وارتفع الدولار 0.2 بالمئة إلى 102.51 ين مقرباً من أعلى مستوى في أربع سنوات ونصف البالغ 102.77 ين الذي سجله يوم الأربعاء. وعزز الاستثمار رهاناتهم على ارتفاع الدولار بعد تصريحات من رئيس فرع الاحتياطي الاتحادي في سان

## صندوق النقد يتوقع عودة قبرص لتحقيق نمو اقتصادي عام 2015

على قبرص توفير 13 مليار يورو من خلال سلسلة إجراءات بدأ بالفعل العمل بمعظمها وتضمن: إعادة هيكلة صرامة للنظام المصرفي وزيادة الضرائب وخفض النفقات العامة وعمليات خصخصة. وادشاد تقرير الصندوق بـ«الاصرار الفريدة» للرئيس القبرصي نيكوس انستاسيادس وحكومته على مواجهة الازمة المالية غير معروفة اليورو «أزمة كاملة غير معروفة العواقب» لكن الصندوق اقر بان الاقتصاد سيستلعب بعض الوقت لتوفير العميقة لقطاعه المصرفي». وحذر التقرير من ان «مخاطر الاقتصاد الكلي لا تزال عالية بصورة غير عادية بسبب عدم معرفة تأثير الازمة المصرفية واجراءات التقشف على النشاط الاقتصادي للجزيرة».

## فرنسا تدعو لتشكيل حكومة اقتصادية لمنطقة اليورو ودين سيادي مشترك

حقيقي يعين لفترة طويلة ويتضرر لهذه المهمة». وأضاف قائلا «ستناقش هذه الحكومة الاقتصادية القرارات السببية والاقتصادية الرئيسية التي يتعين على الدول الأعضاء اتخاذها وتحقق التناغم بين السياسات الضريبية وتبدأ في تطبيق السياسات الاجتماعية من أعلى وتبدأ حملة لمكافحة التهرب الضريبي». وتشمل النقاط الأخرى في مقترح أولوند: \* مبادرة لتحقيق إنفاق مقترح من الاتحاد الأوروبي لمكافحة البطالة بين الشبان التي بلغت مستويات قياسية في جنوب

اقتصاد في أوروبا— التي تعارض تعميم الدين بين الدول الأوروبية وتجمع من أن يكون لمنطقة اليورو أمانة عامة خاصة بها أو خلق انقسامات جديدة في الاتحاد الأوروبي الذي بين أعضائه عشر دول ليست ضمن منطقة العملة الواحدة. وتأتي هذه المقترحات أيضاً بينما تواجه الحكومة البريطانية ضغوطاً داخلية لإجراء استفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال أولوند «مبادرتي تتكون من أربع نقاط أبرزها على شركائنا، الأولى هي تشكيل حكومة اقتصادية... لدول منطقة اليورو التي ستجتمع كل شهر مع رئيس

الوقت نفسه من ضرورة بذل المزيد من الجهود لضمان الاستقرار على المدى الطويل. وأشار التقرير إلى ان تراجع الاقتصاد سيصل إلى 8.7% هذه السنة ليترجع بنسبة 3.9% عام 2014 قبل ان يعود إلى تسجيل نمو متواضع بنسبة 1.1% عام 2015. في الوقت نفسه توقع التقرير ان يبلغ معدل البطالة 15.5% في نهاية عام 2013 ليرتفع إلى 16.9% عام 2014 قبل ان يتراجع عام 2015 إلى 14.6% أي المستوى الذي كان عليه في بداية عام 2013. وجاءت توقعات صندوق النقد الدولي لعامي 2013 و2014 متفككة مع تلك التي نشرتها مؤخرا المفوضية الأوروبية التي لم تعلن من جانبها أي توقعات لعام 2015. ومقابل خطة الإنقاذ هذه يتعين

■ واشنطن - أ ف ب: توقع صندوق النقد الدولي ان تتمكن قبرص من العودة إلى تحقيق نمو عام 2015 بعد ثلاث سنوات من الركود الشديد لكن بشرط ان تلتزم بتنفيذ برنامج تقشف شديد الصرامة. وكان الصندوق وافق في اذار/مارس الماضي على المشاركة بمليار دولار في خطة الإنقاذ الأوروبية للجزيرة المتوسطة التي ساهم فيها الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي اقتصادها من الافلاس تحت وطأة ديون البنوك والدولة.

■ باريس - رويترز: دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا أولوند يوم الخميس إلى تشكيل حكومة اقتصادية لمنطقة اليورو تكون لها ميزانياتها الخاصة والحق في إصدار سندات. ومتحدثاً في مؤتمر صحافي بمناسبة مرور عام على توليه السلطة وبعد يوم من بيانات اقتصادية أظهرت ان فرنسا عادت إلى الركود قال الرئيس الاشتراكي إنه يسعى إلى تأسيس اتحاد أوروبي سياسي كامل في غضون عامين. ومن المرجح أن تثير اقتراحات أولوند معارضة عنيفة من جانب المانيا - أكبر

## الانتعاش الياباني الذي أثار الحسد في أوروبا.. هل يكون سريع الزوال؟

وقد خصصت الحكومة أكثر من 40 مليار يورو للاشغال العامة في ميزانيتها السنوية، التي تضاف إلى خطة الانتعاش المؤازية التي اطلقتها في كانون الثاني/يناير. وتثير ميول الشركات إلى الاستثمار السرياليات، فقد كشفت الإحصاءات عن تراجع نسبته 0.7% في الفصل الأول. وقد وعد آبي يوم الجمعة بـ«تحفيز القيود» لرفع الاستثمار 10% في غضون ثلاث سنوات. وستطرح اطر هذا الاصلاح في حزيران/يونيو المقبل.

■ طوكيو - أ ف ب: أثارت «طريقة التصدي للازمة» التي اعتمدها اليابانيون الذين اغرقوا اقتصادهم بالسيولة من اجل تنشيط النمو عبرة مسؤولين اوروبيين على ما يبدو، لكن خبراء اقتصاديين يحذرون من ان الانتعاش الياباني يمكن ان يستمر سوى سنة واحدة. ومع ارتفاع اجمالي الناتج المحلي بـ0.9% في الفصل الاول بالمقارنة مع الفصل السابق (3.5% بوتيرة سنوية)، اسالت الإحصاءات التي نشرت الخميس في طوكيو لعاب رجال السياسة في القارة العجوز، حتى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الذي دخلت بلاده لثومها في الحساد.

■ لندن - رويترز: ساعد صعود اسهم شركات صناعة السيارات وبيانات امريكية قوية يوم رابع اسبوع على التوالي من المكاسب. وصعد مؤشر قطاع السيارات 2.9 بالمئة بعد ان اظهرت بيانات ان سوق السيارات في اوروبا سجلت نموا في نيسان/ابريل للمرة الاولى في عام ونصف بينما أعلنت شركة ميشلان عملاق صناعة اطارات السيارات عن زيادة في مبيعاتها في اوروبا الشهر الماضي. وساعدت مكاسب قطاع السيارات مؤشر يورو فرست 300 لاسهم الشركات الأوروبية الكبرى على الاغلاق مرتفعاً 0.2 بالمئة عند 1248.18 نقطة وهو أعلى مستوى اغلاق في خمس سنوات ومنها الاسبوع على مكاسب قدرها 1.3 بالمئة. وارتفع مؤشر يورو ستوكس 50 لاسهم الشركات الكبرى في منطقة اليورو 0.4 بالمئة ليغلق على 2817.99 نقطة.

## معنويات المستهلكين في امريكا تقفز لأعلى مستوياتها في حوالي 6 سنوات

هو أعلى مستوى للمؤشر منذ تموز/يوليو 2007. ويشعر الأمريكيون بأن أوضاعهم المالية والاقتصادية ستتحسن لكن المكاسب ستظهر على وجه الخصوص لدى الأسر ذات الدخل المرتفعة. واعطى المزيد من المستهلكين توقعات أفضل لماليتهم الخاصة مقارنة بأي وقت مضى منذ عام 2007 وجاءت التوقعات لآكر المكاسب من الأسر في الثلث الأعلى ليشرائ الدخل. وقال عدد أكبر من المشاركين أيضاً إنهم يريدون ان الاقتصاد سيستمر في التحسن في العام المقبل. وقفز مؤشر الاوضاع الاقتصادية الحالية الي 97.5 من 89.9 مسجلاً أعلى مستوى منذ اكتوبر تشرين الاول 2007 في حين صعد مؤشر توقعات

لكن تحسناً أقوى من المتوقع في عدة المجالات في الفترة الأخيرة يشير إلى أن الانتعاش يبقى صامدا. وقال سكوت براون كبير الاقتصاديين في فلوريدا «نحن مازلنا بالتأكيد في مسار الانتعاش. نتوقع أن يكون الطريق طويلاً والانتعاش تدريجياً». وأضاف قائلا «يطلع أغلب الاقتصاديين إلى نمو أقوى من النصف الثاني من العام ودخولا في العام المقبل». وارتفعت القراءة الأولية مؤشر تومسون رويترز/جامعة ميشيغان العام لمعنويات المستهلكين إلى 83.7 من 76.4 في نيسان/نجانوازا توقعات الخبراء الاقتصادية البالغة 78. وهذا

■ نيويورك - رويترز: انتعشت معنويات المستهلكين الأمريكيين في أوائل ايار/مايو إلى أعلى مستوياتها في حوالي ست سنوات في بادئة مشجعة بعد ان اشارت بيانات في الفترة الأخيرة إلى فتور في النمو الاقتصادي. وادشاد مؤشر للنشاط الاقتصادي الاستقبلي صدر يوم الجمعة أيضاً إلى أن التباطؤ المتوقع سيكون مؤقتاً مع ارتفاع المؤشر إلى أعلى مستوياته في نحو خمس سنوات في نيسان/ابريل. ويتوقع خبراء اقتصاديون أن نمو أكبر اقتصاد في العالم سيبطأ على الأرجح في الربع الثاني من العام من 2.5 بالمئة في بداية العام، مع بدء ظهور آثار تشديد السياسة المالية.

## 45 بلدا تشارك في منتدى عالمي

## لادارات الضرائب في موسكو

■ لندن - رويترز: ساعد صعود اسهم شركات صناعة السيارات وبيانات امريكية قوية يوم رابع اسبوع على التوالي من المكاسب. وصعد مؤشر قطاع السيارات 2.9 بالمئة بعد ان اظهرت بيانات ان سوق السيارات في اوروبا سجلت نموا في نيسان/ابريل للمرة الاولى في عام ونصف بينما أعلنت شركة ميشلان عملاق صناعة اطارات السيارات عن زيادة في مبيعاتها في اوروبا الشهر الماضي. وساعدت مكاسب قطاع السيارات مؤشر يورو فرست 300 لاسهم الشركات الأوروبية الكبرى على الاغلاق مرتفعاً 0.2 بالمئة عند 1248.18 نقطة وهو أعلى مستوى اغلاق في خمس سنوات ومنها الاسبوع على مكاسب قدرها 1.3 بالمئة. وارتفع مؤشر يورو ستوكس 50 لاسهم الشركات الكبرى في منطقة اليورو 0.4 بالمئة ليغلق على 2817.99 نقطة.

■ موسكو - أ ف ب: أكد المنتدى العالمي لادارات الضرائب يوم الجمعة الالتزام بـ«التبادل الآلي للمعلومات» للمصرفية مؤكدا أهمية التعاون لكشف التهرب الضريبي. ووجد رؤساء ادارات الضرائب في الدول الـ45 الأعضاء في المنتدى في مقدمهم بوسكو برياعة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تأكيد مهمهم على التصدي معاً للتهرب والغش الضريبي. وقال المجتمعون في بيانهم الختامي ان «الرسالة للمحاثين وبل ساهلون التهرب الضريبي بسيطة : مهما فعلت للتخفي، ستجذمك». وقالت جوزفين فيبيلي رئيسة المنتدى في مؤتمر صحافي في اختتام الاجتماع «الرسالة الاساسية للاجتماع هي اننا حين نكون معا نكون أقوى».

■ لندن - رويترز: ساعد صعود اسهم شركات صناعة السيارات وبيانات امريكية قوية يوم رابع اسبوع على التوالي من المكاسب. وصعد مؤشر قطاع السيارات 2.9 بالمئة بعد ان اظهرت بيانات ان سوق السيارات في اوروبا سجلت نموا في نيسان/ابريل للمرة الاولى في عام ونصف بينما أعلنت شركة ميشلان عملاق صناعة اطارات السيارات عن زيادة في مبيعاتها في اوروبا الشهر الماضي. وساعدت مكاسب قطاع السيارات مؤشر يورو فرست 300 لاسهم الشركات الأوروبية الكبرى على الاغلاق مرتفعاً 0.2 بالمئة عند 1248.18 نقطة وهو أعلى مستوى اغلاق في خمس سنوات ومنها الاسبوع على مكاسب قدرها 1.3 بالمئة. وارتفع مؤشر يورو ستوكس 50 لاسهم الشركات الكبرى في منطقة اليورو 0.4 بالمئة ليغلق على 2817.99 نقطة.





## أبوتريكة: سأعود للأهلي نهاية الشهر الجاري

المقبل. ويجري هادي خشبة مدير قطاع كرة القدم بالشباب الأهلي المصري اتصالات مكثفة مع مسؤولي نادي هال سيتي الإنكليزي لإقامة مباراة ودية بين الفريقين في لندن خلال حزيران/يونيو المقبل.

وتأتي اتصالات خشبة لتحديد موعد يناسب الطرفين لإقامة المباراة خاصة وأن نادي هال سيتي يستعد لموسمه الأول في دوري الدرجة الممتازة بالكلية.

وكان الأهلي تلقى عرضاً بإقامة مباراة ودية بين الطرفين خلال شهر رمضان المقبل وهو ما رفضه الجهاز الفني للفريق بقيادة محمد يوسف وطلب تعديل موعد المباراة.

في دوري المحترفين الإماراتي والتي تحدد لها مبدئياً 26 أيار/مايو الجاري على استاد الوصل في دبي.

وأضاف «طلب الأهلي عودتي للقاهرة بعد انتهاء مدة إعارتي لنادي بني ياس لحاجة الفريق إلى جهودتي في هذه الفترة وكنت أعلم أن هناك رغبة قوية من نادي بني ياس في تجديد عقد الإعارة أو الانتقال النهائي لصفوفه لكنني لم أستطع رفض طلب الأهلي خاصة أن الفريق يفتقد الكثير من نجومه الأساسيين.

وأوضح «تصني أن أحقق مع بني ياس بطولة دوري أبطال الخليج بالإضافة لاحتلال المركز الثالث في دوري المحترفين مما قد يمنحه فرصة المشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم

دبي- د ب: أعلن اللاعب المصري محمد أبو تريكة المعار لنادي بني ياس الإماراتي لكرة القدم أنه سيعود إلى القاهرة نهاية الشهر الجاري للانضمام إلى فريقه الأهلي المصري استعداداً للقاء الزمالك في افتتاح منافسات دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا حيث يلتقي الفريقان في 21 تموز/يوليو المقبل.

وقال أبو تريكة، في تصريحات لصحيفة «الإمارات اليوم» الجمعة، «تفتت مع الجهاز الفني لفريق الأهلي على العودة للقاهرة نهاية الشهر للانتظام في برنامج تدريبي خاص استعداداً للقاء الزمالك، ستكون مباراة بني ياس مع الوصل في المرحلة السادسة والعشرين هي الأخيرة لي

## بطولة الإمارات:

### الشعب لضمان بقاءه في الدرجة الأولى

آخر ست مباريات. ومازال دبا الفجيرة يتمسك بأمل البقاء في الدرجة الأولى التي صعد إليها هذا الموسم للمرة الأولى في تاريخه، وهو أكد بفوزه على الأهلي الثاني 1- صفر في الجولة الماضية أنه لن يستسلم أبداً لواقع الصعب.

وتكمن صعوبة مهمة دبا الفجيرة أنه يتوجب عليه عدم فقدان أي نقطة في الجولتين الأخيرتين مقابل عدم فوز الشعب.

وتحتج مباراة العين البطل مع مضيفه الوحدة السادس (35 نقطة) التي يطلق عليها تسمية «كلاسيكو الإمارات» اللاصواء رغم عدم أهميتها بالنسبة لموقف الفريقين في الترتيب، بعدما ضمن الأول للقب وفقد الثاني أي فرصة لاحتلال احد المراكز المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل.

ويتطلع الأهلي إلى رفع رصيده إلى 51 نقطة وضمان المركز الثاني الذي يحتله حالياً عندما يستضيف عجمان العاضر (29 نقطة) والمنتهي بجازرنا لقب كأس الرابطة على حساب الجزيرة بفوزه عليه 2-1 الثلاثاء الماضي، وستكون مواجهة بني ياس الثالث (44 نقطة) والجزيرة الرابع (43 نقطة) مهمة لطرفين لضمان احد المقاعد الآسيوية، بينما يتسكك النصر الخامس والشباب السادس ولكل منهما 39 نقطة بما يلزمها في المشاركة القارية عندما يلتقيان الظفرة التاسع (30 نقطة) ودبي الحادي عشر (24 نقطة) على التوالي.

دبي- ا ف ب: يملك الشعب الثاني عشر فرصة ثمينة لضمان بقاءه في الدرجة الأولى عندما يستضيف الوصل ضمن البطولة، أصبحت معركة الهبوط والعشرين قبل الأخيرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

يلعب السبت ايضا، الاتحاد كلباء مع دبا الفجيرة، والوحدة مع العين، ودبي مع الشباب، والنصر مع الظفرة، والأهلي مع عجمان، وأجلت مباراة بني ياس مع الجزيرة إلى الاثنين بسبب ارتباط الولا بمباراته مع الخور القطري الجمعة ضمن نهاب نهائي بطولة الاندية الخليجية الثامنة والعشرين.

ويعد ضمان احراز اللقب قبل اربع مراحل من ختام البطولة، الصحت مباراة الهبوط إلى الدرجة الثانية وضمان المراكز المؤهلة للمشاركة اسويوا في الواجهة.

وكان الاتحاد كلباء اول الهابطين للدرجة الثانية، وانحصر الصراع على البطولة الثانية بين الشعب الثاني عشر (21 نقطة) ودبا الفجيرة الثالث عشر (17 نقطة)، ويكفي الشعب الفوز على الوصل الثامن (31 نقطة) لضمان بقاءه للموسم الثاني على التوالي، لكن أي تعثر له سيغني دخوله حسابات معقدة وخصوصاً في حال فوز دبا الفجيرة على الاتحاد كلباء.

ولكن وكمن مهمة الشعب الذي يعتمد بالكامل على الرباعي الاجنبي الفرنسي ميشال لارنت واللبناني حسن متوقق والبرتغالي اندراي كستروا ونويل كاسيكي من زيمبابوي سهلة امام الوصل الذي لم يتعرض الا لخسارة واحدة في

## مواجهة ثأرية بين الريان والسد في نهائي كأس امير قطر

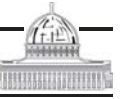
لخويا في نصف النهائي وعبد الكريم حسن الظهير الايسر.

ويري الاوروغوياني ديبغو اجويري مدرب الريان ان مهمة فريقه صعبة لان السد من الفرق التي تلعب كرة قدم حقيقية، واعتبر السد فريق عالمي لحصوله على دوري ابطال اسيا وثالث العالم، لكنه لن يستسلم وسيسعى للمتمسك بالفرصة الأخيرة خاصة وجماهيره متعطشة للفوز باللقب الأخير هذا الموسم.

اما عموتة ورغم اشادته بفريق الريان الا انه أكد عدم خشية من امتلاك منافسه لقيادة جماهيرية قد تسبب ضغطاً على لاعبيه وقال ان الجماهير لن تنزل الي ارض الملعب كما ان السد يتمتع ايضا بشعبية جماهيرية.

وهي المرة العشرين التي يصل فيها السد الى المباراة النهائية، كما انه أكثر الفرق فوزاً باللقب حيث حققه 13 مرة موسم 91/88 /86 /85 /82 /77 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /68 /67 /66 /65 /64 /63 /62 /61 /60 /59 /58 /57 /56 /55 /54 /53 /52 /51 /50 /49 /48 /47 /46 /45 /44 /43 /42 /41 /40 /39 /38 /37 /36 /35 /34 /33 /32 /31 /30 /29 /28 /27 /26 /25 /24 /23 /22 /21 /20 /19 /18 /17 /16 /15 /14 /13 /12 /11 /10 /9 /8 /7 /6 /5 /4 /3 /2 /1 /0 /99 /98 /97 /96 /95 /94 /93 /92 /91 /90 /89 /88 /87 /86 /85 /84 /83 /82 /81 /80 /79 /78 /77 /76 /75 /74 /73 /72 /71 /70 /69 /





## من زمن سيدي وستي (1)

- لامية العرب للشغرى يا ديمة  
- من يا جدي؟  
- الشغرى  
- في الصف السادس الابتدائي أعطاني جدي قصيدة لامية العرب وأعطاني أسبوعاً لأحفظها  
- الشغرى: وما هو ما هي الشغرى يا جدي؟  
- الشغرى: من صغاليك العرب وسيدنا عمر بن الخطاب كان يوصي «علماؤنا» ولادكم لامية العرب فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق،  
- ما معنى صلوك يا جدي؟ وهو قال أولادكم وأنا بناتكم وكنت أظن في هذا تخلفنا مناسبا، ولكن جرة جدي أعادت الأمور التي تصاحبها وسكنت واستقمت لأسمع الجواب عن معنى الصلوك  
- الصلوك يعني مثل روين هو  
- لا أدري لماذا اختار جدي هذا المثال، ربما أدرك أننا جيل بصري نشاهد أكثر مما نقرأ ولا بد حضراتنا رسوم الأطفال التي تمثل الشخصية أو الأفلام العديدة عنه، وفعلنا نجح في إيصال الصورة.  
- وبشيء من اللامعة على رأي أخواننا المصريين ورغبة شديدة في التخلص من هذا الشغرى الذي أرى من اسمه أن قصيدته لا تبشر بالسهولة قلت: يعني لصا! وكيف سأجد مكارم الأخلاق في قصيدة كتبها لص؟!  
- ليس لصا بل هو خارج عن قانون المجتمع الظالم وأقرب إلى النبيل المنشرد.  
- حملت الشغرى راحة إلى البيت بطفولة الصف السادس والخوف والاحترام لجدي وقتلت أجدري.  
- لا بد أن جدي يمزج... أكيد جدي يمزج... ربما لو جاء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نفسه وضربني كما وأ بالذرة فلن أحفظ هذه القصيدة لا بد أن جدي يمزج... ما هذا؟ عربي يه يا جدي؟!  
- ولي ذوتكم ألهون... سيدي عظمس

وَأَبِيضُ إِضْلِيْتُ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ  
أَوْ الْخَشْرَمُ الْبُثُوثُ حُخْمَتْ دَبْرُهُ  
مَحَابِيضُ إِذَا هُنَّ سَامَ مَعْسَلُ  
وَأَلْقَعَةُ اللَّاتِي بِهَا يَنْتَبَلُ  
نَعَسَتْ عَلَى غَطْسِي وَبَغْسِي وَخَبْسِي  
سَعَانُ وَوَزِيرُ وَوَجْرُ وَأَفَكَلُ  
كبرت لأعرف أن ليس هذه الأبيات هي التي عنانا جدي، ومن قبله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وإنما كانت أبياتا أخرى تدلل على كرم ونبيل معدن النفس التي ترفض الظلم ويتبني العدل حتى لو كان في ثياب صلوك منبوه لا أميرا شريفا  
وفي الأرض منأى للكرم عَن الأَنْبِي  
وَفِيهَا لَبَنٌ خَافَ الْفَلْسَى مَتَعَزَلُ  
لَمَسْرُكٌ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي  
سَرَى رَاقِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقَلُ  
وَإِنْ مَدَّتْ الْإِيْدِي إِلَى الرَّزَاءِ لَمْ أَكُنْ  
بَأَعْلَمِهِمْ إِذْ أَجْسَعُ الْقَوْمَ أَفْجَلُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَن تَفَضُّلِ  
عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّ الْأَفْضَلَ الْمُتَفَضَّلُ  
وَأَنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَن لَيْسَ جَارِيًا  
يَكْسَى وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلُّ  
أَدِيمُ مَطَالُ الْجُوعِ حَتَّى أَمِيئُهُ  
وَأَضْرِبُ عَنهُ الدُّكْرَ صَحْفًا فَأُدْفَلُ  
وَأَسْتَحْفُ ذُرْبَ الْأَرْضِ كَيْلَا يَرَى لِي  
عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ إِشْرُؤُ مُتَطَوَّلُ  
لَكِنَّ نَفْسًا مَرَّةً لَا تَقِيمُ بِي  
عَلَى الظلم إِلَّا زَيْلًا أَتَحَوَّلُ

حفظني جدي من الشعر قصائد فوق سني وعمري وفهمي، وبعد مرضه وقعوده كان يطلب مني أن أسعده البردة الشريفة، ويطلب بيكي لذكر الرسول صلى الله عليه وسلم حتى أشفق عليه.  
مات جدي رحمه الله بعد أن شهد عرسي وكنت الوحيدة من أحفاده الذين شهد عرسهم، أطلعت الدنيا وعدنا إلى بيت جدي ليراني جدي عروسا وأخرج من بيته ببركة وعين عبيد من كان يتبعها في يوم ما فقدم امرأة عجوزا فعدت له «عسى أن لا تجد مكانا تجلس فيه من كثرة ذريتك»، وفعلنا كنا نجتمع في بيته كخليفة نحل لا نسمع بعضنا من كثرة الأصوات.

مات جدي وأورثني كتبه ومجلدات الشعر وكبرت لأعرف أن جدي والشعر والأدب ما عاد لزماننا، فهو يشكل شخصية مفرقة في المثالية، متطرفة في العاطفية، محبة بلا حدود، معطاء بطائفة، صادقة بطيبة تصل حد السذاجة، وهذه المعطيات لا تصلح بتغيير الأزمان والناس، عندما يحتاج المرء إلى أن يتحرك التصديق جانبيا وليس عبادة الشك والحذر، عندما لا يؤمن حتى لأخيه لأن شعاع الناس «خون ولا تامن»، لأننا متفوتون بأن أبناء الحرام أصبحوا أكثر من أولاد الحلال ونمشي بهذه السياسة في حياتنا، وبدل أن نتفعل بالخيرين فنجدهم يطعن في وجوهنا السيئون لأن «اللي يخاف من القدر يطع له»، وجميعنا نشكو من كل شيء حتى الراضي والمكتفي ينضم للشكوى مخافة العني!

الحكماء شربوا السم كما فعل سقراط، والفرسان ماتوا جميعا في البحث عن الكأس المقدسة، والعشاق لم يحصلوا في الحب سوى خفي جنين وماتوا أيضا. كنا ونحن بحاجة لشيء من الواقعية للتوازن والخروج من عالم الأحلام إلى عالم الحياة. وبدأت أفكر، إن لهذا ربما ثم القرآن الشعر قبضه غواية عن واقع الحال ياخذ إلى عالمي وأناشيد يصح وصفهم بلغتنا الآن بالافتراضية غير موجودين حقيقة، وكلما قرأنا تأثرنا وأدبنا في الواقع وجدنا التفضيع لتعود بخيبة الأمل وكسر خاطر وانهاير الاحلام، فنحنبط ونفقد عن العمل في انتظار المدينة الفاضلة والناس النبلاء!

أسمع من بعض البنات عن تأخرهن في الزواج ورفضهن لقطار العرسان، الذي جاء وعاد بالرفض، مع أن فيهم المتوسط من الصفات الجيدة فأعرف أنهم يبحثون عن الفارس الذي قرأ عنه ولا يعرف أن الفارسان أعليهم ماتوا أو أصبحوا قصة في كتاب أو خلعوا ثياب الفرسان وعفروا الحصان ووضعوا أخلاق الفارس جانبيا ودخلوا معترك الحياة التي تمشي بالفهلوة وكثير من المزاحمة في كل ميدان للبقاء في صراع الحياة.

ولذا كانت نصيحتي لكل من تؤمن وتنتظر المثاليات وأغلاها وأنبهها في رسولنا وصحابته، وأظنها في الشعر والأدب أن تخفض سقف التوقعات قليلا إذا أرادت ألا يفوتها قطار الزواج، فكل زمان دولة ورجال وكلما زاد انتكاس الواقع زاد انتكاس الرجال فهم بالدرجة الأولى من يصنعون النصر في مساح العرصة ويمساعده المرأة في مساح الحياة.

إذن يصح أن نقول أن كثيرا من الشعراء كثيرا من القراءة الأدبية = كثيرا من السذاجة والخيبة الأتوية فاختوشوا يا بنات حواء واصصوا من الحلم. ولكن الفرسان كانوا حقيقة وموجودين في صورة رجال طيبين رأيتهم في حياتنا ليس منذ زمن بعيد، بل في أجدادنا وأبائنا فننحس على أمل أن نعيش ذات التجارب ونقابل ذات الشخصيات ونظن نتعلق حولهم كيارا وصغارنا لنسمع قصص الماضي ونظن نبحث عن مثل الأب في العطف والأخ والعلم والخال في السنن، والخالة والعمة في الدلال والمحبة، على أمل ألا تصبح يتامى ومفطوعين من حب واحتضان وسند وعون عندما نخروج من أحضان هؤلاء إلى بيوت أخرى، ومنا من لا يزال على صعوبة الزمن يجد ضالته بفضل الله، ومنهم من يجد البلاء في الحياة الأسرية ويضي الحياة بمفهوم التدجيل والتفتيش ويقول لنا الجنة!

عندما نطلق على شيء أنه من زمن سيدي وستي يعني بذلك وصفا سلبيا يحمل في طياته معنى القدم والتخلف والرجعية، مقابل تقدمنا وعلما ومعرفتنا وفهولتنا وأساليبنا! ولكننا عندما نقارن أنفسنا بما حققوه في زمنهم ومعطياتهم، وما تركوه من إرث تتصارع أمامهم كثيرا، فما وجدوا وما فقدنا؟ وماذا كسبوا وماذا خسروا؟ ولماذا كان الرجال كثرة عديدة ومعنوية ينشد بهم الظهر ويكتب بهم التاريخ؟ ولماذا أصبح الرجال عددا ولا لغة ويقال للرجل في زمننا للممدح أنت رجل والرجال قليل؟

ماذا فقدت النساء في الرجال ولماذا نزلوا من عليانهم؟  
تتابع في الحلقة القادمة

د.ديمة طارق طهوب

■ أصبحت التهمة التي يعزف عليها الجميع الآن في كل الهيئات والوزارات والمصالح، أنهم يقومون بتطهير أنفسهم بانفسهم، وأنه يجب عدم التدخل في شؤونهم أو الإساءة إليهم تحت دعوى التطهير، ويتصدر القضية المقدمة في رفع هذا الشعار، رافضين أي حديث عن تطهير القضاء وأنهم يقومون بتطهير أنفسهم بانفسهم من أي عنصر فاسد، وأنه لا يوجد أي جهة تقوم بمحاسنة أعضائهم مثل القضاء الذي يأخذ أعضائه بالشبهة، وأن أي شبهة أو سلوك يسيئها يحيل القاضي للضاحية للسداد، وأنه يتم اتخاذ إجراءات قوية ضد أي تجاوز، ولا يعلن عنها حرصا على هيبه القضاء وعدم هز الثقة فيه.  
والحقيقة هنا كان من الممكن تقبل هذا الكلام، خاصة من جانب القضاء لو وجد الناس تطبيقا عمليا لهذه المقولة على أرض الواقع، ولكن الواقع أن هناك حالات صارخة متداولة على الساحة السياسية والإعلامية، من دون أن يتم اتخاذ أي إجراءات فيها، فكل قباير القضاء وهو مساعد وزير العدل للتفتيش القضائي المستشار زغلول البليشي، الذي صرح بأن القضاء يطهر نفسه أو لا ياول، وليس في حاجة إلى أحد كي يطهره هو نفسه الذي قال في بعض تصريحاته أنه لو كان أمير بده لأحال كل من شارك في تزوير الانتخابات السابقة إلى لجنة الصلاحيات، وبالمناسبة لفضيحة التمويل الأجنبي قال، كل القضية الذين اشتركوا، أو استروا في قضية التمويل الأجنبي يجب فصلهم وإحالتهم إلى التحقيق، والرجل يناقض نفسه فإذا كان القضاء يطهر نفسه بنفسه، كما يدعي، فلماذا لم يبق القضاء بذلك في قضايا كبيرة هزت مصر، كالمشاركة في تزوير الانتخابات 2005، والتابثة من خلال تقارير محكمة النقض؟ ولماذا لم يتخذ أي إجراء في قضية التمويل الأجنبي التي أثارت غضب

## الكل يطهر نفسه!

القضاة الشرفاء، وهما القضيتان اللتان أشار إليهما؟ ولماذا لم يخرج علينا المجلس الأعلى للقضاء ببيان يوضح الموقف من هاتين القضيتين ويوضح أيضا أسباب عدم رفع الحصانة عن الزند حتى الآن حتى تتم معرفة حقيقة الاتهامات التي تثار حوله، ومدى صحتها من كذبها؟  
كيف يبقى الإنسان في دعوى تطهير القضاء نفسه بنفسه، وهو يرى شبهات صارخة ولا يفتح فيها أي تحقيق ينفي الغليل، كما أن مقولة اتخاذ إجراءات من دون الإعلان عنها حرصا على هيبه القضاء، أمر غير مقبول في ضوء الثورة التي قامت في البلد، وأجواء الشفافية المطلوبة.  
إن الكشف عما يتخذ ضد هؤلاء القضاة يعمل على تأكيد الثقة بالقضاء وليس هز هذه الثقة، ويؤكد حرصهم على تطهير أنفسهم من أي عنصر فاسد يمكن أن يسيء إليهم جميعا، واعتقد أن من يطالبون بإصلاح القضاء أو على الأقل الأغلبية الساحقة منهم ينطلقون في مطالبهم من باب الحرص على استقلال وهيبه القضاء.  
ولم تتوقف دعوى الإدعاء بتطهير النفس على القضاء، بل امتدت إلى وزارة الداخلية التي أعلن وزيرها هو الآخر «رفضه وجميع أفراد وزارة الداخلية ما يوصف بعملية التطهير، يوصف الداخلية جهازا وطنيا له تاريخ نضالي عظيم من خلال الإزارة الداخلية تطهير نفسها بنفسها وتحاسب رجالها حسابا عادلا من مؤخر أن وزارة الداخلية تطهر نفسها بنفسها»  
كما أكد في تصريحات أخرى «أن الوزارة لا تحتاج لتطهير، وإنما لإعادة هيكلة لبعض الإدارات والمصالح فقط، ضيفا أن الداخلية تطهر نفسها بنفسها، من خلال حركات تجربها بنفسها أو لا ياول عن طريق أجهزة التفتيش وأن من يثبت تورطه في أي قضية يتم إحالته للاحتياط».

## الجمهورية الجزائرية.. بين أمل ضائع وغد ملهم

تطوير البلد يجب أن يتجاوز الأنوية المفرطة والاكثالية المفلسة، إنه من غير المعقول أن يتواصل إنتاج القانون وفقا لرغبة الأب (الرئيس، الأب والمجاهد)، بل الواجب أن يكون القانون مؤصلا ورغبة الشعب عبر علاقة ديمقراطية. عن أي دولة يتحدث صناع القرار في الجزائر، وفصائح انتشار الفساد وغياب القانون يشوهان البيئة الاقتصادية والاجتماعية، ويسوقان صورة البلد الملئ المتردد بين أمل ضائع وغد ملهم، الدولة مُعيت بسبب استمرار الغفوض وسياسة التجميد الذاتي لكل القيم المجتمعية وأسباب النهضة، من الصعب اليوم الانتظام في مسار إصلاحات من دون نقاش عميق، صريح وشفاف حول شكل الدولة التي نريد في المستقبل؛ هل هي ذات الدولة المختلفة التي نعيش في تنفخها؟ أم دولة حديثة قادرة على الانتقال بحال الجزائر إلى ما هو أفضل في رحاب الألفية الثالثة؟ أم تزيدها دولة دينية كتبت لنا الجنة؟ أمر آخر ذو أهمية كبيرة هو ذلك التعلق بضرورة الخروج من دائرة المغلوبين الخاصين، المولعين بتقليد الغالبين إلى دائرة الدولة ذات السيادة، المعززة بهويتها الوطنية. الوطن القوي يجب أن يتمتع صناع القرار فيه باستقلالية

## الشاكوش والانتخابات

■ ليس التجار وحده من يعرف أن للشاكوش طرفين؛ مطرقة ومزعة. كما أنه ليس الوحيد الذي يترك أن الطريقة تستعمل لدق السمسم في قطعة الخشب وأن المزعة تستعمل لنزح السمسم منها؛ فلو طلبت من طفل أن يختار أحد الطرفين لدق السمسم لفتح سمسمك طرف المطرقة، وإذا طلبت منه أن يختار طرفاً لفتح السمسم فلا شك أنه سيختار عليك باستعمال طرف المزعة.  
إن أفضل طريقة لتفعيل مجتمع ما من خلال عينة مؤلفة من عشرة من أفراد، تمثل رايه خير تمثيل، وتعتبر عن إرادته أفضل تعبير ممكن، لهي فتح المجال أمام عدد من

عضو فرسحاً وحاداً ينضم إلى فريقه، ومن ثم تعمد الفرق العشر التي حظيت بأكثر الأعداء من أعضاء المجتمع، أما الفرق الذي لم تعمد الفرقة التي انضم إليها فيلتحق بأحد الفرق المعتمدة أو يظل خارج التقسيم، ومم يذكر هذا بنظام الصوت الواحد في الانتخابات، الذي يستعمل لتقسيم المجتمع إلى فرق متنافسة.  
فمعييب أمر مدير المدرسة الذي يستعمل أسلوب الصوت المعتمد لتوزيع الطلبة على فرق رياضية متنافسة، وعجيب أفضل شرح ممكن لنظام الصوت المتعدد في الانتخابات الذي يمكن أعضاء المجتمع المختلفين من دون نقاش عميق، صريح متفق عليه. كما أن أفضل طريقة لتقسيم جماعة ما إلى عشرة فرق متنافسة، هي فتح المجال أمام عدد من الأفراد - يزيد عن عشرة - للترشح لرئاسة هذه الفرق وإقناع أعضاء المجتمع بضرورة انضمام كل منهم إلى فريق واحد فقط، فيختار كل

محمد بن طلال الراجحي - الأردن  
مؤسس تجمّع ناشرون



## العربي انسان مؤجل!

■ الحضور الانساني له مجاله وتأثيره، وما لم يكن هذا المجال وذلك التأثير يصح هذا الحضور ناقصا أو مؤجلا حتى يتم اكتماله، قد تحضر الدولة ولكن لا يحضر المواطن، قد تحضر السلطة وقد يغيب الفرد أو يؤجل حضوره لعدم اكتماله، كتأثير وليس كجسم. ولكن ما المقصود بالتأثير، المقصود به هنا البعد القانوني بما هو حقوق وواجبات، المواطن الذي له من مواظبته جواز سفره فقط مواطن مؤجل، المسؤول الذي لا يمتلك المسؤولية ولا يمارسها مسؤول مؤجل، وإن امتلكها وخشي من ممارستها فهو مؤجل ابدي لا يرتجى حضوره لأن التأجيل هنا ذاتي. الانسان الذي يعيش بيولوجيا فقط انسان مؤجل. مشروع التأجيل مشروع غيبي يتعلق بالمسير بعد الحياة، ولكن عندما يتحول إلى مشروع حياة أو يعتمد كذلك يصح موتا سابقا لوانه. حضور الانسان في الكون رسالة الهيبة، وتأثيره في ذلك مطلب

التي تؤجل حضور مواطنها دولة خطابية لا تتلقى تغذية، وبالتالي الخطأ لديها مبيت ومصيري وقاتل. عندما يؤجل الإنسان يخفتي النقد ويزدهر الغفاق والنقل واللغة والخطابة. تخفتي العيوب لأنها مؤجلة كذلك، تتحسم دولة الإنسان المؤجل التاريخ في معارك خاسرة وينحصر هو النتيجة، وتقام الاحتفالات الكبيرة بدونه، وتتصنر في معاركها الشخصية فقط. وروشة الانسان المؤجل ليست مكلفة، حيث لا تتعدى مشروع دستور يعطيه حقوقه ويكلفه بواجباته ويحفظ كرامته ويؤطر موقعه القانوني والاجتماعي وسط مجتمعه، وبالتالي يخرج من رسم التأجيل إلى الممارسة والمشاركة في صياغة مستقبله وحاضره، من خلال مساهمته في الاعداد والتصويت لمثل هذا المشروع.  
باختصار المواطن العربي سيظل مؤجلا طالما لم يضر بنفسه لنفسه موعدا للخروج من دائرة التأجيل، واعاده انتاجه كمشروع خارج عن ارادته.

عبد العزيز محمد الخاطر

ولم يقدم الوزير التي كانت وزارته أحد الأسباب الرئيسية للثورة التي قامت في عيد الشرطة، تقريرا واحدا يؤكد دعواه، بل على العكس مما يصرح به فقد عاد الحديث مرة أخرى عن ممارسات الداخلية السابقة، من دون أن ترضى موقفا منه يؤكد صدق دعواه، وهو نفس منطق القضاء، وهو منطق يدعو إلى أن نتركهم في حال سبيلهم، فهم أدري بشؤونهم وأحوالهم، والسؤال البسيط الذي لا بد أن يتبادر للذهن إذا كان القضاء بخير، وأنه يقوم بتطهير نفسه بنفسه وكذلك الداخلية، فلماذا إذن قامت الثورة، وهل كان الشعب المصري «يتسلى أو نفسه هفتة على ثورة فقال يلي بنا نعمل ثورة»!  
ونفس الشعار رفعته هيئة الرقابة الإدارية التي أعلن رئيسها في مجلس الشورى أن الهيئة تطهر نفسها بنفسها، وأنه تم استبعاد 20 من قيادات الهيئة.  
وطالب بضرورة التمهّل في تطهير الهيئة، ليتم خطوات مدروسة، يحافظ على الهيئة من الانهيار.  
لا مفر من المسارعة بتطهير الهيئات المختلفة التي تريد التحول إلى جمهوريات مستقلة رافعة شعار ممنوع الاقتراب والتصوير، بأقصى سرعة لأن كل تأخير في هذا الأمر يؤدي لفقدان الناس إيمانهم بالثورة التي لم تقدم لهم تغييرا ملموسا، بعد أن اكتشفوا أن جسد النظام السابق كما هو وأن نفس الموظفين الذين يتعاملون معهم هم هم، ونفس العليات وسياسة فتح الجرد لم تتغير.

د. صفوت حسين - كلية التربية - جامعة دمنهور  
Dsafouthousin2002@gmail.com

وكبيراً لا تسمح لهم بالتداوي في مستشفى فال دو غراس العسكري الفرنسي، انتقلا من مستشفى عين العجة العسكري الجزائري، بدعوى الصداقة بين رئيس الجزائر المستقلة ودولة فرنسا! اعتقد أن تاريخا بين الشعبين يجب أن يأخذ مجراه الطبيعي قبل أي خطوة للتعاون، وذلك بالاتذكار الرسمي أولاً من الجانب الفرنسي للشعب الجزائري، مع دفع التعويضات المادية اللازمة في هذا الإطار. ومن بعد ذلك الحديث عن الصداقة بين الشعبين على أساس الاحترام المتبادل، فالعلاقات بين الدول يجب أن تتسم بالندية والاحترام قبل كل شيء. إن الواقع السياسي الجزائري يتطلب حكمة وبعد نظر لتجنب البلد حالة العنف والفوضى، هناك فرصة حقيقية أمام الجزائريين يجب أن تستغل كما يجب، ما يزال صناع القرار يواصلون مغامرتهم الفاضلة في إغراق السفينة والخروج بها إلى بر الأمان، وهنا يتوجب عليهم أن يفهموا أن كثرة التجريب سوء، يكفي حل واحد ونتيجة مذهلة، إن التحديتات متعددة وأولى النجاحات لن تتأتى من دون تسليم من هم في السلطة بالفشل، ثاني الخطوات هو ترتيب صناع القرار لتسليم هادئ السلطة وفق أجندة واضحة ودقيقة، ثالث الخطوات على طريق الخروج من أزمة الدولة التي أمت بنا دعوة كل أبناء البلد لحوار جاد حول ملفات المستقبل ورهاناته، ورسم حدود القدرة في مواجهة التحديتات في إطار السياق العالمي المطرقة.

أحمد بقمري - كاتب صحافي - الجزائر  
http://belgoumri-ahmed.blogspot.com

## الشعب لا يريد الأسد

■ كانت الضربات الاسرائيلية الاخيرة موجعة للنظام السوري بشتى الماييس أكثر من سابقتها، سواء اكان ذلك من الناحية النفسية أو الاعلامية أو الحس المادية، ونحن لا نتحدث هنا عن المسارعة البشرية في صفوف المدنيين، ايا كانت فهي لا تهم النظام، لا من قريب ولا من بعيد على الاطلاق، ربما يعجز النظام نفسه من الرد على تلك الهجمات، لا شغاله يقتل شعبه، كما انه قد يوظفها هذه المرة لصالحه.  
ريما ارادت اسرائيل بضربتها هذه المرة ليس اذاء النظام السوري فسحب، بل بعكس ذلك التنفيس عليه في محنته، لعلمها انه لا يعير أي اهتمام إذا ما قتل او أصيب احد من الشعب السوري، يبقى السؤال يبحث عن جواب، اين صواريخ عبرات القارات؟ اين فيلق القدس والحرس الثوري؟ اين ما تدعي به حكومة ايران، التي قالت مرارا وتكرارا ان أي اعداء من قبل اسرائيل على النظام السوري يُعد اعداءا عليها؟ اين الرد السريع الذي تغتت به ايران والمناورات البحرية والاستعراضات العسكرية؟ ام ان كل هذا يصب في خاتمة العداء للعدو التاريخي لايران وهم العرب. سقط القناع وكشفت ما وراءه وبان الذي بان، قفوات الحرس الثوري مشغولة بالمهمة الكبرى، وهي الدفاع عن نظام الاسد.

ريما تقى النظام السوري قليلا من التنفس بعد تزايد اعداد الالوية من القوات المشاركة مع شبيحته يقتل الشعب السوري، تلك الالوية الواصلة من العراق وليبان ومن ما وراء شط العرب من بلاد فارس تلك القوات الآتية من اجل الانتقام من شعب يمارس حقوقه المشروعة في اقصاء نظام مستبد استعبد لعقود من الزمن، كما ان ذلك الانتقام يجعل طياته ضغينة الكره العميق الدفين ثبات السنن، لقد أضحى النظام الاستبدادي الدكتاتوري في قتل شعبه، حيث وصل عدد الشهداء التي ما يقارب المئة الف، علاوة على الملايين من المهجرين واللاجئين في سورية وخارجها، إضافة إلى مئات الالاف الذين يُعذبون في سجونهم ويموت منهم العشرات ليلا ونهارا بسبب التعذيب.

إن الذي يده في الماء ليس كمن يده في النار، وأمريكا وروسيا مهما توافقا وجهات نظريهما فلن يجدوا حلا يُرضى على الشعب السوري بمؤتمرها هذا أو هناك، الشعب الذي خُتب آمال الكثيرين من الشعب السوري، هو موقف أمريكا غير المعتاد بعد أن تخلت عن كل ما تدعيه من حقوق الانسان وحق الشعب السوري في تحقيق مصيره وعلى النظام الذي قتل شعبه ان يرحل. تلك المصطلحات ذاتية في حمية الفراق الروسي التي يجب تقفاوض ثوار الشعب مع النظام حسب شروطه، تلك إذا قسمة ضئيل.

يقن ان نقول كيف لربيس يقتل شعبه بمن اجل ان يقبلوا به واليا عليهم، كيف لنظام يشنق بالديمقراطية يستخدم براميل البيارود وصواريخ الاسكود، كيف يقبل شعب على وجه الارض بنظام كهذا؟

د. صالح الدباني - امريكا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





### د. كمال الهلباوي\*

■ كانت كارثة أفغانستان بعهد نكية فلسطين من أفظع الكوارث، وكلاهما من القضايا الكبرى التي يحتك فيها العالم الإسلامي كله– العربي منه والأجنبي – احتكاكاً مباشراً بالعالم الغربي بشطريه الغربي والشرقي، أو الرأسمالي والشيوعي، أو الذي ينتمي إلى أهل الكتاب أو الملح، كما يقول بعض. جاء هذا الاحتكاك بسبب الحرب أو الجهاد الأفغاني في إطار الصراع الدولي.

ازعم بيل أظرن، أن الأمة الإسلامية ومنها العربية، لم تستفد كثيراً من الدروس العديدة التي كان ينبغي الاستفادة منها في قضية فلسطين، وهي تكاد لا تحصى، وتتجدد الدروس يوماً بعد آخر، في ما يتعلق بما يدورعلى الساحة الفلسطينية ذاتها، وما يدور على الساحة الاقليمية أي العربية، وما يدور على الساحة الإقليمية الأوسع، وهي الإسلامية، ومنها ما يدور على الساحة العالمية.

فجاءت الحرب في أفغانستان– كإنذارات جديدة – لفتب الأمة إلى دروس نستسيها أو تجاهلناها، أو لم تستوعبها كما ينبغي، ولكن كثيراً منها أيضاً مرّ أو انتهى، من دون أن نعيه أو نتخذّه نبراساً لبناء المستقبل، بما يدل على أننا أحياناً كثيرة لا نستفيد، كما ينبغي، من تلك الدروس والعبر، خصوصاً المؤلم منها حتى لا يتكرر.

حكّم الملك ظاهر شاه أفغانستان أربعين سنة بالتمام والكمال، من 1933– 1973، ولم يتسبغ، شأنه شأن كثير من الملوك والسلاطين والحكام، الذين يستهويهم الملك والسلطان. وظلت أفغانستان في عهده متخلفة فقيرة ومريضة وجاهلة، وانتشرت فيها الامية، حتى كانت نموذجاً يضرب به المثل في التخلف، ربما لا يضاهاها في ذلك إلا بعض مناطق في اليمن والصومال، وبعض أمدغال أفريقيًا، رغم طول اللحي عند الرجال والنقاب الكثيف عند النساء، ورغم التمسك بالذهب البقي العظيم للامام أبي حنيفة النعمان، ورغم الأخلاق الحميدة التي عادة

### بوحامد علي\*

■ منذ أيام كتبت في إحدى تغريداتي على تويتر أنه: « حينما تتداول معلومات حول وفاة الرئيس إكلينتيكيا، ويقول النظام أن الرئيس في تسمن- ويخضع لفترة نقاهة، أحس بأنني أعيش في دولة مسرحية الزرعمن، وبدون أن نفوض في سيانويو المسرحية، فلكننا تابعها ويعرف المقصد من هذا الاقتباس أو التمثيل.

لكن النقطة المهمة والخظيرة التي يجب الإشارة إليها وهي لب هذا المقال، أنه من غير المعقول ولا المقبول في عهد الثورات الشعبية العربية وزمن شبكات التواصل الاجتماعي أن يعيش شعب « اسمه الشعب الجزائري»، على هامش الأحداث، وأن تحكمه طغمة من خارج التاريخ والجغرافيا، تعامله بنفس أساليب زمن الدكتاتوريات المقدسة، حيث لا حسيب ولا رقيب، وإنما تعقيم وفساد وتخريب.

فكان أساليب النظام الجزائري الذي لا زال يعيش برأسين وسيّر الجزائر برأسين (مؤسسة الرئاسة والمؤسسة الأمنية العسكرية أي المخابرات)، لم تتغير ولم يتبدل، وهي فقط تكتيكات وماكياجات لنفس المسخ الذي نشأ عنية الاستقلال واستمر في الحكم إلى اليوم مروراً بكل الكوارث السياسية من الانقلاب العسكري أو ما سُمي حينها «بالنصح الثوري» سنة 1965، وكل الاغتيالات السياسية المصاحبة له، إلى اغتيال الرئيس محمد بوضياف، إلى توقيف المسار الانتخابي والدخول في العشرية الحمراء، إلى عملية تيفتورين بالصحراء الجزائرية، لنصل اليوم إلى مسرحية «مرض الرئيس»، التي لا إلاغ في بحث لها عن إخراج يليق بمقام أبطالها (وإن هنا ندعو للرئيس بالشفاء فليس من شيمنا الاستمرار في الابتلاءات)، وإنما أبطال المسرحية من يخططون في هاته الفترة الفصالية ويؤسسون لسيناريوهات متعددة تضمن لهم التخريج الذي يرضون عنه ويمنحهم الاستمرارية لسنوات قادمة.

والغريب العجيب في تسيير النظام الجزائري لهاته الفترة المأزومة، التي تشهد غليانا شعبيا غير مسبوq من حيث الاحتجاجات والإضرابات، التي مست أغلب القطاعات التعليمية، المهنية، الصحية والإدارية، أنه يضرب كشمسا عن كل ما من شأنه أن يظلم أو ين خظر أو أن استقراره بدأ بهتز، وتراه يتعظم القوة والثقة وكان من يحكمهم شعب ألف الاستبداد والخنوع، واستمرّ مبدأ «السكوت مقابل الخبز»، إنها الزبونية السياسية في أوض تجلياتها، التي تجاوزت المفهوم العام الذي يفصرها لها ثلة من أصحاب المصالح والسياسيين المرتبطة مصالحهم بالنظام، ليصبح كل الشعب الجزائري زبونا مميزا (VIP) للنظام الجزائري، حيث النكل منخرط في لعبة من يأكل أكثر من الكعكة الكبيرة والمغرية.

هذه الاستراتيجية التي سميّتها «الدعاية للفساد بالفساد»، نجح فيها النظام بشكل كبير متدثرًا بالريع النغظي المتدفق على الخزينة

ما تصاحب أهل البادية أو العظرة، أو ذلك هو الشكل، ولكن الجوهر في العمل أيضا لعمارة الدنيا والشهود على العالمين.

ثار سردار داوود، صهر الملك ظاهر شاه وابن عمه عليه، بدعم أو خداع من الاشرائيين وفرحة من الاسلاميين، وكل له اهداف وأطماعه المتباينة. كان الاسلاميون الحركيون ينضون بشكل متكامل تحت الجمعية الاسلامية برئاسة الصديق العزيز اليوفيسور برهان الدين رباني، الذي اغتيل غدراً عند عودته من مؤتمر الصوحة الإسلامية في طهران في ايلول سبتمبر 201١، رحمه الله تعالى.

بعد الثورة على ظاهرشاه وخلعه سنة 1973، بدأت أيضاً الحركة الإسلامية الواحدة في أفغانستان تنقسم على نفسها وتتعدد الاتجاهات فيها، ونشأ الحزب الإسلامي حكمتيار، الذي ركزَ كثيراً على الشباب الراغبين في القتال ضد النظام وضد الشيوعيين ميكراً. وما إن استقر الأمر نوعاً ما بوجود حزبين أو حركتين إسلاميتين، مصدر فهمهما وإتمائتهما واحد، وهو الحركة الإسلامية العالمة، إلا وقد انقسم الحزب الإسلامي مرة أخرى إلى حزبين إسلاميين: هما الحزب الاسلامي حكمتيار، والحزب الاسلامي يونس خالص، رحمه الله تعالى، وهكذا أصبح هناك ثلاثة أحزاب.

اشدت الصراع والتوتر في المجتمع، خصوصاً في المجالات والقطاعات والمؤسسات المهمة أو الحاكمة التي بدأ الشيوعيون من خلالها الاستفادة من توجهات سردار داوود، التي تميل إلى الاشتراكية، والانفتاح النسبي في المجتمع.

تغلغل الشيوعيون ومعهم الاشرائيون في اهم مؤسسات المجتمع الأفغاني، ومنها الشرطة والجيش والتعليم، رغم أن الشيوعيين كانوا قد انقسموا وعلمو في حزبين كبيرين هما برشم، وخلق. وكان بينهما صراع مرير، ولكنهما اتحدا ضد سردار داوود الذي أفسح لهم

المجال، وكانوا ضد الحركة الإسلامية بشقيها واستعانوا بالاتحاد السوفيتي ضد الإسلاميين.

القبيلية والقومية في أفغانستان لهما دخل كبير في الصراع، خصوصاً بين البوشتون والتاجيك. أكثر من 20لغة وقومية تتصارع في بلد فقير تنتشر فيه الأمية والجهل والخرافات. وقع الانقلاب الشيوعي سنة 1978 في أفغانستان كالصاعقة على الدول العربية والاسلامية المجاورة، ولكنها لم تتحرك لمواجهة ودعم الإسلاميين، إلا عندما طلب منها ذلك أو استشرعه الشباب المجاهد، خصوصاً بعد الغزو السوفيتي لأفغانستان أوأخر سنة ١979. هكذا جاء الشيوعيون في أفغانستان إلى الحكم بانقلاب دموي فزاد الصراع والدمار.

تعددت الحركات والأحزاب الإسلامية من داخل أفغانستان، وبدلاً من أن تتوحد تعددت حتى أصبحت 6 مجموعات أو أحزاب أو وجهات، الثلاثة الكبيرة منها اتفقت تحت ضغوط كثيرة، على أن تعمل تحت راية واحدة هي راية الاتحاد الاسلامي، وأقسم أعضاءها في مكة المكرمة على ذلك، ولما كان الشيخ عبد رب الرسول سياف قد هرب لتوه من السجن آنذاك، انتقوا على أن يجعلوه على رأس الاتحاد في دورته الأولى. سار الاتحاد سيراً حسناً وفرح الناس به، وتوقعوا خيراً، خصوصاً في مواجهة العدو المحتل للبلاد، ولكن فشل الاتحاد لضعف الثقة بين قيادات الأحزاب، رغم أنهم أبناء حركة إسلامية واحدة، أصيف اليه مؤسسة جديدة أو حركة أو حزب هو الاتحاد الاسلامي برئاسة سياف، فأصبح هناك سبع حركات أو أحزاب من أهل السنة والجماعة، هذا فضلاً عن أكثر من عشرة أحزاب إسلامية شعبية، منها ما هو صغير جداً، وكان لايد من التنافس بل واستمرار الصراع المرير بينها، حتى مع وجود المحتل السوفيتي على أرض أفغانستان.

صمد الأفغان في مواجهة الاتحاد السوفيتي، وشهد

## الحالة الجزائرية.. نار بلا دخان

العمومية، ومكتكاً على فهمه الجيد للعقل الجمعي للشعب الجزائري، الذي اكتسبه بمرور السنوات والأزمات، لكن ما يثير الاستغراب هو السؤال الذي طرحته سابقاً من أن المحيط الإقليمي في تغير واضح والواقع الدولي كذلك، بيد أن الوضع في الجزائر لا يثنى بهذا بشكل واضح على الأقل في السنوات القادمة، فما هي الأسباب يا ترى؟ اجابتي التي افترحتها تتكون من ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: انتكاسات الوضع الإقليمي العربي: كلما تأخر التغيير ونجاح الثورات العربية أكثر، ازدادت فرص النظام الجزائري في تثبيت أقدامه في الحكم، ومع التطورات الدورية للثورة الليبية سابقاً والسورية حالياً يزداد استثمار هذا الوضع، ناهيك عن الصعوبات التي تجدها كل دول الربيع العربي التي خلت الخطوات الأولى في طريق التغيير والنظام السياسي، والعجيب أن من يدعو لغيوبيا الربيع العربي ليس هو النظم، وإن فعل ذلك إعلامياً بشكل سيء في البداية، ولكنهم أزالاه والمخدوعون من الشعب بوطنية زائفة تستثمر في الظلم والزبونية المتعاطفة والمستشرية كسرطان خبيث، وبالتالي فإن النظام الجزائري الحالي لا يمكن أن نرى له موقفاً إيجابيا من الثورة السورية، إلا في حدود التفافك الدبلوماسي العربي المعهود، حيث أن مصلحته من عدم سقوط نظام بشار الأسد، وقد استثمر في وقت سابق في اللاجئين السوريين حين أطلقهم في ربوع الجزائر بيهومن على رؤوسهم يطلبون سد حاجتهم في منظر يقلع القلوب ويدميها، قاصداً أن يلقن الشعب الجزائري درساً، بأن هذا مصيرك إن أنت أرتد أن تطالب بتحريرك من عبودية «القوت اليومي» إلى حرية «المطلب السياسي».

المحور الثاني: الحالة السوسيو-اقتصادية الداخلية: حتى تكون منصفين في حكمنا وعادلين في تحليلنا، فإن الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأغلبية الشعب الجزائري أفضل من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأغلب دول الثورات العربية، ذلك أن الطبقة المتوسطة كبيرة، وإن كانت تعاني من تناقض القدرة الشرائية وتطالب بوضها الذي يليق بها فهي تنتمي لدولة بتزولية وفيها من الخيرات ما يؤهلها لأن يعيش شعبها فوق النعيم، ومن ذلك الغطاء وضمن هذا الإطار تدور مطالب الاحتجاجات والإضرابات العمالية المتواصلة والمتزايدة، ولكن العجيب دائماً أن النظام السياسي والحكومة بالخصوص تتعامل مع كل هذا الحراك بنمطية واستسهال كبيرين، الشيء الذي يحيل إلى مقاربتين إحداهما إيمانية؛ بأن النظام يدرك جيداً أن الإضرابات والاحتجاجات ذات المطالب الاجتماعية والوظائفية لا يمكن أن تؤسس للتغيير السياسي، ما دامت لم تصل إلى المطالب السياسية وتصر عليها، والمقاربة الثانية حلوية؛ بأن كل هاته الحركات الاجتماعية والاحتجاجات الطلبية متحكمة فيها، بل ومستغلة بطريفة أو أخرى من طرف النظام نفسه؛ وأنه حين يبريد وضع حد لها لن يكلف نفسه إلا

## محاولة للفهم.. درس من أفغانستان

العالم فتفت الاتحاد السوفيتي– القوة العسكرية الأولى في العالم– على أيدي الأفغان الفقراء وبدعم عسكري قوي من أمريكا، خصوصاً صواريخ ستانجر التي واجهت الطائرات الروسية التي لا تحرم. انتهت الحرب في أفغانستان مع نهاية الغزو السوفياتي، ولكن الصراع الداخلي ظل مستمراً، خصوصاً بين الجهة التي جمعت برهان رباني وقائده العظيم أحمد شاه مسعود رحمهما الله تعالى، وهما في رأس السلطة في كابل وبين الحزب الإسلامي حكمتيار، وفشلت كل المحاولات لتوحيد الصفوف والتنافس السلمي، فحيثما وجد السلاح زاد الصراع وزاد التدمير، حتى برزت طالبان كطرف مؤسس ثالث قوي منظم مدعوم عسكرياً، استطاع أن يحكم أفغانستان من 1996 حتى 2001، في إطار صراع شديد. اخترعت أمريكا التي كانت تدعم أفغانستان ضد السوفييت– كارثة سبتمبر 2001 في ظني، ونسبتها إلى القاعدة في أفغانستان، وبلع المجاهدون العرب الطعم الأمريكي، في ظني أيضاً، وكانهم كانوا في انتظاره، فعادت أمريكا بقوة وأحشية وقسوة إلى أفغانستان لتحتلها بعد حروب ومعارك لا تزال قائمة حتى اليوم. تستخدم أمريكا في تلك الحرب الفقرة حتى الطائرات بدون طيار في التدمير والقتل والمطاردة، فيزداد الدمار والقتل في بلد يحتاج إلى راحة محارب. وجاءت للعبة الديمقراطية تحت القصف والدمار، وظهر كرزاي رئيساً وظهرت الأموال الأمريكية التي لا يعلم إلا الله تعالى مصردها، لتعمل عملاً كالسحر في بلد فقير معدم. وأظن أن أمريكا تواصل تدريب كرازيات للقضايا الأخرى محل النزاع، ومنها سورية.

من يستطيع أن يخلص العالم العربي والاسلامي من الهيمته والسبطرة الأمريكية بكل أبعادها؟ خصوصاً من القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في العالم العربي وفي القلب منه الخليج، تلك التي لا يتنام أهل الخليج

عناء الغرف من معين الخزينة وزيادة رواتب كل عمال هاته القطاعات المنتفضة، وبذلك ينتهي الإشكال، وهذا ما أشرت له سابقاً من أن

إزادة التغيير إذا ما بقيت في المطالب الاجتماعية فإن مصير أصحابها سيكون التناثيل، تزهل الزبونية السياسية ونشرها لتعم كافة الشعب.

المحور الثالث: تزهل العملية السياسية وفوبيا الإسلاميين: على مدار العشريين سنة الماضية ومنذ دستور 1989 الذي أسس للتعددية

السياسية وإمكانية إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي (الأحزاب)؛ لدى النظام على أن يكون ديكور التعددية والديمقراطية جذأياً ومقبولاً، على الرأي العام الداخلي وكذا الرأي العام الدولي، ولذلك فإن العمل على تفريخ أحزاب جديدة يصب في خاتمة الاستثمار في الديكور الديمقراطي-التعددي، في وجود أكثر من 50 حزبا في الساحة الجزائرية لا يمكن أن يفهم منه إلا أنه تضييع للعمل السياسي، بل واستغلال لإنشاء هاته الأحزاب – من طرف أصحابها– للتحصل على بعض الامتيازات والمساومة بها في كل استحقاق، خاصة مع العزوف الشعبي الكبير على المشاركة السياسية بشكل عام وعلى الانتخابات بشكل خاص، فحتى الأحزاب العريقة مثل جبهة التحرير الوطني أو التجمع الوطني الديمقراطي أو حركة مجتمع السلم؛ لم تعد تجذب الناخبين لأنهم أصبحوا شبيه مقتنعين بعدم جدوى هاته الانتخابات، فالحاكم الفعلي للجزائر لا يُنتخب ولم يُنتخب أساساً، ولا يمكن التخلص من عن طريق الانتخابات، كما قال نعوم تشومسكي في مقولته الشهيرة : «بالأسف... لا يمكن التخلص من الأوغاد عن طريق الانتخابات لأننا لم نتخهم أصلاً».

ثم هناك نقطة مهمة تتساهم في تأخر عملية التغيير السياسي في الجزائر – من وجهة نظري– وهي فوبيا صعود الإسلاميين في دول الثورات العربية، التي انتقلت إلى الأحزاب الجزائرية العلمانية أو الشيوعية أو حتى التي تعلن عن نفسها بأنها «وطنية أو ديمقراطية»، فأصبحت تعمل على تخويف الجزائريين من أي تغيير سياسي يحدث بطريقة غير تقليدية «لأنه سيفرز صعود الإسلاميين وهم الذين كان لهم ماضٍ مجهول، فلا نبيس أخباره متوفرة، ولا حكومة أحوالها متيسرة، ولكن أحزاب أوأوضاعا متعسرة، وشعب نفسيته منكسرة ومتحسرة».

\* أستاذ العلاقات الدولية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة – الجزائر

## على جانبي الضفة السورية - الفلسطينية

ورغبنا في التغيير وتوقها إلى الحرية وتحقيق العدالة الاجتماعية لصالح سيطرة السياسات الرسمية للدول، خاصة في منطقة الشرق الأوسط، فلا بد من الإشارة هنا إلى أن الكثير من شعوب العالم تمكنت خلال هذه الفترة بالذات من تحقيق نوع من التغيير الديمقراطي في أنظمتها السياسية في غير بلد من أمريكا اللاتينية والجمهوريات السابقة للاتحاد السوفيتي.

في هذا السياق، يمكن رؤية خروج صراخ لكثير من قوى التحرر والتغيير والديمقراطية في فلسطين والبلدان العربية عن جادة مشاريعها ومنطلقاتها الثورية، التي أسست لظهورها على مدار القرن العشرين وأعطتها مشروعيتها كونها بدت حيايا ببديل من شأنه أن يشكل بديلا حقيقيا عن الأنظمة الرسمية، التي باعت فلسطين وقهرت شعوبها في آن، ذلك أن هذه القوى سعت جاهدة إلى ضبط أفعالها السياسية والفكرية والنفسية على أنغام النظام الرسمي العربي، كل حسب مكان وجوده ووفقا لمطالب حياته وحياة أفراد أسرته، وهذا ما يعسر تأخر فصل، مثل حركة حماس في الأجهزة بموقفه من النظام لقضية الشعب السوري في كفاحه المزير للتحلص من انخراط الاستبداد، الذي بقي يعد عليه أنفاسه منذ أكثر من أربعين عاما، بينما لا تزال فصائل فلسطينية عديدة أخرى تعيث تشويها لطبيعة الصراع السياسي القائم في سورية وتأتي أن تسمي الأشياء بمسمياتها.

يقودنا هذا إلى معضلة لطالما شكلت بدورها، بوصلة لحراك مجمل فصائل الثورة الفلسطينية، وكلمة السر فيها هي الجغرافيات السياسية التي تتحرك في إطارها

هذه الفصائل والأوضاع المالية، التي تشكلت أيضا جزءا

السنة الخامسة والعشرون – العدد 7438 السبت الإحد 19/18 مايو (أيار) 2013 – 9/8 رجب 1434هـ



باطمئنان إلا في حماها. خرج الأمريكيان من العراق بعد أن دمروه، ولم يته الصراع أيضاً في العراق وبقيت بعض القواعد خارج المدن والقرى حتى بعد اللعبة الديمقراطية بإشراف أمريكي.

الفلسفة الأمريكية العجيبة التي تظهر في شكل استراتيجيات وخطط تطارد أحيانا عدوا لها، قد يكون شخصاً وتشيطله ليكرهه أهله، وتهيئ البيئة المناسبة للقضاء عليه. ولكن الذي يتتبع تلك الفلسفة وما نتج عنها من استراتيجيات وسياسات وحروب، يستطيع أن يرى خططا بين الحروب الأمريكية وبين الدول التي تنمو أو تحاول النمو، بغض النظر عن أن هذه الدول إسلامية أو حتى ملحدة، المهم أن تصل تلك الدول إلى التقنية التي وصلت إليها أمريكا، وحتى شاهد في ذلك تدمير اليابان– هيروشيما وناجازاكي– والضغط المستمر اليوم على كوريا الشمالية وإيران، فضلا عن الضغط في القضايا العربية، حتى في بلاد ثورات الربيع العربي.

أهداف ومصالح أمريكا واحدة، لا تنف عند المصالح الملحة، مثل النفط والموقع الاستراتيجي والموارد المهمة للأمن القومي الأمريكي أينما كانت في العالم، ولكن أيضاً في بقاء إسرائيل ودعمها حتى تظل «البيع الخفيف» في العالم العربي، وحتى تتحرر الحركة الصهيونية تماماً من قضية فلسطين، كما انتهت أمريكا نفسها من الهنود الحمر وقضت عليهم. لا يدرك الأمريكيان ولا الصهاينة منا أن القياس فاسد، وأن هناك حربا أنبأ عنها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويحارب في تلك الحرب اليهود والحجر إلى جانب المسلمين، واليهود حتى الصهاينة منهم يعرفون ذلك في كتبهم الأصلية، ولكنهم لا يعيaron به أو يؤخرون كل الحرب قدر المستطاع. نحن أمام دروس صعبة من أفغانستان، لأننا لم نفهم الدروس الكبيرة من قضية فلسطين، والله تعالى أعلم بما ستسفر عنه القضية السورية من دروس. لعنا نستوعب ونسلك مسالك المستوعبين يوما ما.

والله الوهاب

\* مستشار مركز دراسة الحضارات في لندن

## خطة مارشال لفلسطين؟

### د. صبري صيدم\*

■ تتداول بعض وسائل الإعلام وبصورة متصاعدة الحديث حول خطة اقتصادية شاملة، ربما تطرحها الإدارة الأمريكية خلال الفترة المقبلة بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية وبعض الأطراف الفاعلة اقتصاديا في فلسطين والعالم. وقد يتصاعد الحديث خلال الأسابيع القادمة حول هذه الخطة إلى أضرابات قطاعية ومؤشرات جديدة للاقتصاد الوطني الفلسطيني، بحيث ترفع أذ القطاعات بصورة مضاعفة. كل هذا الجهد إذا ما رأى النور لن يغني التشارع الفلسطيني عن مطلبه الأول القاضي بتحقيق الخطوات العملية المطلوبة على المسار السياسي بإنهاء الاحتلال، وإلا ستعود جميعا لمربع نتناهو في مفهوم السلام الاقتصادي.

فالشعب الفلسطيني يعيش أزمة مالية مستدامة، وحاجة ملحة للدمع المادي، لكنه يعي تماما أن المسبب الرئيس لهذا الحال هو استدامة الاحتلال، وهو بالتالي لا يرى الحل بمشاريع تنمية مختلفة وتصاريح أكثر للتفعل، وإنما في انتهاء الاحتلال على أرضية أن الرخاء الاقتصادي لن يكون من دون الخلاص الفعلي من المحتل. لذا فإن أي حديث مقدم عن خطة مارشال لفلسطين لن تجدي نفعا ولن تحقق اهدافها دونما خطوات متوازنة تقضي بالانعقاد الكامل من الاحتلال. فخطة مارشال التي جاءت لإعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية لم تات تحت حرب الاحتلال، وإنما جاءت في جو مفعم بارغية في بناء ما همته الحرب بعد عدوان مسلح.

وبما أن الشعب الفلسطيني ما زال يعاني من استدامة العدوان المسلح على أراضيه فيحتاج بنفس الروحية لإزالة العدوان والظغيان الذي يشكله الاحتلال قبل الدخول في الخطط التنموية.

ومع تصاعد الحديث عن رؤية أمريكية لإنهاء الصراع، التي على ما يبدو قد اقترنت بمدة العامين القادمين اللذين سبق لوزير الخارجية كيري أن تحدث عنهما، باعتبار أن عدم إقامة الدولة الفلسطينية خلالها سيعني عدم جودة إمكانيات إقامة تلك الدولة، وتعمل إسرائيل على لتلويث الأجواء لجر الأمور إلى حيز الواجهة أملة في إحباط أية مسوغات للضغط عليها وحتى تدمير جهود التفاوض الأولى في العالم، ويأتي هذا الجهد تارة من خلال عصبات الاستوطن، التي اعتدت وتعديت على المسد الأقصى ودور عبادة المسجيين والمسلمين، وتهاجم القرى والمزارع وتوسع لثرويع الأمن، وتارة أخرى من خلال خلق الفلسطينيين في مدهم بالإعلان عن توسيع مستوطنات، كبيت ايل وغيرها.

ولن يكون من المستغرب أن تحقار إسرائيل، في خصم الحديث عن مسوافة لجنة المتابعة العربية على مفهوم تبدال الأراضي، تصعيد جهودها على الأرض تماما كما فعلت إبان الإعلان عن المبادرة العربية عام 2002، عندما هاجمت الضفة الغربية بدباياتها وأنهات بصواريخ طائراتها على غزة، أي أن درهم مبادرتا عربية سيقابل داماها بقطار التحريب الإسرائيلي. لذا فإن خطة مارشال المتوقعة لفلسطين بنسختها الأممية اليوم، ربما تبادر إسرائيل للسعي لتلقيها بنسختها الأوروبية القديمة، بحيث تدمر كل شيء، ثم تسعى النطلب من العالم إعمار ما ستبقى للفلسطينيين من كانتونات محدودة الجغرافية بعد أن تستكمل مشروعا الاستيطاني الإحلالي وتبقى للفلسطينيين فتات الجغرافية المنقطعة السبل وربما الملحقة بدول الجوار، فغن أية نسخة من خطة الإعمار والتنمية نتحد؟

\* كاتب وسياسي فلسطيني

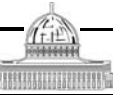
بالضرورة بدورها، ذلك أن فاقد الشيء لا يعطيه، كما يقال.

على الضفة من القضية، ثمة منظورون كثر، يعدون الأخطر في هذه المعادلة النادرة، يحاولون التخطية على هذه المسلكيات المدمرة باتجاه خلط أوراق استحقاقات التغيير الحتمي في النظم السياسية المستبدة، معيدن مقولات أكل عليها الدهر وشرب من نوع تقديم التحرير على الحرية وفصلها بصيريا ووضعها قبالة بعضهما بعضا في محاولة باشئة لايهام الناس بوجود تناقض بينهما، بينما الحقيقة الساطعة هي أنها متراطبان حتى العظم ولا يمكن فصلهما بأي حال من الأحوال، لأن شرط الحرية مقدر بمنجز التحرير، وهما توأمان لا تندع مجالاً للشك عند الإطراء ما وصفه بداء الاستبداد السياسي، موضحا طبيعة العلاقة العضوية بين الاستبداد والاستعمار بوصف الأول جاذبا للثاني وليس العكس، ومينما غشي الفصل بينهما.

طريق العيشيةلطينيين إلى ديارهم المقدسة تمر بالضرورة بكل عاصمة عربية يدرّب العرب إلى الكرامة والعدالة الاجتماعية وحرية، يمر بالضرورة أيضا بالعاصمة الفلسطينية المشهورة. وربان في درب واحدة وما السعيات هنا إلا لضرورات التوضيح، في ظني أنه لا داعي للتذكير هنا بشأن الخارطة السياسية العربية التيبت من نشوبها الأول بالمشروع الصهيوني العالمي، الذي يستهدف المنطقة بأسرها ولا يفرق بين فلسطيني وسوري أو بين عراق ومصري، فالجميع يتساون في ميزان استعمار ما كان له أن يكون لولا تفول أنظمة الاستبداد.

\* كاتب فلسطيني





## ليبرالية الإسلام وجاهلية المنقرين منه

مالك التريكي

■ عام 1992 شاركت في ندوة فكرية في بريطانيا عن العلاقات الثقافية بين العرب والأوروبيين كان من المشاركين العرب فيها محمد أركون وفؤاد زكريا ومراد وهبة وعزير العظمة وحسين أحمد أمين. وعندما تطرق النقاش إلى صعوبة التفاهم بين مجتمعات لا يزال الدين مرجعا أساسيا فيها (بصرف النظر عن إشكالية انفصال الخطاب عن السلوك) وبين أخرى لم يعد للدين فيها أي دور، بحيث صارت تنعت بالمجتمعات «ما بعد الدينية»، ناشد المرحوم زكي بدوي المفكرين العرب والغربيين بأن يقلعوا عن استخدام كلمة «العلمانية» نظرا لما تثيره من حساسية بالغة في المجتمعات العربية وأن يأتوا بمرادف أو معادل أكثر حيادا أو أخف حمولة، بحيث يمكن تجاوز عطالة «حوار الصم» التي يفرضها إرهاب المصطلحات عندهما نزاح، بسبب قصور الفهم، عن سياقاتها.

اليوم نتكشف أن كلمة «الليبرالية» تثير هي أيضا من الحساسيات والجدل لدى كثير من العرب بقدر ما تثير كلمة العلمانية، بل إن بعضهم لا يفرق بين المفهومين. إن يكفي أن ترد كلمة «الليبرالية» في هذه الزاوية، ملثما حدث الأسبوع الماضي، حتى يكتب بعضهم مستعتركين ما يعدونه انجازا للعلمانية الدخيلة!

ولا شك عندي أن كثيرا منهم لا يعلمون، وإذا علموا فلا يكتفون، بأن الشيخ عبد العزيز العثالي قد نشر عام 1905 كتابا بالفرنسية بعنوان «الروح الليبرالية في القرآن» (وقد عرب الأستاذ حمادي الساهلي الكتاب قبل سنوات بعنوان «روح التحرر في القرآن»). ولا شك عندي أن هؤلاء لا يعلمون أن الشيخ محمد صالح بن مراد، رغم ما يبدو من معارضته لتحرير المرأة في كتابه «الحداد على امرأة الحداد»، قد حرص على تعليم بنتيه بشيرة ونجيبية وشجع بشيرة في نشاطها الوطني، حيث تزعمت عام 1936 «الاتحاد النسائي الإسلامي التونسي» (أول جمعية نسائية تونسية) كما كان يصح الظاهر ويعترف البياض، وأن الشيخ العثالي بن عبد عاشور، أبرز علماء الدين في الغرب الإسلامي في العصر الحديث، قد ألف أيضا كتابا في تحقيق ديوان بشار بن برد.

ولا شك عندي أن كثيرا ممن يستنكرون الليبرالية، باسم «قيمنا وأصالتنا»، لا يعلمون أن راشد الغنوشي نفسه قال في ندوة في لندن عام 2006 إن بلادا يستجيب بها المظلومون ويأمن فيها المسلمون ويتمتعون بجميع حقوق، بما فيها حق ممارسة الشعائر الدينية بكل حرية، هي «دار من ديار الإسلام»؛ أي أن كون بريطانيا دولة ليبرالية هو بالضبط ما يجعلها، بصفتها شبه آية، من ديار الإسلام.

ذلك أن الحقيقة الملموسة بشكل يومي في كثير من بلاد الغرب هي أن الليبرالية أوسع من جميع الأديان. ولذلك فإنها تتسع لكل دين. حقيقة كان من المفترض أن تكون سهلة الفهم بالنسبة للمسلمين. لماذا؟ لأن الإسلام هو دين الحرية وبشرائها، دين بحر الذات الإنسانية من كل عبودية، فيؤصل بذلك للإيجابية الفردية والفاعلية التاريخية. إنه دين الأخلاق بجماع القلوب: «بشروا ولا تتفروا». دين أبدع نبيه بيداغوجية التبشير، ولكن أتباعه في هذا الزمان سيظلون كادحين مجتهدين في التفكير ما استنصروا إليه سبيلا.



«استغلال ثروات الأقليم»، دون التقيد بقانون المناقصات والمزايدات، والمشاركة مع القطاع الخاص وقانون تأجير العقارات المعمول بهم في الدولة الأم، وملكية الأراضي ونزع ملكيتها وملكية المنشآت، وتخصيص الأراضي للغرب بحق الانتفاع لمدة 60 عاما، ومنح التراخيص والموافقة على التنازل عنها للغير، وتحديد العملة التي يدفعها المستثمر مقابل حق الانتفاع. ولم يحظر مشروع القانون على رئيس الجمهورية وأعضاء حكومته وأقاربه الاستثمار في الأقليم سواء بالتعاقد المباشر أو من الباطن.

ووصل الأمر إلى منح إدارة الأقليم حق طلب فروض ومنح وإعانات وهبات، ولم يضع شروطا لها سوى موافقة رئيس الجمهورية فقط، وفي الوقت الذي تخصص فيه الموازنة العامة للدولة الأم جزءا منها ليدخل في رأسمال الهيئة إلا أن أموال الهيئة تعتبر مالا خاصا بها، كما أن الموازنة مستقلة عن موازنة الدولة، وأعطى مشروع القانون امتيازات للشركات والمستثمرين أهمها عدم جواز الحجز الإداري عليها، والمتع باعفاء ضريبي مدته 10 سنوات و5 سنوات للتوسعات، وإعفاء من الدعايات ورسوم التوثيق في الشهر العقاري وعقد الرهن الفرض لمدة 3 سنوات، والإعفاء من الجمارك للالات والعدايات.

ولم يشتر مشروع القانون لأي نوع من التامين الصحي، ولا لوجود مستشفيات حكومية، أو خضوع سكان الأقليم لأي نظام تاميني.

وكل هذا يؤكد أن الأقليم قناة السويس مشروع سياسي عسكري استعماري، يكشف تواطؤ المسؤولين في تنفيذ مخطط الشرق الأوسط الجديد، ومن الممكن أن يكون الأقليم محميا بالفرع الجغرافي والسكاني في سينا، ودعموا من القوات الأمريكية في وسطها، ويوجد من يمدد بالأسلحة والمقاتلين، وتكفيهم من بناء قواعد إرهابية وانفصالية فيها، وتظهر فيه أئنة مبنية لخلق بيئة انفصالية حاضنة للإرهاب تقسم مصر بتواطؤ مكتب الإرشاد، وهذا استفزاز قوي ثورية ووطنية عدا، فجلت للمحاكم لوقف تنفيذ هذا المشروع المشؤم، وهناك من وصف في بلاغاته الذين يقفون وراءه بالخيانة العظمى، فهل ما زال هناك من يتحمل تبعه هذا الإتهام إذا ما تغيرت الأحوال، وتبدل الحكم؟

\* كاتب من العراق

## نهج العزلة وثقافة الكهوف يعرزان مشروع إقليم قناة السويس

محمد عبد الحكم دياب\*

إنتزاع منطقة شرق بورسعيد وشمال وغرب خليج السويس ومنطقة وادي التكنولوجيا بالإسماعيلية، تنوي انتزاعها من المحافظات التابعة لها، وتضم للأقليم بعض مناطق أخرى لم تحدد بعد، ورئيس الجمهورية الحق الوحيد في ضم مناطق إضافية، وتحويل شرق القناة مع سينا إلى إقليم مستقل عن الدولة الأم.

وإذا ما مر مشروع القانون فسيتطبق على المشروعات القائمة بالفعل بأثر رجعي، ومن المقرر أن يكون للأقليم قانون أساسي أقرب إلى الدستور؛ باسم «اللائحة التنفيذية»، يضعها مجلس إدارة الأقليم؛ بعيدا عن سلطة التشريع المركزية، وتحدد اللائحة تفاصيل الهيكل التنظيمي ونظم العمل وتحديد الإدارات والتأمينات الاجتماعية، ويعتصم مشروع القانون للشرائح والخصائص واختصاصات الوزراء كافة مثل التعليم والصحة والثقافة والتأمينات الاجتماعية والتأمين وغيرها والهيئات العامة والمحافظين فيما عدا الدفاع والداخلية والعدل والخارجية. ويقر رئيس الجمهورية مشروع الموازنة السنوية للأقليم؛ مستقلة عن موازنة الدولة الأم.

ويرسم مجلس إدارة الأقليم السياسة العامة للتأمين، ويقر المخطط والبرامج ويحدد المشروعات، ويصدر الأراضي ويخصصها، ويبرم العقود مع الشركات والمستثمرين، ويصدر قرارات تقسيم الأراضي وتراخيص البناء، ويضع نظام السجل التجاري، ومراقبي الحسابات ويؤسس الشركات، وينشئ مكاتب للأقليم في الداخل والخارج؛ تفروع وممثليات خاصة به، وينبني المطارات والموانئ، التي يديرها مجلس الأقليم منفصلا عن وزارة الطيران المدني في الدولة الأم، ويقدم منظومة تعليم منضلة، ويخضع انتقال البضائع من الأقليم إلى باقي محافظات الدولة الأم والبلد للنظم الاستيراد والتصدير القائمة بين الدول، وتنفذها إجراءات ونظم معدة من هيئة قناة السويس.

وفي الوقت الذي لم يوضع فيه النضال في معايير اختيار أعضاء هيئة الأقليم باستثناء ممثلي وزارات الدفاع والداخلية والعدل والخارجية؛ فإن القانون يجعل من إدارته «سلطة مهيمية»، ويمتدحها حق

«الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والمصائبين»؛ شروط واضحة وهي من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا، دون تفرقة ولا تمييز بين أحد، أما أن يأتي ما هو عكس ذلك فليس من الدين في شيء، وهو ما كان يتجرمه المصريون (مسلمين ومسيحيين)، وهم يعملون ويكدون ويخلصون ويصومون ويحجون ويتصدقون ويفرحون ويحزنون ويصومون ويتوادون؛ موحدون غير متفرقين، وأصبح مطلوباً منهم أن يكونوا عكس فطريهم، وهو العكس في الشخصية لا يتحملونه، ويعتد بهم إلى انقلاب الحاكم بأمر الله، الذي خرج ليلا صاعدا برؤيته إلى أعلى «جبل المقطم، ولم يعد أو يعرف له مكان حتى اليوم، هل هذا هو سر بناء قلعة جماعة الإخوان العنصرية ومقرها الرئيسي في أعلى نفس الجبل!!»

وتحولت الدولة على يد مكتب الإرشاد إلى زنتانة مغلقة، ليس فيها إلا السلطة الحاكم السجان، وباقي السلطات تصارع من أجل البقاء؛ وهي إنكساسة سياسية وديمقراطية وتطور سلمي في مسار الدولة المصرية، والدينامية المستقلة ذات النزوع التوسعي الإمبراطوري لعهد محمد علي، إلى الدولة الخاضعة مع نهاية عصر سماعيل، ليس الدولة المحتلة مع الخديوي توفيق، وبعد هزيمة أحمد عرابي، ودولة شبه مستقلة نتيجة ثورة 1919 إلى دولة مستقلة من 1952 حتى 1970، ثم دولة تابعة بعد 1970 وحتى الآن، وفي العقود الثلاثة الأخيرة مرت بطاؤون الدولة البوليسية، وانتقلت إلى طو «الدولة الشركة» التي أدارها رجال الأعمال والسامرة، وانتهت دولة برسم التقسيم والإلغاء، والبدائية مشروع «إقليم قناة السويس».

إن التسمية من البداية تبعث على الريبة، وتعني كيانا مستقلا بذاته، ومصيره معلق بإرادة شخص رئيس جمهورية، الذي يعين هيئة إدارة الأقليم من 15 شخصا، ولا يخضعه لأي رقابة بما فيها رقابة البرلمان، ويرئيسها بدرجة نائب رئيس وزراء، وهذه الهيئة تنوي

## اغلاق معبر رفح؛ انتقام في غير محله

حركة المقاومة الإسلامية «حماس» التي تحكم قطاع غزة حاليا، ادانت عملية خطف الجنود المصريين، وأعبرت عن استعدادها لوضع كل ما لديها من إمكانيات للأفراج عن هؤلاء المخطفين منذ اللحظة الأولى للإعلان عن هذه العملية الاجرامية، وهذا موقف يحسب لها، ويكشف عن تعاونها الإيجابي لإيجاد الحلول والمخارج، واطلاق سراح هؤلاء الجنود الأبرياء، ما يوقنا في حيرة كبيرة ان هؤلاء الجنود الغاضبين أقدموا على اغلاق معبر رفح بتصرف جماعي من جانبهم، ودون أي تعليمات من قياداتهم السياسية والعسكرية مما يعكس جريمة أكبر، أي عدم الانضباط العسكري والتصرف بمعزل عن القانون وهم الذين يجب أن يكونوا الأحرص على تطبيقه وفرض احترامه.

في العرف العسكري، في الدول جميعا، يجب تقديم هؤلاء إلى محكمة عسكرية، لانهم تصرفوا بطريقة غير مسؤولة، ووضعوا أنفسهم فوق القانون، وهم بذلك لا يختلفون مطلقا عن الخاطفين بنصرهم هذا، بل جريمتهم أكبر.

نتمنى ان تتدخل السلطات المصرية، وتفرض هيبتها باعتقال هؤلاء وتقديمهم إلى المحاكم المختصة، وإعادة فتح المعبر أمام المسافرين في الاتجاهين، احتراماً لمصر ومكانتها وسيادة قوانينها، لان اغلاق المعبر، وبهذه الطريقة «المزاجية» يسيء لمصر الثورة وصورتها أمام العرب والعالم، وهذا ما لا تتفاهن نحن الذين نجحنا، ونحترم قوانينها، ونحرس على سيادتها وأمنها، ولا ننتمي لها الا الخير والاستقرار معا.

■ السلطات المصرية تواصل مفاوضاتها مع عدد من شيوخ العشائر في صحراء سيناء للأفراج عن تسعة من الجنود المصريين تعرضوا لعملية خطف وهم في طريق عودتهم إلى القاهرة في حافلات صغيرة.

اللجوء للمفاوضات للتعاطي مع هذه القضية الخطيرة والمعقدة قرار يعكس الكثير من الحكمة والتروي، لان اللجوء إلى العنف قبل استنفاد كل الطرق والوسائل السلمية قد يعطي نتائج معاكسة تماما، مضافا إلى ذلك انه أي أسلوب التفاوض حقق نجاحا في بعض الحالات المماثلة.

ما يصعب فهمه، بالنسبة اليانا، والكثيرين مثلنا، هو اقدام أفراد غاضبين من الشرطة المصرية على اغلاق معبر رفح الحدودي، المنفذ الوحيد لليوني فلسطيني في قطاع غزة إلى العالم الخارجي.

شهود عيان قالوا الوكالات انباء اجنبية ان اغلاق المعبر جاء كرد فعل على اختطاف الجنود المصريين الذين يعملون في محافظة شمال سيناء في الساعات الأولى من يوم الخميس الماضي للمطالبة بالأفراج عن متشددين اسلاميين سجناء مقابل الأفراج عن هؤلاء الجنود.

القانون، ومثلما تؤكد المعلومات التي نقلتها الوكالات الاجنبية، هم متشددون اسلاميون من ابناء محافظة سيناء، والمخطفون هم من جنود الامن المصريين، فما ذنب معبر رفح والفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل على جانبيه، بحيث بات على الكثيرين منهم، خاصة أولئك العائدين إلى العراق اللجوء إلى لبنان وربما لاسباع، لانهم أصبحوا رهائن آخرين يدفعون ثمن جريمة خطف ليس لهم فيها ناقة أو جمل.

■ ليجأ حكام مصر إلى نهج خاص بالتغيير يمكن أن نعرفه بنهج التغيير بالصدام، وهو غير أسلوب التغيير بالصدمة، الذي أخذ به السادات، والفرق بين السادات ومرسي أن الأول صاغ القوانين، أما مرسي فإنه يصنع القانون ويعمل بعكسه ويستثنى «الأهل والعشيرة» من تطبيقه، حتى أنه لم يحقق أو يحاكم أي من المتهمين منهم بتدبيره وإغتيال الثوار، والفرق الآخر أن السادات لم يتخذ لنفسه رجيعة خارج مؤسسات الدولة، ولم يكن لديه مرشد أو مكتب إرشاد؛ فوق القانون والدستور والرياسة والحكومة والقضاء.

وإذا ما كان طابع الخناج المسيطر على مكتب الإرشاد الحاكم «طائفا دمويا»، فقد كان السادات «مستبدا تابعا»، وليس «مستبدا عادلا»، وهي صفة أضفيت على عبد الناصر. وتضع هنا جملة اعتراضية تعكس وجهة نظرها بأن الاستبداد والعدل نقضان لا يلتقيان، وعبد الناصر كان «ثائرا شعبيا»، وأكسبت ثورة 1952 حكمه شريته، كما زال بعض المثقفين يحفظون عليا؛ وذلك غير ظروف ثورة 25 يناير، التي ما زالت هامة في الشارع، وتحرك خارج الحكم، تراهن على الساسة والعمل الحزبي، والثورة لا تتمكن من أهدافها إلا بعمل ثوري، وتحت حكم الثوار!!!

مكتب الإرشاد الحاكم يصيغ الدولة بلونه، ويعمل من خارجها، وهو لا يعلم أن الدولة المصرية غالبا ما تكون طليعية لا تتعلم كثيرا عقيدة الحكم ولا هي الحاكم، في سبيل العمل على خدمته، وتحلى بهذه الصفات حتى يظهر من بحيث بها فنقلت عليه، وهذا ما حدث مع «الثوريت»، في عائلة مبارك، وورث النجل في استبدال مؤسساتها وهيكلها وأجهزتها بالشركات التجارية والمالية ومنظمات رجال الأعمال والسامرة، فنصرت على حكم مبارك وكل ما يمثله، وخرجت عن طوعه، والدولة في مصر قد تتحمل الاستبداد والفساد والتبعية، لكنها لا تقبل بمن يذبحها أو يصفيها، وهذا شأن لا طيعه مكتب الإرشاد الحاكم.

والتنحج الجاري لنهج الدولة أيقظ ماردنا الذي كان قد عاد إلى قفنه خلال حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فلم تكن الدولة تتعرض بما تتعرض به الآن من تهديد، وهذا هو سر الحراك الرهين من أجل جمع 15 مليون توقيع لسحب الثقة من مرسي، والدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة، والشئ المثلث للنظر هو

■ على مدار سنوات الاحتلال، منذ 2003 وحتى اليوم، والعمال، في العراق، يضرسون ويعتصمون، مطالبين بحقوقهم وما يفرق لهم أساسيات العيش وحفظ كرامتهم، كان القاسم المشترك في كل التظاهرات العمالية هو الحق في عمل دائم وأجر عادل. وهي مطالب نبيلة تهدف في ضموها الأوسع إلى وضع حد لاستغلال وتحقيق المساواة وتقليص سياسة الحكومات العراقية في التخصصية، وقد شهد البلد مئات التظاهرات الاحتجاجية والمطلبية اما من قبل عمال ومستخدمي شركات صغيرة بشكل فردي وبقايات كبيرة أو اتحادات مهنية بشكل جماعي منظم إلى حد ما. والعراق لا يخلو من النقابات والاتحادات، من بينها اتحاد نقابات عمال النفط وعمال الكهرباء ونقابات المحامين والصحافيين والعلمين والاطباء والصيادلة واتحاد الأديان.

واجه العمال العديد من المشاكل والتهديدات في ظل الاحتلال وحكوماته المتعاقبة، الهادفة، غالبا، إلى تفتيت قضايا العمال وعزلهم عن بقية أبناء الشعب باعتبار أن قضاياهم اقتصادية بحتة لا تلتصق عموم الشعب بل شريحة واحدة منه، وقد لجأت إلى اساليب متعددة لتفكرة العمال والمهنيين من بينها الطائفة والعرقية والتمييز في أماكن العمل و على مستوى القطاعات وإحيانا تأليب العمال على بعضهم البعض، وجرى استخدام توتوقف الكثير من العمال والمصالح التجارية والخدمات بسبب إندعام الأمن وغياب الكهرباء أو الوقود بعد الإحتلال وسحب العمال والموظفين، كونهم لا يتحججون، وكانهم مسؤولون عن إيرات الدولة الفاشلة وتوقف أي عمل منتج. مع أن نفس العمال والمزارعين والموظفين كانوا قد أوقوا العراق على قدميه، بدون الربيع النفطي، أثناء سنوات الاحتلال، أي بعشر معاش الدخل الوطني الذي يهدر اليوم، ويضاف إلى ذلك تشجيع الغش والفساد لدى ضعفاء النفس في مؤسسات الدولة، وتجنيدهم لمصلحة المفسدين الكبار أو جيش حزب العملية السياسية، واستخداما لتلغيات المعامل المتوقفة ولستخدامها لبثشي الأغراض. زد على ذلك ضافة أعداد المستخدمين الصوريين في ذات المؤسسات أو في دوائر الدولة، شراء لقاعدة

## اين العمال في ساحات الاعتصام بالعراق؟

هيفاء زكنة\*

بعض الاتحادات والنقابات المهنية ومثلها نقابة الصحافيين والاتحاد العام للادباء والكتاب، الذي لا يزال ينطبق عليه وصف فهد، مؤسس الحزب الشيوعي العراقي، على الرغم من مرور عقود على كتابته. قال فهد، في مقال نشره عام 1943 حول دور الكتاب والصحافيين في تعزيز النظام الديمقراطي في العراق: «لكن الصحف المحلية والأديان الذين يحبرون مقالاتها قلما تفكروا، بالناحية العمالية، بإمكانية الجماهير الشعبية على النضال في سبيل حقوقها الديمقراطية. لذلك فانهم لم يوجهوا نضال الجماهير ولم يرشدوها، بل اتقفوا بمعانيتها»، الجهات المسؤولة «وبالغات نظرها والتوسل اليها بوجوب اعطاء الشعب بعض حقه لأن شعوبا أخرى من شعوب العالم قد نالت قسطا وافيا من الحرية».

لا يزال السائد، على الرغم من الغضب الشعبي، هو تفتيت القضايا وعدم الجمع فيما بينها باعتبارها هما وطنيا عاما يستحق النضال القومي الجماهيري الموحد، وحتى حين يرتكب النظام المجازر، وأخرها مجزرة الحجوية التي قتلت فيها قوات النظام، بوحشية منهجية، متظاهرين ومعصمين، بقيت المجزرة وكأنها حدث بيسم «الأخر»، ولا يتطلب غير موجة جديدة من الاكاذيب حول تشكيل لجان تحقيق، اكاذيب وصفها سارة ليا ويتسن، المدير التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة هيومن رايتس ووتش الدولية قائلة: «لن ينخدع شعب العراق بتحقيق يستهدف ذر الرماد في العيون في وقائع القتل في الحجوية».

وفي الوقت الذي تستمر فيه اعتصامات خمس محافظات منذ 25 كانون الاول 2012، مطالبة بإطلاق سراح المعتقلين والعتقالات وتغيير القوانين التي حولت ابناء الشعب إلى مهتدين بالأرهاب حسب الطلب،

اجتماعية لحزب السلطة ومحاصرتها. إنها سياسة تماثل سياسة فرق تسد الاستعمارية لأنها تؤدي إلى تحويل المطالب العمالية إلى حالات جزئية، تسمى شريحة مجتمعية محددة، حينئذ يصيح بإمكانات تزقيهم والقضاء عليها، كل على حدة، خاصة حين يقبل بعض المظاهرين والمحتجين باقتل القليل تحت وطأة الحاجة للعمل والرغبة فقط في الحد الأدنى من الحياة بكرامة.

ان عدم ربط نضال العمال والمهنيين بالنضال الوطني الأشمل للشعب سيؤدي إلى خسارة الجميع ازاء حكومات طائفية، فاسدة، مسلحة ومرتبطة بالاستعمار الأمريكي وفق معاهدة الاطر الاستراتيجي، وبايران بحكم الولاء الطائفي. وقد لاحظنا ان نقابات عمال النفط، وهي الأكبر والأهم من ناحية ارتباطها بما يسمى شريان الدولة الاقتصادي، حاولت وعلى لسان مسؤوليها الربط ما بين مصلحة العمال والنضال ضد المحتل وسياسته في الهيمنة على ثروة الشعب النفطية بالإضافة إلى توفير فرص العمل لليد العاملة العراقية المهدة بالبطالة ازاء غزو الاحتلال الاجانب. غير ان هذا الوعي بضرورة الجمع ما بين المطالب الاقتصادية لطبقة أو شريحة مجتمعية معينة والمصلحة الوطنية العامة لم يتوفر للجميع، خاصة بعد ان تم في السنوات العشر الاخيرة توجيه ضربة قوية إلى القطاع العمالي من خلال تطبيق سياسة التخصصية وما تبعها من عمليات تفكيك منظم لوسائل الإنتاج والصناعة الوطنية المهمة لصالح شركات اجنبية ورجال أعمال وسامسة يحتكرون عقود الاستيراد، ولا يزال السائد هو الظاهر والاعتصام امام شركة أو وزارة أو كتابة عرضية موجهة إلى رئيس الوزراء أو الوزير المسؤول بصدد مطلب محدد، وهو موقف

القري الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: (009626) 5066089

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تصبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

AL-QUDS AL-ARABI

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

مؤسسة القدس العربي

للنشر والاعلان

يومية سياسية مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7438 Saturday/Sunday 18/19 May 2013



## لصّ يخلف أثراً من العملات المعدنية توقعه بيد الشرطة سرقة مجوهرات بمليون دولار من فندق خلال مهرجان كان

مخلفة أثراً يقود إلى منزله. وذكرت قناة (دابليو بي تي في) أن الشرطة حضرت لتحقّق في السرقة التي جرت في مقاطعة إنديان ريفر بفلوريدا، ولا حظ العناصر العملات على الأرض فتبعوها إلى أن قادتهم إلى منزل مايكل شيرمان (25 عاماً) حيث وجدوا بقية العملات المعدنية. وتبيّن أن الحقبة التي وضعت فيها العملات كانت مثقوبة. وقالت الشرطة إن شيرمان سرق مسدساً وسيفاً من المنزل أيضاً.

بقيمة 15 ألف دولار من منزل رجل يعرفانه. وقالت الشرطة إن الثنائي رهن الخواتم مقابل 1307 دولار. وقد عاد ستايسي إلى المنزل وأقر للرجل أنه سرق الخواتم لأنه يريد دفع إيجار بيته طالباً من استنادته المال من ضحيته. وقد اتصل الرجل بالشرطة التي اعتقلت الثنائي. وفي إنديان ريفر في قصة مشابهة لحكاية الظلم هانسيل وغريتل الذين خلفا وراءهما دليلاً من الخبز، وقع لصّ أمريكي في أيدي الشرطة بعد أن سرق كومة من العملات المعدنية من منزل جيرانه فأسقط العديد منها على الطريق

■ كان (فرنسا) - دب أ: سرقت مجوهرات تبلغ قيمتها أكثر من مليون دولار من غرفة بفندق خلال مهرجان كان السينمائي. ولم يتسن الحصول على تأكيد من الشرطة بشأن الحادث. وفي ويست برانث لم يكتف أمريكى وزوجته بسرقة مجوهرات بأكثر من 15 آلاف دولار من منزل رجل يعرفانه، لا بل عاد الزوج وأقر بجريمته طالباً أن يستدين مالا إضافياً من الضحية. وذكر موقع (نيو اسبتي باتش) أن ستايسي جيسس ليفيل (40 عاماً) وميليسا كاي ليفيل (38 عاماً) اتهمتا بسرقة 12 خاتماً



من بين أفضال الجامعة التباهي الثقافي الذي تزعه في قلوب مرثديها الجدد. في المرحلة الإلزامية من التعليم (حتى الصف التاسع) يكون محب الأدب مثل نقطة ماء في بحر، وعلى أعتاب المرحلة الثانوية (البكالوريا) يخرج من السباق من يتسربون من التعليم ويعودون إلى أميهم آمنين ومن يدخلون إلى المدارس الفنية عديمة النفع التي تحملهم بعيداً عن تعلم القراءة وتعلم الحرف بذات القدر.

على أبواب الجامعة تكون الاتجاهات قد تشكلت بوضوح؛ فيجد القارئ مثيله بسهولة. وخلال سنوات الدراسة الجامعية تصبح القراءة عملاً مشروعاً لا يضع صاحبه في دائرة النيد المؤسس على الغربة، بل تصبح، على الأكثر، عملاً مرموقاً يخضع غالباً إلى نوع من «الموضة» قانونها الأساسية مناهضة مبدأ الانتشار الذي يحكم قانون الموضة التجارية؛ فالقارئ مميّز كلما أوغل في الخصوصية.

على أيامي، لم يكن مهمّاً أن تفهم محمد عقيفي مطر لتتأبط أحد دواوينه، ولم يكن مهمّاً أن تكون ثورياً لتحمل نجيب سرور، أو مقاومتاً لتحمل أمل دنقل، وأما من جنحو للفكر فلم يكن يعينهم أن يكون ما يكتبه حسن حنفي فكراً أو فلسفة أو لغواً لكي يقتنوا سفرًا من أسفاره، ولم يكن نقد محمد عابد الجابري لبنيّة العقل العربي يعينهم بقدر ما يعينهم التوصل لاسم ينتهي إلى المغرب العربي؛ المكان المسكون بالغموض في الذاكرة الشرقية، وربما في ذاكرة المصريين بشكل خاص، حيث يأتي ثلاثة أرباع السحرة والمنجمين وأولياء الله الصالحين من المغرب.

في تلك الأثناء كان علي أن أحد فخري في المختلف من القصة والرواية، وبدأ بتكتم من فتح كوة في جدار جبل الستينيات السميكة، لأطل على يوسف أبو رية ومحمود الورداني ثم محمد المنسي قنديل.

في ذلك الوقت لم يكن محمد المخزنجي بحاجة إلى الاكتشاف، فهو من بشر به يوسف إدريس، ولم يكن سعيد الكفراوي وإبراهيم عبد المجيد يستقران في أحد الجبلين (ستينيات أم سبعينيات، وتلك هي المشكلة لأن خبراء الستينيات كانوا يقاتلون وضع الكاتبتين في قائمة الستينيات!).

كان أبو رية إذا والورداني اكتشافي السعيد، وبينما كتب أبو رية ما أريد أن أقوله عن قريتي وناسها كان محمود الورداني من تعرفت عنده على نوع جديد من المدينة التي استوطنتها، وإلى نوع من الكلمات العامية المدنية غير التخصصية أو الحذرة، رأيت الإشارة إلى الجارة أو القريبة بـ «منط فلانة» أو «تانت» كما لم يزل يكتبها.

في مجموعته القصصية الأولى «السيرة في الحديقة ليلاً» التي زينت بلونها الأخضر تحت إبطي ذات يوم رأيت طفلاً يتيمًا يضيء وراء أمه الشابة في غيشة الفجر للوصل إلى قبر الأب المتوفى مع أول ضوء. الميث يبقى من الحي، حسب العقيدة المصرية، ولابد من مصافحة الميت والاطمئنان على أحواله صباحية يوم العيد، ولابد أن يأكل مستنزلاً الرحمان من القرى العجزة كعل العيد على رأس الميت قبل أن تعود الأسرة إلى مدينة الأحياء وتقدم كعكها للأقارب المهتمين بالعيد.

بعد تلك المجموعة أخذ محمود الورداني يراكم المجموعة القصصية بعد الأخرى، ثم يتبعها برواية، لكنه لم يكبر أبداً. إلى اليوم ينادي الأصدقاء الأكبر سنًا ولو يعام بـ «يا عم فلان» وكذلك في النص؛ لم يغادر طفولة اليتيم بما فيها من روائح نباتات المقابر وثياب الأزمنة، باختصار تلك الراححة التي عرفها بعد ذلك في تجربة الجيش ويقول عنها: «بات بإمكانني أن أميزها من الآن فصاعدًا: رائحة الموت».

الافتقار من روايته الجديدة «بيت النار» وقد انتهت للتو من قراءتها. وهذه المناسبة كافية لكي أكتب عن الرواية، لكن يبدو أن إحساسًا عميقًا باليتيم في هذه الأيام يدعيني دافعاً إلى التضامن مع الورداني الذي لن يكبر أبداً وهددهه يتمه ويتم الأدب المضيق منذ بداية الربيع العربي، وكان قوى القمع التي تقتل الشباب المحتجين تريد التنكيل بالآدب الذي ساهم في تعليمهم الاحتجاج.

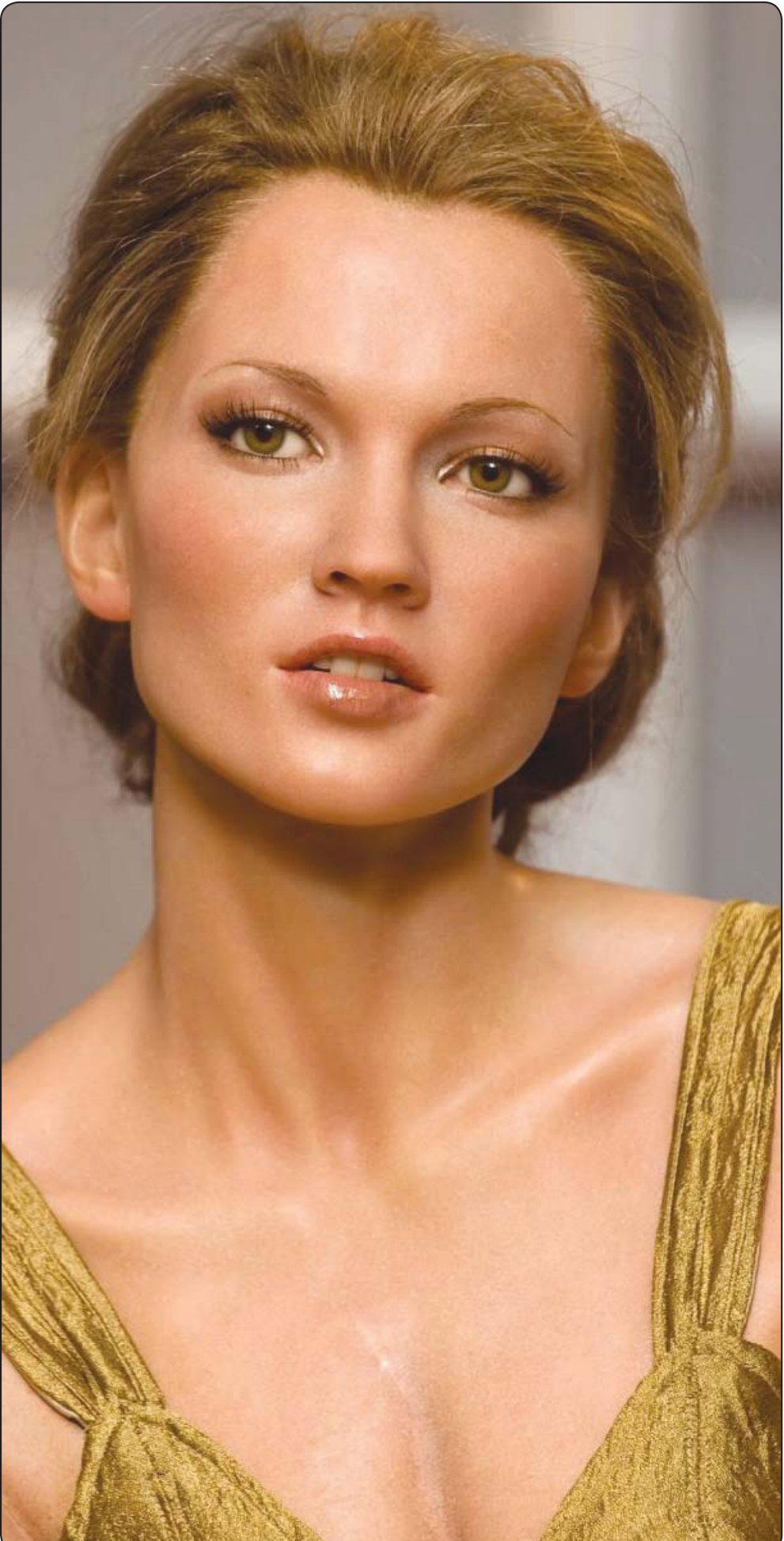
«بيت النار» ولورداني من قبل «طعم الحريق» وفي التكرار دلالة من غير أن أكون بالضرورة معجباً بالمحاكات الأكاديمية حول «عتبات النص» بقيد وقيل النار والحريق والموت في «بيت النار» هناك تلك العلاقة الريفية مع الأم الأزمنة الشابة التي تشبه علاقة مارسيل بروست بأمه؛ فيها الإعجاب الأديبي الغامض، لكن فيها فوق ما لدى بروست حس التضامن الذي يميز أسرة فقيرة بلا عائل وخجل الطفل من الطفولة، فهو يريد أن يكبر قبل الأوان ليشارك في المسؤولية إن لم يحملها كلها.

يبدأ صبي الرواية «مصطفى» محاولاته لكسب حملاً للثقل، يوزعه على الشقق والبقالات قبل انتشار التلجالات ليشهد الورداني على نهاية مرحلة. مظلما شهد يوسف السباعي على نهاية عصر السقاء الذي يوزع الماء على المنازل - ثم ينتقل الصبي إلى العمل صبيًا لكواء وفي محل عصير وغير ذلك من المهن البسيطة، حتى في الصحافة كان صبيًا في إحدى المجالات!

لكن «بيت النار» إذ تزوّج حياة اليتيم فإنها تشهد على أزمة القاهرة: طفولة في حي شبرا الذي يضم مسلمين وأقباط لم يتساءلوا لحظة عن هويتهم، بينما صار الحي اليوم مصدرًا للشر الطائفي، بعد أن وجد الفاشلون أن السيطرة بالوقفة بين الناس أسهل من العمل.

مع الوقت ينتقل الصبي الراوي إلى حي «الوراق» وهو أرض بعض كتابات يوسف أبو رية وإبراهيم أصلان كذلك، ويكبر الصبي الذي يحمل الثلج فيحمل جثامين وملائة الشهداء ونزى في مغاورها وقف النار بعد حرب أكتوبر تشرين بداية ما تعيش من سقوط.

تبدو «بيت النار» مراجعة لتاريخ مصر في نحو خمسين عامًا ومراجعة لسيرة الورداني، حيث يعود فيها إلى أجواء رواياته السابقة وخصوصًا «نوبة رجوع» لكنه يظل مع ذلك الطفل الأبدى، لا يجزو أحد على مناداته بـ «عم محمود» وذلك أفضل جدًا لكاتب يواصل السير في حديثه دون أن يقتله إغواء الألقاب.



## لون غرفة النوم يؤثر في عدد ساعات الراحة خلال الليل

■ لندن- يو بي اي: افاد استطلاع بريطاني بأن لون غرفة النوم يؤثر في عدد ساعات النوم الذي يحظى بها المرء في الليل، حيث أن الأشخاص الذين تكون غرف نومهم فاتحة يتنامون لساعات أطول خلال الليل، ويستيقظون سعداء وإيجابيين. وبين الاستطلاع الذي أجرته سلسلة فنادق «ترافيلوج»، ونشرته صحيفة «دايلي ميل» البريطانية أن الألوان الأزرق والأخضر والأصفر تساعد في الشعور بالهدوء، وتخفض سرعة دقات القلب، وتخفض معدل ضغط الدم. وأوضح أن اللون الأزرق يساعد في الحصول على 7 ساعات و52 دقيقة من النوم، فيما يساعد اللون الأخضر في الحصول على 7 ساعات و40 دقيقة من النوم، والأصفر على 7 ساعات و36 دقيقة من النوم. أما الفضي، فيساعد في الحصول على 7 ساعات نوم و33 دقيقة، والبرتقالي 7 ساعات و28 دقيقة من النوم، والنهبي 6 ساعات و43 دقيقة من النوم. وأظهر الاستطلاع أن الأشخاص الذين تكون غرفهم رمادية يتنامون 6 ساعات و12 دقيقة، فيما يتنام أولئك الذين تكون غرفهم بنية 6 ساعات و5 دقائق. وقد تبين أن اللونين الرمادي والبنّي يسببان الكآبة والحزن. وأظهر الاستطلاع أنه من المفضل تفادي اللون البيفسجي

## عائلة تستعيد قفطها بعد يوم كامل على.. «دفنه»

■ لندن- يو بي اي: ظنت عائلة بريطانية أنها خسرت قفطها المحب بعدما دفنته في الحديقة الخلفية لمنزلها، ليظهر حيا بعد يوم واحد، ويتبين أن القفط الناق الذي ذُفن ليخصها. وذكرت صحيفة «صن» البريطانية أن كارين جونز (48 سنة) ذعرت عندما رأت قفطها «تورمان» يأكل وجبته الصباحية بالرغم من مرور 24 ساعة على دفنه في حديقة المنزل الخلفية. وأشارت إلى أن جونز ظنت أن القفط «قام من الموت»، فتفقدت مكان دفنه لتكتشف أنه ما زال على حاله، وحينها انتهت إلى أن القفط المدفون لا يخص عائلتها، وفرحت جونز باستعادة القفط، الذي أثار تفكير نون في حالة من الحزن الشديد في العائلة التي حرصت على دفنه بشكل لائق وأضمت ساعة كاملة في توديعه.

## بيتا صحية أكثر.. من السلطة

■ لندن- بي اي: في نيا سعيد لتبني الحميات الغذائية، ابتكر بروفيسور بريطاني في علم التغذية بيتزا تعتبر أكثر صحية من السلطة، والوجبة الجاهزة الوحيدة المتوازنة غذائيا في العالم. وقال البروفيسور من جامعة غلاسكو، مايك ليان، في المؤتمر الأوروبي حول السمعة في ليفرول، حيث عرض البيتزا، التي أطلق عليها اسم «أكل بيتزا متوازنة»، إن «هذه الوجبة الجاهزة هي الوجبة الوحيدة المتوازنة غذائيا». وأضاف ليان أن «أحد» لم يحضر في السابق وجبة تحتوي على المقادير الصحيحة، معربا عن فخره بقيامه بذلك. وذكر أن التحليل الذي أجري على هذه البيتزا، التي تبلغ قيمتها 3.5 باوندات (5.3 دولارات)، في بريطانيا، صحية أكثر من السلطات الجاهزة التي تكون عادة فقيرة بالبروتين، وغنية بالكاربوهيدرات والدهون. والتي تنقصها مجموعة من الفيتامينات والمعادن الأساسية. وأضاف ليان «جدوا لي سلطة يمكن

## ربع البريطانيين يغفلون شراشف أسرتهم مرة كل 6 أشهر

■ لندن- يو بي اي: وجد استطلاع جديد أن ربع البريطانيين لا يغسلون شراشف أسرتهم إلا كل 6 أشهر على الأقل. وذكرت صحيفة (دايلي ميل) البريطانية أن الاستطلاع الذي أجراه موقع (هاش هاش) للمبيعات بين أن 24% من البريطانيين لا يغيرون أغطية أسرتهم لما يزيد عن 6 أشهر، فيما قال 17% فقط إنهم يغيرونها كل أسبوع، مقابل 28% ذكروا بأنهم يغسلونها كل شهر. وظهر أيضا أن 32% ممن شملهم الاستطلاع لا ينظفون حمامهم بشكل جيد إلا كل 6 أشهر على الأقل. وقال 29% فقط إنهم يكتسون منزلهم كل أسبوع، وتبين أيضا أن النساء أسوأ في ما يخص أعمال المنزل، من الرجال إذ إن 19% من الرجال قالوا إنهم يغيرون أغطية أسرتهم كل أسبوع، مقابل 15% من النساء.

لندن- يو بي اي: كشفت عارضة الأزياء البريطانية كايت موس، أن السر وراء أظنها الشابة وعدم ظهور علامات التقدم في السن عليها هو الخيار والمياه المنجّية. ونقلت صحيفة «صن» البريطانية عن موس (39 سنة) قولها «أنا أملا مغطس الحمام بمكعبات الثلج والخيار، فهما يشدان كل شي، ويجعلان المرء ويشعر بأنه في حالة من الوعي». وذكرت أنها تتخذ من عارضة الأزياء السابقة جيرمي هال نموذجا لها، مضيفة أن «فتيات سبعينيات القرن الماضي كن مستعدات لكل شيء، وبخاصة الوقت الممتع».

## ربيع البريطانيين يغفلون شراشف أسرتهم مرة كل 6 أشهر

■ لندن- يو بي اي: وجد استطلاع جديد أن ربع البريطانيين لا يغسلون شراشف أسرتهم إلا كل 6 أشهر على الأقل. وذكرت صحيفة (دايلي ميل) البريطانية أن الاستطلاع الذي أجراه موقع (هاش هاش) للمبيعات بين أن 24% من البريطانيين لا يغيرون أغطية أسرتهم لما يزيد عن 6 أشهر، فيما قال 17% فقط إنهم يغيرونها كل أسبوع، مقابل 28% ذكروا بأنهم يغسلونها كل شهر. وظهر أيضا أن 32% ممن شملهم الاستطلاع لا ينظفون حمامهم بشكل جيد إلا كل 6 أشهر على الأقل. وقال 29% فقط إنهم يكتسون منزلهم كل أسبوع، وتبين أيضا أن النساء أسوأ في ما يخص أعمال المنزل، من الرجال إذ إن 19% من الرجال قالوا إنهم يغيرون أغطية أسرتهم كل أسبوع، مقابل 15% من النساء.

● الشيوخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي قام بتكريم الفائزين بجوائز الدورة الثانية عشرة لجائزة الصحافة العربية خلال الحفل الذي أقيم في ختام فعاليات أعمال منتدى الإعلام العربي. وكان في مقدمتهم الإعلامي المصري حمدي قنديل الذي حصل على جائزة «شخصية العام الإعلامية» تقديرا لجهوده في مسيرة الإعلام العربي من خلال عمله ككاتب وإذاعي ومحاضر. وقام محمد بركات نائب رئيس مجلس إدارة الجائزة بتسليم دروع التكريم للفائزين الثلاثة بعثة الصحافة العربية للشباب، وهم: هدى ياروم من صحيفة «فلسطين» وهيئة محجوب من «الأخبار» اللبنانية و«المصري اليوم» المصرية واسمهان الغامدي من «الرياض» السعودية.

## عاد بعد 15 عاما لتسديد دينه.. مع الفائدة

■ البركني- يو بي اي: بعد أن عجز أمريكي عن دفع فائوته كاملة في مطعم فرنسي في نيو مكسيكو الأمريكية، عاد بعد 15 عاما لتسديد دينه مع الفائدة. وذكرت وسائل إعلام محلية أن مراهقا أراد إثارة إعجاب حبيبته بدعوتها إلى تناول عشاء فرنسي فاخر لتأدية عيد العشاق في نهاية تسعينيات القرن الماضي فتوجهوا إلى مقهى لـلو كافيه، حيث تقدم حاملا مبلغ 100 دولار، كافية لرد دينه مع الفائدة. وقال جهورتكار إن «بعض الأعمال الخيرة تعود إليك أحيانا»، مضيفا أن «خطوته أثلجت قلبي، وفخرت وابتعت نفسي باقة من الزهور».

## رام الله- يو بي اي: توفي الجمعة، الكاتب الصحافي الفلسطيني ناصر الدين النشاشيبي عن عمر يناهز 93 عاما.

وذكرت وكالة «معنا» الفلسطينية المحلية أن النشاشيبي توفي فجرا في مدينة القدس. وُلد النشاشيبي في القدس سنة 1920، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الرشيدية بالبلدنة، والتحق بالجامعة الوطنية في لبنان، وبعد أن أنهى دراسته فيها انتسب للجامعة الأمريكية في بيروت ليتخرج بدرجة بكالوريوس علوم وسياسة واقتصاد. عمل النشاشيبي عقب تخرجه معلقاً أدبيا في دار الإذاعة بالقدس وعين

● قرر مجلس إدارة جمعية كتاب ونقاد السينما بمصر برئاسة الناقد السينمائي الأمير باظة، اختيار الفنان محمود عبد العزيز رئيسا شرفيا لمهرجان الإسكندرية لدول البحر المتوسط، في الدورة التاسعة ومرسي وأجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وقرأ المكتوب فيها، مشيرا إلى أنه قام بالتوقيع على واحدة من تلك الاستمارات. والاستمارة، هي مجرد آلية للاحتجاج السلمي، ومن خلالها يعبر المواطن عن رأيه في شخص رئيس الدولة.

● قرر مجلس إدارة جمعية كتاب ونقاد السينما بمصر برئاسة الناقد السينمائي الأمير باظة، اختيار الفنان محمود عبد العزيز رئيسا شرفيا لمهرجان الإسكندرية لدول البحر المتوسط، في الدورة التاسعة ومرسي وأجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وقرأ المكتوب فيها، مشيرا إلى أنه قام بالتوقيع على واحدة من تلك الاستمارات. والاستمارة، هي مجرد آلية للاحتجاج السلمي، ومن خلالها يعبر المواطن عن رأيه في شخص رئيس الدولة.

● في كتاب جديد صدر في لندن بالانجليزية بعنوان «يوميات الاحتلال» قدم الحماي والنشاط الحقوقي الفلسطيني رجاء شحادة رؤيته لحال وطنه في ظل الاحتلال الاسرائيلي حيث المستعمرات اليهودية تتخلل ثانيا المشهد في الضفة الغربية.

● الكتاب يغطي بيومياته الفترة من عام 2009 وحتى عام 2011 رؤية تجمع ما بين الغضب والجمال والبساطة.

## وفاة الكاتب الصحافي الفلسطيني ناصر الدين النشاشيبي

مديراً لقسم الصحافة في المكتب العربي عام 1945. عين سكرتيراً للوفد الفلسطيني في مجلس جامعة الدول العربية سنة 1945 بالقاهرة. عمل رئيسا لتحرير جريدة «الجمهورية» في مصر كما كان من محرري جريدة «الأهرام» و«أخبار اليوم»، و«الأخبار» وأشرف على إذاعة «صوت العرب» في القاهرة. أصدر أكثر من أربعين كتابا منها: شباب محمود (1949)، و فلسطين والوحدة (1959)، و أريد أن أصلي في المسجد الأقصى، وصلاة بلا مؤذن (1980)، و قصتي مع الصحافة (1983)، ونساء من الشرق الأوسط، وحضرات الزلما المحترمين (1995).

## بيل جيتس يستعيد لقب «أغنى رجل في العالم»

■ واشنطن- دب أ: استعاد مؤسس ورئيس مجلس إدارة إمبراطورية البرمجيات الأمريكية مايكروسوفت كورب بيل جيتس (57 عاما/ عاما) لقب أغنى رجل في العالم من الملياردير المكسيكي من أصل ليثواني كارلوس سليم. وأشارت وكالة بلومبرج للأخبار الاقتصادية التي نشرت مؤشرا لأثرياء العالم إلى أن ارتفاع القيمة السوقية لشركة مايكروسوفت إلى أعلى مستوى لها منذ خمس سنوات ساهم في استعادة جيتس اللقب لأول مرة منذ 2007. تقدر قيمة شركة جيتس 72.7 مليار دولار بزيادة نسبتها 16% خلال عام واحد.

■ بورتلاند- يو بي اي: توقف شرطي أمريكي في مدينة بورتلاند، عن مطاردة رجل تجاوز الحد الأقصى للساعة ليتمكن من إنقاذ بطة ثق في وسط الطريق. ونشرت شرطة بورتلاند في أوريغون مشهدا للمطاردة، تظهر سيارة تمر بسرعة كبيرة ثم تلاحقها سيارة للشرطة، ولكن سرعان ما تتوقف المطاردة الحماسية، وينزل الشرطي من سيارته ليقود بطة ثق في وسط الطريق إلى بر الأمان. وعاد الشرطي لمراقبة المطاردة بعدها.. ولكن السائق تمكن من الفرار.

■ شرطي دورية يوقف مطاردته سيارة مسرعة لينفذ.. بطة



● الشيوخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي قام بتكريم الفائزين بجوائز الدورة الثانية عشرة لجائزة الصحافة العربية خلال الحفل الذي أقيم في ختام فعاليات أعمال منتدى الإعلام العربي. وكان في مقدمتهم الإعلامي المصري حمدي قنديل الذي حصل على جائزة «شخصية العام الإعلامية» تقديرا لجهوده في مسيرة الإعلام العربي من خلال عمله ككاتب وإذاعي ومحاضر. وقام محمد بركات نائب رئيس مجلس إدارة الجائزة بتسليم دروع التكريم للفائزين الثلاثة بعثة الصحافة العربية للشباب، وهم: هدى ياروم من صحيفة «فلسطين» وهيئة محجوب من «الأخبار» اللبنانية و«المصري اليوم» المصرية واسمهان الغامدي من «الرياض» السعودية.

● قرر مجلس إدارة جمعية كتاب ونقاد السينما بمصر برئاسة الناقد السينمائي الأمير باظة، اختيار الفنان محمود عبد العزيز رئيسا شرفيا لمهرجان الإسكندرية لدول البحر المتوسط، في الدورة التاسعة ومرسي وأجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وقرأ المكتوب فيها، مشيرا إلى أنه قام بالتوقيع على واحدة من تلك الاستمارات. والاستمارة، هي مجرد آلية للاحتجاج السلمي، ومن خلالها يعبر المواطن عن رأيه في شخص رئيس الدولة.

● في كتاب جديد صدر في لندن بالانجليزية بعنوان «يوميات الاحتلال» قدم الحماي والنشاط الحقوقي الفلسطيني رجاء شحادة رؤيته لحال وطنه في ظل الاحتلال الاسرائيلي حيث المستعمرات اليهودية تتخلل ثانيا المشهد في الضفة الغربية.

● الكتاب يغطي بيومياته الفترة من عام 2009 وحتى عام 2011 رؤية تجمع ما بين الغضب والجمال والبساطة.